

المختار

www.annabaa.org

من شبكة النبا المعلوماتية

تصدر عن مؤسسة النبا للثقافة والإعلام - العدد الرابعون - تشرين الثاني ٢٠١٨ - صفر ١٤٤٠ هـ - ٣٢ صفحة

زيارة الأربعين: تظاهرة سلمية لإصلاح القوانين



الشعائر الحسينية في مواجهة الطغاة

إن الفكر الحسيني ومضامينه الإنسانية، والشعائر الحسينية هي الداعم الحقيقي للتأثير الفكري الثقافي في نقل المجتمع من سباته وخموله إلى الحيوية والإنتاج المتفرد، وكما هو متعارف...

١٦

عاشوراء وإقران الشعائر بالفضيلة والأخلاق

مساران واضعان يشتمل عليهما المنهج الحسيني هما، أولاً: التوجه الفكري الأخلاقي لإصلاح العالم الراهن. الثاني: إنسانية الأهداف الحسينية المستمدة من السيرة النبوية الخالقة...

١٧

آثار التكافل الاجتماعي في زيارة الأربعين

ماهي رسالتنا في شهر محرم الحرام؟، وليس المقصود بمرجع الضمير في (رسالتنا) الخطباء الكرام فقط، ولا العلماء الأعلام ولا رجال الدين الكرام، بل نقصد حتى الطبيب والمهندس والمحامي والسياسي...

١٨

زيارة الأربعين: تظاهرة سلمية لإصلاح القوانين

عندما نتحدث عن اهداف الامام الحسين، عليه السلام، في نهضته وملحمته العاشورائية، بإحياء قيم الدين وأحكامه، وايضاً الإصلاح في الأمة، فإن هذا بحاجة الى أدوات للتطبيق العملي...

١٩

الاستثمار الفكري لزيارة الأربعين

ما تتميز به مناسبة زيارة الأربعين، استعداد مدينة كربلاء المقدسة لاستقبال ملايين الزوار الكرام من خارج وداخل البلاد، مع تهيئة جميع متطلبات الطعام والنمائم والراحة طوال وجودهم ضيوفاً على أبي عبد الله الحسين (ع)، فيتوافد مئات الآلاف من الشيعة من كافة أنحاء العالم إلى أرض كربلاء لزيارة قبر الحسين، وتصل أعداد الزائرين إلى أرقام مذهلة، حين يقوم الملايين من الزوار بالحضور إلى كربلاء مشياً على الأقدام بأطفالهم وشيوخهم من مدن العراق البعيدة حاملين الرايات تعبيراً عن النصر، والالتزام بمنهج الحسين (ع). بعد التعريف بهذه الزيارة وتفصيلها، نأتي الآن إلى محصلة منهجها، ومن أين يتم تدبير هذا المنهج، وهل هو يمثل إرادة الحسين (ع)، ومنهج الإصلاح الذي خرج من أجل نشره وتثييقه في أمة الإسلام، وإعادة السفينة الإسلامية إلى مسارها السليم بعد أن انحرفت وشطت وذهبت في سبيل الضلال والانحراف والأناثية، حيث بات قائد المسلمين باحثاً عن اللذة طائشاً، أعجبت نفسه، وهرع إلى كنوز الثروات والخراجات، واستماله حطام الدنيا، فعافر الخمر ولأعب القرود، وبحث عن الملذات، يصاحب ذلك ظلم طال فقراء الأمة وإهمال ما بعده إهمال. إن هذه الزيارة الجماهيرية الكبرى، تعد فرصة نادرة ومناسبة لكي يقرر المسلمون ماذا يفعلون من أجل إصلاح أمورهم كلها، ويجب أن يبقى الهدف من استثمار زيارة الأربعين قائماً، خصوصاً من الناحية الفكرية التنظيمية، فيفترض أن يتم رفق المواكب الحسينية بالأفكار الإصلاحية كما دعا الحسين (ع) إلى ذلك، ويجب أن تُقام فعاليات ثقافية فكرية فنية تشرف عليها منظمات وشخصيات مؤهلة لهذا الدور، فانتهاز هذا التجمع السنوي المليونى أمر في غاية الأهمية. مع التركيز المنظم على استثمار وجود ملايين الشباب في هذه الزيارة، وزرع ركائز المنهج الحسيني في قلوبهم ونفوسهم وأذهانهم، فهؤلاء الشباب، هم قادة الغد، وينبغي أن يتم إعداد الشباب القادة منذ الآن، وينبغي أن يتعلموا ويعرفوا ويتقنوا، مبادئ المنهج الحسيني، وليس هنالك مناسبة أفضل من زيارة الأربعين، كي يتم استثمارها بأفضل صورة ممكنة، لبناء قادة المستقبل، على أن يستمدوا فكرهم وإراداتهم وتصميمهم من الفكر الحسيني الإصلاحى، ويتم تطبيق هذا الفكر بالحرف الواحد على واقع العراقيين والمسلمين. هذا هو الأمل الذي ينظر إليه العراقيون والمسلمون في زيارة الأربعين، هذه المناسبة التي تحمل معها أمل الإصلاح وتحسين واقع الفقراء، من خلال انتهاز هذه المناسبة واستثمارها أفضل استثمار لتوعية الناس وخصوصاً النخب والقادة في السياسة والثقافة والعلم والدين والصحة والاقتصاد، على أن يتم هذا الاستثمار وفقاً للمنهج الحسيني وفكره المتوقد في جميع الأزمنة. فأمّا الإصلاح وفقاً للمنهج الحسيني ومبادئه العادلة، وأما التمسك بالبدل وهو مواصلة فضح كل من يبتعد عما أعلنه وأراده سيد الشهداء، والمعنى بذلك استثمار الفكري الحسيني في إصلاح شؤون العراقيين والمسلمين جميعاً، خصوصاً في قضية تنظيم العلاقة بين السلطة والأمة، وهي علاقة تكاد تكون شائكة ومعقدة بين الطرفين. إن مشاكل العراقيين كثيرة ومثلها مشكلات المسلمين، وهي تتلخص بعدم قيام الحكام وحكوماتهم بواجباتهم وفقاً للعدل والحق، فواقع العراقيين والمسلمين، يدل إلى عدم التزام هؤلاء بما يعلنونه من أنهم ملتزمون بالمنهج الإصلاحى الحسيني، حتى باتت المواجهة مع هؤلاء الحكام والمسؤولين أمراً لا تراجع عنه.



PUBG: هوس عالمي
يختطف عقول الشباب

٢٨



الخطة الخدمية والامنية
الخاصة بزيارة الاربعين

٢٠



خاشقجي: تراجيديا السياسة
ومحاولة صوت مسموع

٤



الحكومة العراقية المقبلة:
التحديات وفرص النجاح

٢

الحكومة العراقية المقبلة: التحديات وفرص النجاح

مسلم عباس

متواصلة مع تصدع بعض أطرافها، أصبحت الكتل السياسية تحج يومياً الى مدينة أربيل لضمان الحصول على منصب رئيس الوزراء او وزارة سيادية، فالكرد في حينها كانوا بيضة القبان التي يمكن ان ترفع من اسهم من لا اسهم له، في هذه البيئة ولدت حكومة مينة، الا انها رفعت شعار "العزم والبناء" فركزت على خروج القوات الامريكية دون ان تبني ما نادت به. اليوم تسير الكتل السياسية احتياجات الشارع وقدمت النموذج الذي يرغب به، مرشح يشبه المستقلين، يحمل عددا من الشهادات الجامعية تجعلك تعتقد ان العراق مقبل على نهضة كبيرة، وتنازله عن منصبه تدفع الجميع ليقدموه نموذجا في الزهد السياسي. العراق بحاجة الى نظام مؤسساتي يضع الدولة في مسار الحركة الذاتية دون انتظار القائد الضرورة، فالنظام يسير بغض النظر عن شخص الرئيس او الوزير، ومتى ما اصبح الوزير عبارة عن موظف حكومي ورئيس الوزراء لا يتحول الى صنم في ذلك الوقت يحق لنا ان نتفائل، اما ان نضع نجاح الحكومة بمجيء شخص ناجح وقوي فهذه مقارنة بعيدة عن الواقع.

وصغيرة، كما ان رئيس الوزراء المنتهية ولايته قدم نموذجا مهما في التداول السلمي للسلطة عبر تخصيص جزء من مكتبه لصالح رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي. لكن علينا ان لا نقع في الفخ، فالكتل السياسية منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الان تقوم بحركات شعبية لا تتعدى الشكليات التي تقنع الشارع بان التغيير قادم دون أي شيء ملموس، ففي سنوات ما بعد الغزو الأمريكي كان الشعب وخصوصا الشيعة يطمحون الى حكم شيعي يعيد لهم جزء من كرامتهم التي انتهبها حزب البعث، فاعلن الائتلاف الوطني الموحد الذي جمع الاطياف الشيعية في كتلة واحدة وهكذا فعلت الكتل الكردية عبر انشاء التحالف الكردستاني، بينما كان السنة خارج اطار المعادلة ورغم ذلك تم اعطائهم مجموعة من المناصب والوزارات لتثبت الحكومة انها ليست طائفية، الا انهم عبر تقسيم المناصب بين السنة والشيعة والاكرد اسسوا لخطاب متشنج اساسه النبش في التاريخ الطائفي واتهام الاخر ليقع البلد فريسة حرب أهلية طاحنة. في الدورة البرلمانية الثانية عام ٢٠١٠ لا تزال ترسبات الخطاب الطائفي

يعيش العراق تحضيرات تشكيل اول حكومة بعد هزيمة داعش الاجرامية، حكومة يعتقد الكثير من المواطنين والمتابعين انها ستكون مختلفة عن سابقتها، استنادا الى عدة مؤشرات ابرزها تفكك المنظومة الحزبية القديمة، والتحالفات السياسية التي تشكلت منذ عام ٢٠٠٣ والتي لم يعد لها وجود، بل اصبح الحديث عن عودتها شبهة تجلب لصاحبها "العار السياسي". موجة من التفاؤل لدى الشعب والقيادة السياسية، الحزب الذي سيطر على مقاليد الحكم لم يعد له سلطة مثل السابق، والكتل الكبيرة لم تعد تملك نفس سطوتها على نوابها، بدلالة ما حدث عند انتخاب رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وما تبعه من انتخاب رئيس الجمهورية برهم صالح، لتنتهي موجة التمرد على التقليد السياسي بتكليف السيد عادل عبد المهدي لتشكيل الحكومة رغم انه لم يكن من كتل اكبر او اصغر. في البداية لا بد من الإقرار ان ما يجري انقلاب في الكثير من موازين السياسة العراقية، فالمنطقة الخضراء لم تعد مستقرة، تعيش حالة من الحركة وانتقال المهام بين اطراف كبيرة

ما الخطوة التالية في السياسة العراقية؟

مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

بعد أشهر من التأخير، أحرز العراق تقدماً من خلال البدء بتشكيل حكومته الجديدة، ففي ١٥ من شهر سبتمبر اختار البرلمان العراقي الجديد محمد الحلبوسي ليكون رئيساً له، لكن رفض بعض المحللين الغربيين اختياره باعتباره خيار إيراني متساين ان قوائم الحزب العراقي تتسم بالتنوع الديني، كما ان اتهامهم الحلبوسي بالولاء لإيران امر لا صحة فيه، لكن سياسة اختياره كانت معقدة نوعاً ما وهناك شائعات تقول ان البرلمان يتلقون الأموال مقابل تقلدهم المناصب.

وفي السياق ذاته تستمر عدد من الشخصيات الكردية في التنافس على رئاسة الحكومة، ونرى مرة أخرى ان سياسة اختيار من يتقلد هذا المنصب معقدة ايضاً، ويعد برهم صالح المفضل لدى الكثير من السياسيين في واشنطن هو المرشح لهذا المنصب الا ان طريقه الى الرئاسة قد اضر بسمعته في كردستان العراق، فمن اجل الحصول على دعم الاتحاد الوطني الكردستاني انضم اليه مجدداً وترك الحزب الاصلاحى الذي قاده الى الانتخابات، وقد اتهمه الاكرد بالنفاق بسبب انضمامه الى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بعد اشهر من الإشارة الى فساده والتشكيك في تزويره للانتخابات، لكن مع ذلك، يتمتع برهم بشخصية جذابة، يجيد اللغة الكردية والعربية والفارسية والإنجليزية، ولديه خبرة طويلة في العديد من المناصب التي تقلدها في بغداد.

لكن على الرغم من هذا لم يتم توفير الخدمات الحكومية في أماكن مثل البصرة، اذ تتسم طبيعة الحكم العراقي بعدم سيطرة على حكومته بشكل كامل، ناهيك عن الحكم الإقليمي. يمكن أن يكون الكثير من مراقبي العراق -بمن فيهم أنا -محبطين في بعض الأحيان من تردد العبادي لكنه يعرف اين ومتى يتخذ القرار المناسب.

سيُفتقد العبادي بكونه شخص صانع للسلام، اذ أصبحت السياسة العراقية اقل طائفية خلال فترة حكمه، وعادت القومية العراقية الى الانتعاش اذ تم اصلاح الشقوق العميقة بين الطوائف والاعراق التي كانت موجودة في عهد أسلافه، لم تأت هذه الأمور بمحض الصدفة اذ يعد العبادي من الشخصيات النادرة كالراحل جلال طالباني وربما أحمد الجليبي الذي يمكنه التحدث مع جميع الطوائف داخل وخارج العراق، كما قاد التقارب مع المملكة العربية السعودية الذي بدأ مستحيلاً في يوم من الأيام، واصبح الاكرد مرحب بهم في المجتمع العراقي والعملية السياسية العراقية، فضلاً على ذلك اعترف في وقت مبكر بالمشاكل الناجمة من بعض وحدات الحشد الشعبي التي تعمل خارج سيطرة الحكومة وقلل تأثيرها بشكل كبير، والا هم من ذلك قيامه بمنع طهران وواشنطن من خوض حرب بالوكالة على أراضيه، على الرغم من رغبة بعض الأطراف في كلا البلدين في القيام بذلك.

النقابات المهنية قوة ضاغطة لتصويب الديمقراطية في العراق

حيدر الاجودي / مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية

عملية التنمية السياسية التي تسعى إلى تحقيقها منظمات المجتمع المدني بما فيها النقابات المهنية والعمالية سواء على المستوى الوطني أو العالمي للوصول إلى التحول الديمقراطي المطلوب وأهمها: تحقيق العدالة بين جميع المواطنين بغض النظر عن إختلاف الأصول أو الإنتماءات أو الثقافة الفرعية، مشاركة الجماهير في صنع القرارات من خلال النظم والمؤسسات القانونية. عدم تركيز السلطة في هيئة واحدة، وتحقيق الفصل بين السلطات، قيام السلطة على أسس عقلانية رشيدة، بحيث يكون تقلد المواقع مكفولاً للجميع، إستناداً إلى معايير محددة، نمو قدرات الجماهير على إدراك مشكلاتها الحقيقية والتعامل معها تعاملًا رشيداً. ولتفعيل دور الحركة النقابية، عليها العمل بإتجاهين: الأول: معالجة المشاكل التنظيمية والقانونية التي تعاني منها، والثاني: التوسع والإنطلاق نحو مجالات أوسع من العمل النقابي، والتي ترتقي إلى مستوى صياغة السياسات العامة. وإذا لم يكن الأساس الذي يرتكز عليه العمل النقابي متيناً، فمن الصعوبة للحركة النقابية أن تتطور وترتقي إلى مستوى أوسع من العمل النقابي والتأثير في صياغة السياسات التنموية التي لها تأثير على طبقات المجتمع كافة، عندها يمكن للحركة النقابية أن تصبح قوة ضاغطة وفعالة لها ثقل على المستويين الشعبي والرسمي، سواء أكان تنفيذياً أم تشريعياً ولها مقدرة على التأثير في السياسات الوطنية.

اكتسبت النقابات المهنية في العراق محوراً مفصلياً في كل ما يتعلق بالعملية التنموية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من خلال الدور المهم الذي أنيط بطبقات المجتمع العراقي، وتنافسها المستمر مع الحكومات من أجل تحصيل المنافع الإيجابية لمنسبها وإبراز الوجه الحسن لدور النقابات في إشراكها برسم السياسات العامة لحركة الحكومات على المستوى الاقتصادي والسياسي.

ومن الأدوار المهمة للنقابات هو إشراكها في صنع السياسات العامة للبلد، كما برزت في الآونة الأخيرة فكرة الشراكة بين الحكومات والمنظمات الأهلية والنقابات المهنية، وهذه الشراكة تبدأ من مراحل مبكرة في صنع السياسة، فنجاح عملية الشراكة يتطلب أموراً عديدة منها: إقامة شبكات وتحالفات بين المنظمات والنقابات بعضها البعض، بغية تسهيل تبادل المعلومات والخبرات، كما يشترط لنجاح الشبكة تطبيق ديمقراطية إتخاذ القرارات.

وتحدد هذه الأدوار بمحددات معينة، منها ما تتمتع به النقابات من قدرات إدارية ومؤسسية (بناء الهياكل التنظيمية، تنمية روح العمل الجماعي، مهارات الإتصال، والتخطيط الإستراتيجي) أو ما يطلق عليه عملية بناء القدرات. وأيضاً قدرتها على بناء رصيد علاقات من خلال النجاح في إقامة تحالفات وشبكات ما بين المنظمات والنقابات بعضها البعض، وأيضاً مع كافة الأطراف الفاعلة في

تغيب الدولة العراقية...!

ميثاق مناحي العيسوي / مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

تعاني الدولة العراقية منذ تأسيسها في بداية عشرينيات القرن الماضي من ضعف كبير على مستوى فرض سلطتها الداخلية، وقد استمر هذا الضعف في مرافقتها عبر تطورها التاريخي، لاسيما بعد العام ٢٠٠٣، عندما تمت الإطاحة بنظام صدام حسين. هذه المرحلة (مرحلة تغيير النظام السياسي) دائماً ما نركز عليها في كتاباتنا؛ لكونها تمثل مرحلة مهمة من مراحل ترسيخ العمل الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة عبر الآليات الديمقراطية في عصر العولمة والتكنولوجيا والانفتاح السياسي بين كل دول العالم. فما المقصود بتغيب الدولة، وما المراد منه، وكيف غُيبت سلطة الدولة العراقية؟ إن التنازع الموازي لسلطات الدولة العراقية لم يكن على المستوى الأمني فقط، فهناك سلطات موازية لسلطاتها على الصعيد التعليمي والصحي والخدمي والإعلامي وغيرها من القطاعات الأخرى، ففي مجال التربية والتعليم، هناك التعليم الأهلي على مستوى الفئات العمرية كافة (من الروضة إلى الجامعات)، وكذلك انتشار الخدمات الصحية والمستشفيات الأهلية الموازية للمستشفيات الحكومية على الصعيد الصحي، فضلاً عن ذلك، فهناك سلطة الإعلام غير المنظمة، وسلطة الشركات والهيئات الاقتصادية للأحزاب السياسية والمصارف الأهلية في المجال الاقتصادي، وسلطة العتبات المقدسة والشركات الأمنية وغيرها من السلطات التي تنازع سلطة الدولة أو تفوقها في بعض الأحيان، بموازاة ذلك، هناك ضعف وتردي حقيقي في قطاعات الدولة الرسمية المذكورة أعلاه. هذا التغيب، قد يكون بعضه مقصوداً لدواعٍ سياسية؛ لأن إضعاف السلطة الأمنية للدولة العراقية فيه مصلحة سياسية، وتقف وراءه دول ومنظمات وإرادة إقليمية، تريد من خلاله أن يبقى العراق ضعيف على المستوى الأمني والعسكري والاقتصادي. ولهذا تعد السلطات الموازية لسلطة الدولة من العوامل التي ساعدت على تفكيك الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، وعامل مساعد في شيوع ظاهرة الفساد المستشري في مفاصلها الإدارية، لاسيما في المجال الاقتصادي، في عمليات (الاستثمار والعقود وبيع الدولار وغيرها من الجوانب الاقتصادية) على سبيل المثال. وأن خطورة هذه المؤسسات والسلطات الموازية لا تكمن بممارستها الظاهرية ونشاطها العلن فقط، وإنما تكمن في التأسيس لما يسمى بالدولة الموازية أو الدولة العميقة داخل الدولة المركزية. ولهذا على صانع القرار العراقي أن يتفادى تلك الازدواجية التي تتعارض مع سلطات الدولة القانونية، أو أن يسعى إلى فك الارتباط بين سلطات الدولة وبين السلطات الموازية من خلال إخضاع السياسي والرقابة القانونية وفرض سيطرة الدولة الاتحادية؛ لأن شيوع السلطات الموازية قد يغيب سلطات الدولة القانونية تدريجياً، وربما يضعنا أمام مشهد سياسي واجتماعي وقانوني معقد جداً، تكون تداعياته خطيرة على مستقبل الدولة العراقية.



د. علي فارس حميد / مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية

رغم شدة تعقيدات التوافقية الديمقراطية التي حكمت المشهد السياسي العراقي منذ عام ٢٠٠٣ إلا أن طبيعة الإنتقال في الأدوار السياسية بين أن هنالك نضجاً في العمل السياسي ينتقل من التوافق المشروط إلى التوافق بالإختيار، حيث كان في انتخاب رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب بجولتين وإنسحاب الحزب الديمقراطي الكردستاني دليل على أن التوافق بالإختيار تصدر مشهد الاتفاقات السياسية بين الأحزاب والكتل المهيمنة على المشهد السياسي العراقي. شكل التقارب الأخير والحوارات الجدية بين الكتل السياسية عملية نقل مهمة ترشيح منصب رئيس الجمهورية للكتل الكردية غير أنها لم تتمكن من التوافق على مرشح واحد، الأمر الذي نقل الاختلاف إلى البرلمان ليقرروا بأنفسهم اختيار الرئيس. ورغم أن هذه الإرادة في الاختيار يرتبط جزءاً منها بإرادة زعماء الكتل إلا أنه في الحقيقة نفس الاتفاق الضمني بشأن التصويت لمرشح الحزب الديمقراطي السيد فؤاد حسين. وبعيداً عن أسباب الخلاف بشأن مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني، إلا أن المقبولية من الناحية الشعبية كانت تتجه نحو برهم صالح بسبب ثقله السياسي وعلاقاته المتميزة مع القوى الإقليمية والدولية. إن هذا التبدل في ذهنية البرلمانين من شأنه أن يضاعف من قوة الإرادة الفردية على التكتلية التي سادت المشهد السياسي، فعملية ترك الإختيار لصالح النواب بعثت برسائل إيجابية إلى الشارع، يمكن أن يلاحظ أن هنالك أمرين كانا بارزين في انتخاب مجلس النواب لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، الأول يتعلق بأن الإختيارات كانت خارج دائرة تمثيل القوى المؤثرة في المشهد العراقي وبعيدة عن صراعاته، إذ أنه لكلا الشخصيتين علاقات متميزة مع القوى الإقليمية والدولية المؤثرة في المشهد السياسي العراقي، وهذا الأمر يزيد من الإستقلالية في الدور العراقي الجديد. فصعوبة ترجيح الخيارات التي ارتبطت بالمشهد الإنتخابي والتحالفات السياسية أصبحت باعثة للقلق خصوصاً بعد أزمة البصرة ودور المرجعية في إيجاد الحلول لتلطيفها لحين تشكيل الحكومة الجديدة، والتي كان من نتائجها مطالبته تحالف سائرون حكومة الدكتور حيدر العبادي بالإستقالة لأنها لم تكن جدياً

آليات تفعيل التأثير السياسي لمراكز الأبحاث العراقية

د. خالد العرداوي / مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

في هذا المطلب لتطوير أداء وتأثير المراكز في محيطها السياسي (عملية صنع القرار خصوصاً) ومحيطها العام هي جزء من منظومة متكاملة (One System) لا يمكن فصل اجزائه بعضها عن بعض، كتطوير التعليم العام وسياساته النافذة، ومأسسة عمل الدولة وابتعاده عن نمط الإدارة الفردية أو الحزبية الضيقة، ورفع مستوى الوعي الشعبي العام، ووجود استراتيجيات شاملة ومتكاملة لتحقيق المصالح العليا للبلد. فعلى مستوى تفعيل الدور السياسي العام لمراكز الأبحاث من الضروري أن يحصل تطور في العقلية الحاكمة داخل حلقات صنع القرار المتقدمة في مؤسسات الدولة لتكون أكثر ايماناً بدور المراكز وجعلها شريكة فاعلة في عملية صنع القرار، وإدراك أن مهام الإدارة العليا في الدول الحديثة تتقاطع تماماً مع الإدارة الفردية. ولا يمكن تحقيق ذلك من دون بناء منظومات مؤسسية وطنية تأخذ بنظر الاعتبار ما يصدر عن هذه المراكز من مخرجات لاعتمادها في الجوانب العملية ذات الصلة، أخيراً يمكن القول: إن مهمة تفعيل البحث العلمي في العراق من خلال مراكز الأبحاث والمؤسسات المشابهة لها هي مهمة كبيرة جداً، إلا أن تحمل أعبائها، والنجاح في الوصول إلى أهدافها ستكون المعيار الأساس لإثبات قدرة الانسان والدولة في هذا البلد على امتلاك الحق في السير إلى الامام في عالم معاصر لا يحترم الجهلة ولا يشفق على الضعفاء.

ليس ترفاً فكرياً عندما تتم الدعوة إلى إعطاء مراكز الأبحاث المساحة الكافية والاهتمام المطلوب لتؤدي دورها المتوقع منها، فمؤسساتنا الحكومية، وصناع القرار السياسي لدينا، والمجتمع في كل مجالاته الحياتية بحاجة ملحة إلى خدماتها، ففي ظل عالم يزداد تعقيداً وتشابكاً وتآزماً لا بد من وجود من يسلط الأضواء على الواقع كما هو، وما يمكن أن ينتج من تفاعلاته من ارهاصات، وتأثير كل ذلك على الحاضر والمستقبل، وتحديد الخيارات البديلة لتجنب الأسوأ، واختيار الطريق الأفضل للوصول إلى المصالح العليا، وفي نفس الوقت إيجاد الفرص المؤاتية لخوض المنافسة مع الآخرين بشروط مناسبة... كل ذلك يمكن أن تلعب فيه مراكز الأبحاث دوراً فاعلاً؛ لأنها وجدت لتعمل في بيئة شديدة التعقيد والخطورة والتنافس، فهي مؤسسات تنتمي للحضارة المعاصرة ولا يمكن الاستهانة بها أو إنكار دورها.

ولكننا في العراق وأمثاله من الدول لا يمكننا أن نفضل بين تطوير مراكزنا البحثية وبناء دولنا، لأن الجزء الأكبر من مشاكلنا يكمن في تأخر بناء الدولة بشروطها الحديثة (دولة الديمقراطية والمؤسسات والمبادرة الفردية والمجتمعية واحترام الحقوق والحريات) أو بنائها بطريقة مشوهة تجعلها عاجزة عن تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة، وبما لا يتوافق بين قدراتها أو قوتها الحقيقية ومداهما الذي يمكن الوصول إليه (٤٠). لذلك فإن الحلول والآليات التي يمكن اقتراحها



حكمت البخاتي / مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث

العمل الصحفي في جريدة الواشنطن بوسست وتخصيص عمود له على صفحات هذه الجريدة الدولية التي منحته امكانية الصوت المسموع، وكانت هذه الصحيفة هي التي قادت حملة المطالبة بالكشف عن مصير خاشقجي ووصل صوتها الى ارجاء العالم وبلغ قوة صوت الواشنطن بوسست وقوة الصوت الصحفي العام الذي تمثله كبريات الصحف الاميركية الاخرى أنها أرغمت ترامب والمملكة السعودية على تغيير سياستهم تجاه قضية خاشقجي التي توخت التعقيم عليها والتضليل فيها وتفنيد نظرية القتل المارقين التي تبناها ترامب وحاولت الدولة السعودية الاحتماء بها من الغضب الدولي العام تجاهها.

لكن خاشقجي ذهب ضحية ذلك الصوت المسموع وهو الثمن المعتاد على دفعه كل أولئك الذين يخالفون أنظمتهم السياسية والقومية في عالمنا وتظل نهايته تماثل كل النهايات التي يختم بها المخالفون السياسيون حياتهم، لكن المسألة ان يقطع جسده بالمتنشر وهو حي في معادلة الصوت المختلف ومحاولة صوت مسموع مما يرتفع بها الى نوع من التراجيديا السياسية في عالمنا.

بخطاب الملك عبد الله واحتمائه بخطابه السياسي- الرسمي وبيان مجلس الوزراء السعودي الذي صاغ خطاب الملك عبد الله بعبارة (حق الناس في الاختلاف) أن يُسمع الصوت المختلف وأن يواجه هذا التمر وهذا التيار المتشدد، فأقدمت لجنة الشكاوى في وزارة الاعلام على رفع شكوى هيئة الادعاء والتحقيق بوجه خاشقجي وكان موضوع الاتهام هو تهديد الوحدة الوطنية ولحمة الوطن والذي اقتنعت به اللجنة القضائية وفق خاشقجي، وهنا استشعر الخطر خاشقجي شخصيا تجاه سياسات بن سلمان التعسفية مما جعله أكثر حدة وجرأة في الصوت المسموع الذي تمتلكه صحيفة الواشنطن بوسست دوليا، وهو ما رفع من حجم قدرة المواجهة مع نظام محمد بن سلمان الذي أطبق على السلطة بشكل تام في الدولة السعودية بعد التصفية المالية والمعنوية للمنافسين الممكنين له من أمراء العائلة المالكة، وحين طلب منه بعض أصدقائه السعوديين ومنهم الملياردير الوليد بن طلال التزام الصمت أعلن أنه يريد أن يكون له صوت مسموع - موقع عربي . ٢١

ويبدو ان ذلك تحقق له بعد انخراطه في

كان خاشقجي يصطدم بصخرة صماء في الثقافة السعودية لا سيما الدينية والسياسية وهي رفض المختلف دينيا وسياسيا، ولكنه رأى فيما يذهب اليه الملك السعودي السابق عبد الله بن عبد العزيز من ضرورة قبول المختلف في داخل البلاد أو لعله هكذا أوحى كلمات الملك عبد الله الى خاشقجي بإمكانية كذب في صحيفة الوطن السعودية التي كان يرأس تحريرها (انا سعودي ولكن مختلف) وفق ما كتبه في جريدة الحياة في سبتمبر ٢٠١٧م وجاء مقاله هذا وينفس العنوان في جريدة الحياة على أثر الحملة الاعلامية والدينية داخل السعودية لاجتثاث تيار السرورية في العام ٢٠١٧م وهو التيار الثاني في قبالة التيار القطبي الذي انقسمت اليهما جماعة الاخوان المسلمين.

والمفارقة ان خاشقجي يقلص حجم تسيّد التيار المتشدد والتكفيري بحجم يوم رغم أنه دوما كانت له الولاية الدينية والهيمنة الوهابية.

ويصفه بالمتنمر وهو توصيف يهدف الى تقليل قيمته وقوته وأهميته في الدولة السعودية على الرغم من أنه أحد ضحاياه، ولم يتمكن باستعانتة

بشار الأسد: عدو برتبة صديق

في سوريا تتشابه البدايات والنهايات، تبدأ ثورة بطريقة مفاجئة يجتمع العالم ضد الرئيس بشار الأسد، ينقلب عليه الجميع حتى أصدقائه في انقرة والرياض، بعد سبع سنوات يعود المشهد الى الصورة التي انقلب منها، الكل يخط ود الرئيس، وبعضهم يدافع عنه كما تفعل إسرائيل. في اخر الاخبار عادت مملكة البحرين من بعيد لقلب صفحة التوتر التي سادت مع سوريا طوال السنوات الماضية، واستغل وزير خارجيتها الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، ليقوم بمصافحة حارة مع نظيره السوري وليد المعلم. لم يكتفي الوزير البحريني بهذه المصافحة "الأممية"، انما عاد في اليوم التالي وصرح عبر قناة "العربية" السعودية ليؤكد انه قام بهذا السلوك الدبلوماسي مع الوزير السوري وليد المعلم على اعتبار ان الأخير يمثل الحكومة الرسمية في دمشق، "الحكومة السورية هي الحكم في سوريا، ونحن نعمل مع الدول وان اختلفنا معها، وليس مع من يُسقط هذه الدول". هكذا علق خالد بن حمد آل خليفة على اللقاء الذي اثار جدلا واسعا. في السنوات الماضية أصبحت البحرين البوابة المغلقة، فقبل اشهر دفعت شخصيات بحرينية الى زيارة إسرائيل بذريعة الحوار الديني ونشر التعايش السليمي، وتبادلت المنامة وتل ابيب الزيارات قالت الأخيرة انها تعزز علاقاتها مع دول خليجية أخرى أهمها السعودية والامارات، ومهدت هذه اللقاءات مع سعي حثيث لزيادة وتيرة التطبيع العلني بين إسرائيل والسعودية، وختمت الأسبوع الماضي باجتماع جمع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ورئيس جهاز الموساد الإسرائيلي عاموس يدلين. وفي الشأن السوري لا تختلف التحركات الدبلوماسية عن القاعدة العامة لقطع العلاقات او اعادتها، فالاستراتيجية السعودية وحلفائها تجاه سوريا عموماً تغيرت منذ أن أعلن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان آل سعود، في حديثه مع صحيفة "التايم" الأمريكية في أبريل الماضي، دعمه أن الحكومة برئاسة بشار الأسد "قوية". هل تستطيع السعودية ابعاد ايران من سوريا بعد كل ما جرى والضحايا الذين فقدهم الحرس الثوري؟ تكمن قوة الموقف الإيراني في نزوله للميدان والسيطرة على الأرض وهي استراتيجية المعمولة في دول أخرى مثل العراق ولبنان واليمن وهي ذات الاستراتيجية التي اتبعت في سوريا. الدول العربية والغربية تفتح صفحة جديدة من تاريخ سوريا، عنوانها صداقة علنية مع الرئيس بشار الأسد، وهدفها اسقاط النفوذ الإيراني الذي تعاضم خلال سنوات الحرب العربية والغربية على سوريا، انه تنازل جديد تقدمه هذه الدول لصالح ايران فهي تعترف ضمناً ان حليف ايران يحق له الاستمرار بالحكم شريطة طرده الإيرانيين، وهو مطلب غير مفهوم وأكثر تعقيدا من مطلب اسقاط الأسد الذي منعت طهران تطبيقه على ارض الواقع.

تطورات الساحة السياسية اليمنية بعد الأزمة الخليجية

د. أسعد كاظم شبيب / مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية

وهذا الإنقسام الجنوبي يزيد على المحور الخليجي بقيادة السعودية الإرباك. وفي ضوء ذلك قد تشهد الساحة اليمنية ما يلي: إتفاق بين حزب الإصلاح الإخواني مع جماعة أنصار الله الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي في صنعاء قد يغير موازين القوى لصالح القوى الراضة لحكومة عبد ربه منصور هادي والقوات الساندة له.

تصاعد التذمر الجنوبي ضد حكومة عبد ربه منصور وفي ظل خلافهم مع الحوثيين قد يدفع بالجنوبيين إلى إعلان إستقلال الجنوب رسمياً عن الشمال.

قد تقود الخلافات الداخلية المشار إليها إلى الإسراع بإنهاء الحرب من قبل التحالف الذي تقوده السعودية لأسباب يمنية داخلية وأخرى من جراء الضغط الدولي، وهنا قد يكون اليمن أمام سيناريوهين: إما استمرار الحرب الأهلية أو توصل الأطراف المختلفة ومن ضمنها جماعة أنصار الله الحوثيين إلى عملية سياسية توافقية تجمع كل الأطراف، خاصة تلك التي تؤمن باليمن الموحد كحزب الإصلاح الإخواني.

بقدر عجز السعودية عن تحقيق إنجاز عسكري لصالح معسكرها اليمني الداخلي المتشنت لحد الآن فإن هذا مؤشر على أن السياسة الخارجية التي تتبناها السعودية منذ صعود محمد بن سلمان إلى السلطة على المستوى الإقليمي فشلت في سوريا كما أنها اليوم تفشل في اليمن.

تشهد الساحة اليمنية تطورات ذات أبعاد سياسية مختلفة منذ إندلاع الأزمة الخليجية غير المسبوقة بين قطر من جهة، والسعودية والإمارات من جهة أخرى، حيث باتت اليمن صورة معكوسة من صور الصراع بين أطراف الأزمة الخليجية عبر الأحزاب والمجموعات اليمنية ذاتها.

يقابل هذه المجموعة أحزاب وحركات أخرى، دعمتها السعودية مالياً وعسكرياً في محاولة منها لإستعمالها كتكتلات بشرية تمتلك حضوراً سياسياً ومليشياوياً في اليمن، هذه القوى ذات توجهات إيديولوجية ترتفع بقوى إقليمية ودولية، فما أن إندلعت الأزمة الأخيرة بين قطر من جهة والسعودية والإمارات من جهة أخرى حتى بدأت الساحة السياسية اليمنية بإفرازات جديدة،

وبالرغم من أن الدور القطري في اليمن لم يكن وليد لحظة الإنسحاب من التحالف السعودي ضد اليمن، وإنما يمتد إلى سنوات تدخلها بالوساطة بحروب الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح (الستة) ضد (الحوثيين) في محافظة صعدة بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٠، حيث إستطاعت الدوحة أن تلعب دوراً بارزاً في هذا السياق.

في حين تزداد حدة الصراع في الجنوب اليمني الذي يشهد منذ فترة إنقسام سياسي وأمني بين القوى الرئيسية كالفصائل المسلحة الموالية للرئيس اليمني عبد ربه هادي والحراك الجنوبي إلى جانب حضور حزب التجمع اليمني للإصلاح هناك.

إرهاب الديمقراطية الأمريكية

مسلم عباس

للمرة الخامسة على في غضون أسبوعين يبتز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حليفته المملكة العربية السعودية بطلبه مزيداً من الأموال مقابل الحماية التي يوفرها لها حسب ما يقول، يخاطب جمهوره بان هذه الدولة لديها تليونات الدولارات ولا تتأثر اذا ما أعطت جزءاً منها الى الولايات المتحدة الأمريكية.

لا جديد في خطاب ترامب، فهو موسم انتخابي يحدد فيه سعر المرحلة المتبقية من ولايته الرئاسية، اذ سبق له ان اكد عزمه حلب السعودية التي اطلق عليها اسم "البقرة الحلوب"، وفعلاً تم له ذلك في اول زيارة خارجية له عندما حصل على صفقات بأكثر من ٤٦٠ مليار دولار، بينها ١١٠ مليار دولار صفقات أسلحة فقط. يرد ترامب على كل هذه الاخبار بعذر لا يزيد الوضع الا سوءاً، يقول ان بلاده تحتاج المال من السعودية وان أمريكا تعتاش على بيع الأسلحة، والسعودية دولة غنية تشتري الكثير من الأسلحة الأمريكية، لذلك يصعب إيقاف هذه العملية، اما حقوق الانسان فيمكن التفاوض عنها ما دامت الرياض تملك المال. تسال المنظمات الدولية عن مستقبل الديمقراطية في هذا البلد؟ فتجيب الإدارة الأمريكية بضرورة تأجيل الفكرة. البيئة التي توفرها أمريكا للأنظمة الدكتاتورية تمثل افضل هدية لها، فالحاكم المستبد لا تهتم الأموال وهو قادر على تحويل بلاده الى مصرف مجاني للدول العظمى عبر استقطاعها من قوت شعبه، يوزع الأموال ولا يخجل من تصريحات رئيس أكبر دولة في العالم، ما يهيم هو البقاء في السلطة، والحصول على صك امان باستمراره أطول فترة ممكنة، فهو يعرف جيداً ان مواطنيه لا يعتقدون بشرعيته ويريدون التخلص منه لو سنحت لهم الفرصة. الأخطر في السياسة الأمريكية تجاه الأنظمة الدكتاتورية هو تشجيعها للحركات المتطرفة، فهذه الحركات تستغل حاجة الشعوب الى التخلص من الأنظمة الحاكمة، تقوم بتأسيس المجموعات المسلحة لقتال الحاكم، تضرب هنا وهناك أهدافاً مدنية وعسكرية والحجة زعزعة استقرار النظام تهديداً لاسقاطه، وتتعض الصراعات الصغيرة وتتحرّف بوصلة الصراع الى حروب داخلية بين المجموعات المسلحة نفسها، كما حدث في سوريا، وأفغانستان والعراق وليبيا، ويتجدد الظلم لكن بطريقة أكثر فتكا وابعد ما تكون عن الالتزام بمعايير حقوق الانسان وقواعد الحرب. اذا كانت أمريكا فعلاً تريد نشر الديمقراطية فعليها وضع حقوق الانسان الى جانب مصالحها الخاصة، لان تركيزها على تحصيل الأموال بغض النظر عن الطريقة يُشعر الشعوب بالظلم ويدفعها للبحث عن بديل وفي الكثير من الأحيان يكون هذا البديل أسوأ بكثير ويضر بالمصالح الأمريكية أولاً، ويدمر سبل العيش في البلدان الفقيرة، انظروا الى العراق وليبيا والكثير من الدول التي دعمت أمريكا دكتاتورياتها من اجل مصالحها الاقتصادية ثم انقلبت عليها، لتتحول تلك الدول الى بؤر للتطرف والإرهاب.



د. عبد الحسين شعبان

أمريكا وتركيا والسعودية وبينهم الخاشقجي

ألمانيا واليابان والقضاء على النازية والفاشية، دفعت الأمور باتجاه صراع مديد عُرف بالحرب الباردة بعد تفكك الحلف المعادي لدول المحور منذ أن أطلق ونستون تشرشل صيحته الشهيرة بالقضاء على الشيوعية العام ١٩٤٧، واستمرت هذه الحرب بوسائل خشنه وناعمة، عسكرية واقتصادية وثقافية، حتى تمكن المعسكر الرأسمالي من الإطاحة بالكتلة الاشتراكية من دون حرب بفعل سباق التسلح وبشكل خاص «حرب النجوم» العام ١٩٨٣ والهجوم الأيديولوجي والدعائي، إضافة إلى الأوضاع الداخلية التي تتعلق بشح الحريات والاختناقات الاقتصادية.

وإذا كان القرن التاسع عشر، هو قرن القوميات فإن القرن العشرين هو قرن الأيديولوجيات، أما نهايته فقد كانت تؤشر إلى قرن جديد، وربما سيكون عنوانه قرن المصالح الاقتصادية، وهكذا فإن ما طرحه بريجنسكي، مستشار الأمن القومي الأسبق في كتابه «أمريكا والعصر التكنولوجي» من التعددية القطبية لا يأتي بعد القطبية الثنائية، ولكنه يعقب الهيمنة الأمريكية مع وجود مصالح مشتركة، منها مكافحة الإرهاب والتعصب والتطرف الذي يهدد العالم.

تجيز حق الغزو، والحق في شن الحرب الاستباقية أو الوقائية، إضافة إلى حق الحصول على مكاسب سياسية بما فيها الاستيلاء على الأراضي بالقوة تحت مبرر احتمال «خطر وشيك الوقوع» أو للحفاظ على المجال الحيوي، وكل ذلك يندرج في الاستقواء على الآخرين دفاعاً عن «المصالح القومية»، والتي خيضت حروب كثيرة تحت عنوانها ومبرراتها.

وكان الطور الجديد للنظام الدولي قد تركز بعد الحرب العالمية الأولى بتأسيس عصبة الأمم العام ١٩١٩ وجرت محاولات لتقييد استخدام القوة واللجوء إلى الحرب، وخصوصاً في ميثاق بريان كيلوك (ميثاق باريس) العام ١٩٢٨ وقد انقسم العالم بفعل ثورة أكتوبر/تشرين الأول العام ١٩١٧، إلى معسكرين، حيث بدت بعض ملامح نظام جديد تظهر تلك التي تحققت بعد قيام الأمم المتحدة في العام ١٩٤٥ خصوصاً بعدم الاعتراف بالدبلوماسية السرية، لاسيما بعد فضح اتفاقيات سايكس - بيكو السرية التي أبرمتها بريطانيا وفرنسا العام ١٩١٦، واتسمت العلاقات الدولية بنوع جديد من الصراع الأيديولوجي بين نظامين متناحرين. لكن الحرب العالمية الثانية وما بعدها، والتي أدت إلى هزيمة

لعل بعض التحليلات المتداولة تذهب إلى القول إننا أمام ملامح لنظام دولي جديد أخذ يتكوّن، بعد تخلخل مواقع القوى العظمى المهيمنة، وخصوصاً الولايات المتحدة التي تركزت بعد انتهاء عهد الحرب الباردة والصراع الأيديولوجي، باعتبارها القوة الأولى الأساسية المتنفذة في العلاقات الدولية. وإذا كان النظام الدولي الذي شهدته القرن العشرين قد انتقل ما بعد الحرب العالمية الأولى إلى هيمنة بريطانيا وفرنسا كقوتين عظميين، فإن الحرب العالمية الثانية وما بعدها جعلت من الولايات المتحدة القوة العظمى الأولى في العالم، خصوصاً تحكّمها بمصادر القوة والتحالفات التي قادتها لاحقاً، عسكرياً وسياسياً، والتقدم العلمي والتكنولوجي والنقابي والفني والأدبي الذي فاق الجميع بلا استثناء، فضلاً عن التقدم الهائل في ميدان الصناعة والزراعة والتجارة، بما فيها تجارة السلاح، حيث نصّبها القوة الأولى بلا منازع. كان نظام ما قبل الحرب العالمية الأولى استمراراً لاتفاق ويستفاليا في القرن السابع عشر ١٦٤٨ ومؤتمر فيينا العام ١٨١٥ بعد محاولات إجهاض الثورة الفرنسية وهزيمة نابليون، حيث كانت قواعد القانون الدولي التقليدي

استراحة القيصر: تعقيدات سوريا على طاولة بوتين

هناك تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وايران وحزب الله، لهم أدوار كبيرة في الصراع ولم تنتهي سجلاتهم السياسية والعسكرية بسهولة، والى جانب هذا المثلث المتنازم تأتي إسرائيل لتحشر انفسها بين الخصوم.

بالنسبة الى روسيا فان اسرائيل لا تزال جزءاً من منظومة التحالفات الأمريكية وبالتالي فهي تمثل مكاناً للصراع بين الغريمين العظميين روسيا والولايات المتحدة. وعلى ضوء ذلك فلا تبدو العلاقات الروسية الإسرائيلية مميزة ولا سيئة، فكلهما يتعامل بمنطق المصالح المتبادلة، وعلاقتهم غير ودية ينتابها أحياناً بعض التوتر والتباين في العديد من الملفات والتواجد الإيراني هو الأخطر فيها لا سيما بعد تسليم منظومات "أس ٣٠٠" الى سوريا. يمكن لروسيا ان تستغل الملف الإسرائيلي لتعزز مكانتها في المنطقة العربية، الا ان هذه المقاربة محفوفة بالمخاطر، فالاحتكاك القوي بالاسرائيليين قد يكلفهم الكثير على المستوى الدولي، لا سيما اذا وجدت الولايات المتحدة ضرورة لحماية مصالح تل ابيب. ان تنهي الحرب ضد جماعة مسلحة مثل داعش وقوى المعارضة في سوريا مسألة سهلة بالنسبة لدولة عظمى، لكن تفكيك الصراعات الجانبية التي افرزتها ازمة استمرت لسبع سنوات تحتاج الى استراتيجية بحجم اللاعبين الإقليميين والدوليين، فهل يملك بوتين هكذا استراتيجية ام انه سيعتمد على أخطاء خصومه كما فعل خلال الفترة الماضية؟

انهيت المهمة العسكرية في سوريا، والاهداف التي ذهبنا من اجلها تحققت، بوتين ينطق بهذه الكلمات مجددا اعلان النصر في سوريا، ومذكرا الدول التي توعدته بافغانستان جديدة بان روسيا اليوم قوية وليست روسيا الاتحاد السوفيتي العجوز.

في كلمة ألقاها أثناء جلسة منتدى "فالداي" الدولي للحوار في منتجع سوتشي، الذي عقد الخميس قال بوتين: "باعتقادي إننا حققنا جميع الأهداف التي طرحت صوب أعيننا أثناء بدئنا العملية في الجمهورية العربية السورية"، موضحاً أن روسيا في تلك الفترة كانت تهدف إلى منع "التفتت النهائي لأراضي سوريا، على غرار الصومال، وتدهور مؤسسات الدولة في البلاد، وكذلك تسلل جزء كبير من المسلحين إلى أراضي روسيا الاتحادية والدول المجاورة لنا التي لا توجد بيننا حواجز جمركية بل هناك في الواقع نظام الدخول والخروج بلا تأشيرات".

كلام الرئيس بوتين ليس بالجديد لكنه تذكير للقوى الكبرى والإقليمية بان موسكو قادرة على فرض شروطها وهذا الواقع امامكم فانتبهوا، وتعاملوا مع روسيا كدولة كبرى.

في الواقع لم يأتي بوتين الى سوريا من اجل محاربة الإرهاب فقط، انما جاء لابرز عضلاته واسلحته الحديثة، وإعلان النصر على الإرهاب خطوة صغيرة امام المراحل التالية من الصراع المعقد في سوريا، فهذه الدولة التي قال بوتين ان تدخله فيها حافظ على مؤسساتها لا تزال مهددة بالتفكك.

الديمقراطية والسوق: نقاط التقاء أم على مفترق طرق؟

حامد عبد الحسين الجبوري / مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

اقتصادياً وذلك لإدارة الشؤون العامة للبلد وإشباع الحاجات المتزايدة بواسطة الموارد المحدودة لمجتمع ذلك البلد، إذن أصبح لابد من وجود أربعة فرضيات لتركيبة النظامين السياسي-الاقتصادي مع بعضهما البعض، حتى تستطيع الدولة من خلال أحد هذه التركيبات إدارة البلد سياسياً واقتصادياً. التركيبات الأربعة هي الدكتاتورية - الاشتراكية، الدكتاتورية - السوق، الديمقراطية - الاشتراكية، الديمقراطية - السوق، وإن لكل تركيب من هذا التركيبات إيجابياته وسلبياته، كما إن هناك تفاوتاً كبيراً بين تركيب وآخر بشكل عام، فالتركيب الأخير هو النقيض التام للتركيب الأول سياسياً واقتصادياً. وبناءً على ما سبق، فإن هذا التركيب بين الديمقراطية السياسية واقتصاد السوق لا يمكن أن يكون ذو تطابق كامل ولا يوجد أي اختلاف بينهما! كون "المساواة والتدخل" تفصل بينهما. كما انه (التركيب بين الديمقراطية والسوق) لا يمكن أن يكون على مفترق طرق بشكل كامل ولا يلتقيان أبداً، كونهما يلتقيان في نقاط معينة "كالحرية والمنافسة" وعليه فالديمقراطية والسوق يلتقيان في نقاط ويفترقان في أخرى.

يولد الرفاه والاستقرار. الجانب السياسي، إن إدارة الشؤون العامة لأي بلد لا يمكن أن تتحقق بشكل عفوي وعشوائي خصوصاً في التأريخ المعاصر والحديث، دون وجود نظام سياسي معين بصرف النظر عن آلية اختيار هذا النظام، سواء تم اختياره من قبل المجتمع أو تم فرضه بالإكراه، أي المهم وجود نظام سياسي يعمل على إدارة الشؤون العامة للبلد. وإن مدى النجاح أو الإخفاق الذي يحققه النظام السياسي في إدارته لشؤون البلد. الجانب الاقتصادي، كما إن للجانب السياسي أنظمة سياسية تستخدم لإدارة الشؤون العامة لبلد ما، فالالاقتصاد لا يمكن أن يسير بشكل عفوي وعشوائي أيضاً، أي لابد من وجود نظام اقتصادي تتبناه الدولة لإدارة الاقتصاد وبما يلبي حاجات المجتمع المتزايدة بواسطة الموارد المحدودة، لأن الاقتصاد بحد ذاته قائم على أساس إشباع الحاجات المتزايدة بواسطة الموارد المحدودة، وبالتالي لا يمكن لدولة ما أن تهمل الاقتصاد دون وجود نظام يعمل على إدارة الموارد أفضل إدارة. بما انه اتضح من خلال ما سبق، ان لكل دولة لابد أن تتبنى نظاماً سياسياً وآخر

يعتقد البعض إن الديمقراطية السياسية واقتصاد السوق يسيران بشكل متوافق دون وجود تناقض بينهما، لكن الحقيقة كما يسيران بشكل متوافق في الحرية والمنافسة فهما يسيران بشكل متناقض في المساواة والتدخل. هناك علاقة وثيقة بين السياسة والاقتصاد، بشكل عام، لا يمكن بحال من الأحوال تجاهلها، حيث يؤثر ويتأثر بعضهما البعض الآخر، ويختلف هذا التأثير والتأثر ببعضهما البعض من حيث الاتجاه والحجم من بلد لآخر ومن وقت لآخر حسب الظروف السائدة والنظام السياسي والاقتصادي (التركيب السياسي - الاقتصادي) الذي تتبناه الدولة، لكن تبقى السياسة بوابة الاقتصاد سواء بشكل جوهري أو بشكل سطحي. فعندما يكون أداء السياسة، بشكل عام، سيئاً سينسحب هذا الأداء السيء، حتماً، إلى ساحة الاقتصاد فيكون هو الآخر أداءه سيئاً، والعكس صحيح عندما يكون أداء السياسة جيداً سينسحب هذا الأداء الجيد إلى ساحة الاقتصاد فيكون هو الآخر أداءه جيداً أيضاً، وكلا الأداءين السيء والجيد، ستنعكس آثارهما، حتماً، على المجتمع، فالأول (الأداء السيء) يولد الحرمان والفوضى والثاني (الأداء الجيد)

أسعار الطماطم: مجاملات سياسية وتبعية اقتصادية

فراس زوين

يقف المواطن العراقي منذ عدة أيام محتاراً أمام بائع الخضار وهو ينظر الى الطماطم وقد ارتفع سعرها الى حد جاوز المعقول، وقد لا تكون حيرة المواطن العراقي نابعة من رغبته في شراء الطماطم، ففي النهاية يمكن الاستغناء عنها أمام سعرها المرتفع جداً، بل ان حيرته من أسباب ارتفاع سعرها! لقد اجابت وزارة الزراعة عن هذا التساؤل في بيان أصدرته يوم الاثنين ٢٠١٨/٩/٣٠ بشأن ارتفاع الأسعار مؤكدة فيه ان هذا الارتفاع جاء نتيجة قلة توريد المحصول من الجانب الإيراني، وداعية التجار الى عدم التركيز على دولة واحدة بل اعتماد جميع المنافذ الحدودية لسد الاستهلاك المحلي ومنع ارتفاع الأسعار!!! وهذا ما اثار حيرتي وتساؤلي شخصياً، الم يكن الأولى بنا التركيز على الزراعة المحلية واعتماد آليات عمل تضمن عودة المزارع العراقي لأرضه التي هجرها منذ فترة ليست بالقصيرة بسبب قلة الدعم الحكومي للإنتاج الزراعي المحلي من جهة، وعدم قدرته على مواجهة المحاصيل المستوردة من جهة ثانية، وقد لفت انتباهي قول السيد العصاد ان المجاملات السياسية لدول الجوار واهمال المنتج المحلي هي المسبب في ارتفاع أسعار هذه المحصول، ولا اعلم الى أي حد قد تصل بنا المجاملات السياسية على حساب الوطن والمواطن. ان الخطر الحقيقي في هذه المجاملات في انها ترهن استقرار العراق الغذائي والاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي بيد هذه الدول، وقد لا يتصور البعض حجم ضغط الذي قد يشكله منع هذه الدول تصدير خمسة او ستة من المحاصيل الزراعية الضرورية للعراق في وقت تقف فيه الزراعة المحلية عاجزة عن سد الاحتياجات الداخلية للأسواق العراقية. ان رهن الاستقرار الداخلي لأي بلد بالصادرات الأجنبية هو خطر فادح يقوده نحو التبعية السياسية والاقتصادية ويجعل من البلد المستورد ريشة وسط رياح رغبات البلد المصدر، وهنا تكمن المشكلة العراقية فهو مستورد لكل شيء ومن كل الاتجاهات، بالإضافة الى ان الاستيراد المتزايد والمفتوح وفق سياسة الإغراق السلمي والتي ابتلي بها الاقتصاد العراقي لها تبعاتها السلبية المتعلقة بالكثير من المشاكل الاقتصادية والزراعية مثل ارتفاع نسب البطالة بين أبناء الشعب العراقي لتوقف عناصر الإنتاج والاكتفاء بالاستيراد من الخارج لإشباع الاحتياجات الداخلية، بالإضافة الى موت الالف الهكتارات من الأراضي الزراعية نتيجة هجرها من قبل الفلاحين لعدم توفر الدعم الحكومي الكافي للقطاع الزراعي مثل الأسمدة والمبيدات والمكائن الحديثة والعجلات الناقلة ومعالجة شحة المياه، وغيرها من العقبات التي يجب ان تضعها الحكومة العراقية القادمة في اعلى قائمة أولوياتها لإيجاد الحلول المناسبة اذا ارادت ان تحقق اكتفاء ذاتي حقيقي يضمن للمجتمع العراقي استقراراً كاملاً يجعله بعيداً عن الضغوطات الخارجية التي تهدد امنه المجتمعي.

الحرب التجارية والركود الاقتصادي القادم

د. حيدر آل طعمة / مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

لقد قوضت التعريفات الجمركية الأميركية بالفعل النمو الاقتصادي العالمي وأضعفت منظمة التجارة العالمية. وفي عالم سلاسل العرض والإمداد العابرة للحدود والترابط المتزايد، سوف يؤدي التعطيل غير الضروري لتجارة الحديد والصلب إلى تراجع الإنتاج ليس فقط في الدول المصدرة، بل وأيضاً في الولايات المتحدة، وتتفاقم خطورة الوضع في ظل احتمالات اتخاذ دول أخرى لتدابير انتقامية. ويرى معهد "وكسفورد ايكونوميكس" للأبحاث إن "الخطر الحقيقي بالنسبة إلى أوروبا هو عدم وجود رد استراتيجي على برنامج "أميركا أولاً" الذي يدعو إليه ترامب". ويجمع الخبراء على أن حرباً تجارية ستقع فعلاً إذا نفذت الولايات المتحدة تهديدها بفرض رسوم على وارداتها من السيارات ما "سيصيب محرك المبادلات الدولية في الصميم".

ويدرك المختصون بالشأن الاقتصادي دور المساهمة الكبيرة للتجارة في استئناف النمو الاقتصادي العالمي نظراً للدور الذي يلعبه نظام التجارة المفتوحة، إن أي محاولة لتقويض التجارة العالمية، المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي العالمي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، من شأنها أن تخلف عواقب اقتصادية وخيمة وتكاليف باهظة على الجميع، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. ويتعين على المجتمع الدولي، بعيداً عن الولايات المتحدة، أن يتصدى لسياسات ترامب وأن يعيد التأكيد على مبادئ النظام المفتوح المتعدد الأطراف للتجارة، قبل فوات الأوان.

اليوم، وبعد عقد من الزمن على الانهيار المالي والاقتصادي، بدأت خطوط صدع جديدة تهدد بنية الاقتصاد العالمي، نتيجة ضعف إجراءات التنظيم المالي، وتداعيات عدم المساواة المفرط، والاختلالات العالمية المتصاعدة والتوترات السياسية في الشرق الأوسط. والخطر من ذلك الحمائية والسياسات المغلقة التي اثرت مؤخراً. فقد أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حرباً تجارية من خلال فرض تعريفات استيراد على الشركاء التجاريين الرئيسيين لأمريكا. وفي الأونة الأخيرة، أعلن عن فرض رسوم على ٢٠٠ مليار دولار أخرى من الصادرات الصينية، والتي ستدخل حيز التنفيذ في ٢٤ سبتمبر / أيلول الجاري. كما يهدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة ٢٠ في المئة على السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي.

ويعتقد ترامب بأن هذه الرسوم ستساعد على تحسين الميزان التجاري الأمريكي، دون ادراك أن منع السلع الأجنبية من دخول السوق الأمريكية، يعني أيضاً كساد السلع الأمريكية. كما أن التعريفات التمييزية ستفشل في تحقيق هدف ترامب المعلن، على اعتبار ان تقليص اختلالات التوازن التجاري الثنائي بين الولايات المتحدة وغيرها من الدول. يمثل رصيد الحساب الجاري لأي دولة، وهو الفارق بين المدخرات المحلية (العامة والخاصة) والاستثمارات المحلية، وما لم ترتفع المدخرات أو تتخفف الاستثمارات، فلن يتسنى تضيق فجوة الحساب الجاري اطلاقاً.

كيف نصنع مجتمعاً اقتصادياً؟

إيهاب علي النواب

لطالما كانت دول العالم الثالث والتي بضمنها الدول العربية وبالأخص العراق من الدول التي تتصف مجتمعاتها بأن سلوكها غير اقتصادي فيما يتعلق بالعقلانية والرشادة سيما فيما يتعلق بالجانب الاستهلاكي، بمعنى آخر أن الانفاق لدى هذه المجتمعات يتصف بأنه نوع من الاستهلاك الترفي في حال ارتفاع مستوى الدخل، وقد لا ينسجم هذا الكلام مع من يعيشون ضمن خط الفقر أو مادونه، وهم نسبة كبيرة من المجتمع سيما في الاقتصاد العراقي، ولكن بالمجمل فإن النشاط الاستهلاكي للفرد العراقي على الأقل لا يتسم بالتنظيم الاقتصادي وقد يرجع هذا الى عوامل عديدة منها ارتفاع مستوى اسعار الخدمات مما ينعكس سلباً على وضع الادخار وان كان هذا يتأثر كذلك بضعف القطاع المصرفي والوعي المصرفي لدى الافراد.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نحن نقصد بالسلوك الاقتصادي هو ذلك النمط او المسار الذي يتخذه الفرد في ترتيب احتياجاته من السلع والخدمات والتي تكون إما بشكل تصاعدي او خط أشبه بالمستقيم. وقد يظهر بعض الانحراف على هذا المسار في بعض الحالات الطارئة كالاخفاض المفاجيء للدخل او بسبب التضخم او قلة السلع... الخ. إن ما يهمنا في هذا الموضوع وان كان السلوك الاقتصادي للفرد العراقي غير منظم او لا ، عقلاني او العكس، هو كيف نبني مجتمع ذو سلوك اقتصادي منظم وانتاجي وذات طبيعة استهلاكية متوازنة.

بما إن البلد شهد تحول مفاجيء من اقتصاد ذو نزعة مركزية الى اقتصاد المفروض أنه يتسم باللامركزية وان كان ذلك غير متحقق الا انه انعكس بشكل وبأخر على سلوك الفرد العراقي، وبالتالي فإنه من الضروري تصحيح مسار هذا السلوك نحو الافضل، وهذا لا يتم من خلال السياسات والقرارات الاقتصادية المحضة، بل يحتاج الى اعتماد ما يعرف بالاقتصاد الاجتماعي الذي ينظم هذا السلوك، والبدائية هي من رياض الاطفال والمدارس وصولاً الى المعاهد والجامعات، ولا أقصد هنا هو ادراج مادة الاقتصاد النظري في المراحل الدراسية وحسب، وانما تضمن تطبيقات عن أهمية السلوك الاقتصادي سيما الاستهلاك والادخار والاستثمار، من خلال ابراز أهمية هذه السلوكيات في وقت مبكر للطلاب وتطبيق عملي حتى يترسخ في ذهنية الطالب.

وهكذا يتم التدرج في هذه السلوكيات وبشكل مراحل وحسب العمر ونوع الدراسة والرحلة التي يمر بها الطالب، وبهذا نضمن أن نصنع جيل متعلم وذو سلوك اقتصادي متزن قادر على تحديد أولوياته واتجاهاته المستقبلية، إن تطبيق هكذا نظام ليس بالأمر الصعب فكل ما يحتاجه الأمر هو بعض المعارف البسيطة عن هذه السلوكيات ومتابعة سلوك الطالب خلال سنوات الدراسة سيما في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، فهي تعلم الطالب كيفية الاستفادة مما يملك كما تمكنه من تحديد اختياراته وحتى توجهاته في الحياة وبالشكل الأفضل.



التنمية الحضرية والإشغال غير الرسمي للأرض في العراق

د. احمد ابراهيم علي / مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية

المعاصر. فهي وعاء للقيمة مثل النقود الوطنية والذهب والعملية الأجنبية والأصول المالية والحقيقية. ولأسعار الارض وتداولها صلة وثيقة بمناخ الاستثمار والادخار وسوف تظهر هذه الصلة أكثر فأكثر في عراق المستقبل. ان انماط انتشار الأنشطة الاقتصادية والخدمات والبنية العمرانية في النسق الحضري وتغيرات استخدامات الارض لا تفهم على الوجه الصحيح دون استحضار قيمة الارض في النموذج النظري ودراسة الواقع.

ان ملكية الجزء الأكبر من ارض العراق حكومية، تسمى اميرية صرفه، وقليل منها ملك صرف للأهالي وقطاع الاعمال الخاص، واخرى رقبته للدولة وللأفراد حق التصرف بها وهو على نوعين: الطابو الذي حازه الأفراد ابتداء بالشراء من الحكومة ثم تداوله، والممنوحة باللزمة، والى جانب تلك الاشكال من الملكية والحيازة القانونية عقود الاصلاح الزراعي. وفي الواقع ان حقوق التصرف هي من اشكال الملكية لأنها قابلة للبيع والتحويل ولها اسعار تحركها قوى السوق، ومن اهم محددات اسعار الارض صنفها الرسمي: زراعية؛ زراعية مشغولة بالبساتين؛ او اصناف اخرى ذات استخدامات غير زراعية

او حضرية. وتؤثر السياسة الحكومية للأرض من توزيع وتمليك في اسعارها، ومن العوامل الهامة في تحديد السعر قربها من المراكز الحضرية. لذلك تتدرج الأسعار من المركز نزولاً الى تخوم المدينة، ومن التخوم الى اعماق الريف، وايضا موقعها من الشوارع الرئيسية خارج المدن. ان التأثير المتبادل بين اسعار الاراضي واستخداماتها لا بد ان يجد له موضع اهتمام في السياسة الاقتصادية عموماً، والتنمية المكانية ايضا، ان معالجة وتصحيح الاستخدام غير الرسمي للأرض واستكمال وتطوير البنى التحتية والخدمات العامة والاستعداد لمواجهة متطلبات النمو الحضري كلها عناصر اساسية لمنهجية واحدة. وذلك لتتعلق العملية من المسح التفصيلي للوضع القائم، وبلورة اسس جديدة ثم خطة لتخصيص الارض بين استخداماتها المختلفة تستوعب الأمر الواقع، قدر المكان، ومقتضيات التنمية الحضرية المثلى. المطلوب ليس فقط قبول الامر الواقع بل تحمل المسؤولية تجاه هذه التجمعات الحضرية الفقيرة نحو معالجة جذرية لمشكلاتها تهيئاً لتطويرها كي يعيش الناس حياة كريمة مطمئنة وفي نفس الوقت احترام حقوق الملكية بجميع صيغها.

يسكن مدن العراق ٧٠ بالمائة من مواطنيه وفيها اغلب النشاط الاقتصادي، عدا الزراعة والنفط الخام، وايضا الجزء الأعظم من الأنفاق الحكومي وجميع دوائر الدولة في المدن. كما ان مشكلات البناء التحتي والخدمات العامة والسكن... يشملها مفهوم التنمية الحضرية. ان اعتماد اللامركزية في اعادة تخطيط المدن الكبرى في العراق يساعد كثيراً على خفض التكاليف وزيادة الرفاه. وعلى سبيل المثال تقسيم بغداد الى مناطق حضرية متكاملة مكثفة من كافة الخدمات بما فيها تجارة الجملة والمصارف والخدمات الصحية وغيرها لخفض حركة النقل من وإلى المركز القديم ويقتضي هذا التوجه بعض التحوير وموارد للتعويض وإعادة البناء. وليس من المبالغة ان التنمية الحضرية لا تستقيم في النهاية الا في سياق تنمية مكانية متكاملة شاملة للأرياف واستحداث وتطوير القرى بالمعايير الحديثة للحد من الهجرة نحو المدن. لقد اهتمت مقاربات التنمية الحضرية في العراق اقتصاديات الارض التي تراوحت قيمتها بين ٢٠٠ بالمائة الى ٢٥٠ بالمائة من الناتج المحلي في بريطانيا بعد عام ٢٠٠٢ ما يدل على أهمية الارض المتزايدة في الاقتصاد

من المستفيد من ارتفاع اسعار النفط العالمية؟

ندي علي

تعتمد الولايات المتحدة، حيث ارتفع إنتاج النفط بنحو الثلث في العامين السابقين إلى مستوى قياسي أسبوعي بلغ ١٠,٩ مليون برميل يوميا، بكثافة على الصادرات للحفاظ على توازن السوق، وزادت الصادرات إلى مستوى غير مسبوق بلغ ١,٧٦ مليون برميل يوميا في أبريل نيسان، من ١,٦٧ مليون برميل يوميا في مارس آذار.

واستوردت دول أوروبية، من بينها إيطاليا وهولندا، جزءا كبيرا من تلك الزيادة في صادرات الخام الأمريكي في أبريل نيسان، وخارج الصين، لا يزال خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي أقل بمقدار ١٠ دولارات للبرميل من خام برنت.

ويتوقع كثير من التجار أن يتسع الفارق إذا تباطأت تدفقات الخام الأمريكي إلى الصين، وهو ما يعني أن منتجين آخرين سيكون عليهم أن يتعاملوا مع كميات أكبر من النفط الأمريكي الرخيص التي ستصبح متاحة في أسواق أخرى كبيرة، من بينها أوروبا.

وبدورها فإن الصين من المرجح أن تستبدل النفط الأمريكي بزيادة مشترياتها من روسيا والسعودية أكبر منتجين في العالم، ويتوقع بعض التجار أن تصبح شحنات نفط أمريكية عالقة، إذا تحول النزاع بين أكبر اقتصادين في العالم إلى حرب تجارية كاملة، وهو ما قد يدفع بدوره أسعار الخام الأمريكي إلى المزيد من الهبوط.

شهدت أسعار النفط العالمية ارتفاعا قياسيا خلال الايام الماضية اقترب بمستوياتها الى مستويات اواخر عام الفين وأربعة عشر، بعد انخفاض دام لثلاث سنوات وتسبب بأزمة مالية خانقة للكثير من الدول بدأت اسعار النفط العالمية تنتعش لتقفز فوق السبعين دولارا هذا الارتفاع سيكون عاملا مهما في تحقيق التوازن بين حجم الإنتاج وثبات الأسعار.

في حين لا يزال منتجو النفط يحملون باستعادة توازن اسعار النفط في عام ٢٠١٨، ولكن لا تستند هذه التوقعات أو (الأحلام)، الى حقائق مؤكدة، فالأمور التي تتعلق بالانتاج والتسويق واجراء عمليات البيع والشراء في الاسواق المحلية، لا تتبني بشيء مشجع، بحسب ما يراه اغلب المحللين في شؤون الطاقة، فضلا عن توقعات الخبراء النفطيين الذين تأرجحت تصريحاتهم بين التفاؤل والتشاؤم بعضها يتكهن بأزمة جديدة مع صعود النفط الصخري الأمريكي.

مع صعود أسعار النفط مخترقة مستوى ٨٠ دولارا للبرميل، في الوقت الذي يصل فيه طلب آسيا إلى مستويات قياسية، وهو ما يدفع فاتورة مشتريات المنطقة من الخام إلى تريليون دولار سنويا، أو نحو ضعف ما كانت عليه أثناء ركود السوق في ٢٠١٦/٢٠١٥، وتمكنت أسواق النفط حتى الآن من استيعاب صعود النفط دون التأثير على نمو الطلب، لكن ددالي يقول إن بقاء سعر الخام فوق ٨٠ دولارا للبرميل غير جيد.

الطبيعة البشرية والأخلاق

ماسيمو بيليفوتشي

نيويورك — هل للطبيعة البشرية وجود؟ إن الجواب على هذا السؤال يحمل مضامين عدة بالنسبة لمن تهمة الأخلاق. ففي زمن أصبح يُعرّف بانعدام الحس الأخلاقي في القيادة السياسية وتراجع القيم الاجتماعية، لم يكن يوماً التفكير في جوهر البشرية أمراً مهماً أبداً.

إن المفهوم الفلسفي "للطبيعة البشرية" له تاريخ طويل. إذ أول من بدأ دراستها في الثقافة الغربية هو سقراط، في القرن الخامس قبل الميلاد، لكن أرسطو هو من قال أن الطبيعة البشرية لها ميزات فريدة من نوعها - خاصة، حاجة الناس للاجتماع مع بعضهم البعض وقدرتنا على التفكير. وبالنسبة لرواقيي اليونان الهلنستية، فإن الطبيعة البشرية هي من أعطى الحياة معنى، وهي من ساهم في تَبَيُّهٍم للكوسموبوليتية والمساواة.

وكان الفلاسفة القدماء في الصين مثل كونفوشيوس ومونشيوس يعتقدون أن البشر طيب بالفطرة، بينما كان شونزي يعتقد أن الإنسان بطبيعته شرير ويفتقر للأخلاق. وفي التقاليد اليهودية والمسيحية والإسلامية، تُفسد الطبيعة البشرية بالأساس بسبب ارتكاب الذنوب، التي يمكن التفكير عنها من خلال عبادة الله، الذي خلقنا في أحسن صورة.

إذا، فحمى النقاش الفيلسوفي بشأن الطبيعة البشرية لازالت تتواصل، مصحوبة بأحدث ما توصلت إليه البيولوجيا. واليوم، يقول بعض الفلاسفة أن ما يُعتدّه روسو وداروين يعني أن الطبيعة البشرية بنفسها غير موجودة، وأنه رغم أن البيولوجيا قد تضع قيوداً على الجسم، فإنها لا تقيد عقولنا وإرادتنا. لماذا يعتبر هذا الأمر مهماً لأي شخص ليس عالماً أو فيلسوفاً؟ يدور ذهني سبب إيجابيين على الأقل. واحد منهما شخصي؛ والآخر سياسي.

أولاً، إن طريقة تأويل الطبيعة البشرية لها انعكاسات واسعة النطاق على الأخلاق، حسب الدراسة اليونانية الرومانية القديمة حول الطريقة التي يجب أن نعيش بها حياتنا. إذ بالنسبة لشخص يؤمن بالمفهوم اليهودي والمسيحي والإسلامي للطبيعة البشرية، من الطبيعي أن يعبد الله ويسترشد بالوصايا الدينية. بينما بالنسبة لشخص يتبنى الفلسفة الوجودية على غرار جون بول سارتر، وسيمون دو بوفواغ، فقد يؤمن أنه لأن "الوجود يسبق الجوهر"، فنحن أساساً أحرار في تشكيل نمط حياتنا حسب اختياراتنا، ولا نحتاج مساعدة الله في ذلك.

وعلاوة على هذا، تؤثر الآراء بشأن الطبيعة البشرية على الأخلاق. ونعيش اليوم فوضى أخلاقية. فقد وصفت دراسة أنجزت مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية، ولاية دونالد ترامب "بالأكثر فساداً من الناحية الأخلاقية" في تاريخ أمريكا، بينما أشارت دراسة غالابس السنوية حول المواقف اتجاه الأخلاق في أمريكا، إلى تراجع مستقر في القيم الاجتماعية. وإذا توقفنا جميعاً للحظة من أجل النظر فيما توصلنا إليه بشأن الطبيعة البشرية، يمكننا أن نفهم جيداً اعتقاداتنا - وأيضاً، اعتقادات الآخرين.

البصرة: الحالة الاستثنائية



مركز كارنيغي

تبتعد الاحتجاجات في محافظة البصرة عن الطائفية، وتتجه نحو شكل جديد من أشكال التعبئة السياسية، "لماذا الصمت، أصبحت المياه نادرة، وكل الثروات التي سرقتموها هي ملك البصرة". بهذه الكلمات تُستهل أغنية جديدة يؤدّيها مطرب من البصرة، تُعبّر عن شعور بات شائعاً في المحافظة الغنية بالنفط التي تؤمن نسبة عالية جداً تصل إلى ٨٠ في المئة من الإيرادات العراقية، وتضم ٦٠ في المئة من احتياطيات النفط المُثبتة في البلاد. فضلاً عن ذلك، تحتضن البصرة الميناء الوحيد في العراق. وبات أبنائها يلمسون بصورة مطّردة التناقض بين ماتمتع به المحافظة من ثروات طائلة، وبين واقعهم اليومي الرازح تحت وطأة الفقر والإهمال والبنى التحتية المتداعية، والنقص في التيار الكهربائي ومياه الشفة. البصرة، التي كانت تُلقب سابقاً بـ"جوهرة الخليج"، هي اليوم أبعد ما يكون عن ذلك، وعن ماضيها عندما كانت مركزاً تجارياً وسياسياً نابضاً بالحياة في المنطقة. مدينة البصرة، التي كانت في ماضى عاصمة منطقة تتمتع بحكم ذاتي في ظل الإمبراطورية العثمانية، أصبحت لاحقاً رهينة السياسة في بغداد، بعد اكتشاف النفط في أراضيها. وقد باتت

مُعتمدة على المخصصات المالية من الحكومة المركزية، على الرغم من أن الجزء الأكبر من موازنة الحكومة كان يعتمد على العائدات من الحقول النفطية في البصرة. فضلاً عن ذلك، يعتبر عدد كبير من سكّانها أن الطبقة السياسية الشيعية يطغى عليها إسلاميون من بغداد والنجف وكربلاء، في حين أن البصرة لاتحظى بتمثيل مناسب يتولاها سياسيون مرموقون. وهكذا، تستمر الهوية في الاتساع بين ماضي البصرة المتخيّل وبين حاضرها القائم؛ وأيضاً بين دورها الذي لاغنى عنه في تأمين استمرارية العراق الاقتصادية وبين دورها الهامشي في السياسة العراقية وعملية صنع القرارات في البلاد. هذا الصيف، تراقق ارتفاع درجات الحرارة في البصرة، والتي بلغت ٥٢ درجة مئوية، مع فترات انقطاع طويلة في التيار الكهربائي، وشح في مياه الشفة، ما أثار موجة غضب واحتجاجات. لقد ازدادت خيبة الناس من النظام في أعقاب الانتخابات الأخيرة، التي أدت أن التغيير الحقيقي لا يتحقق بالضرورة عن طريق صناديق الاقتراع. فمع تصاعد وتيرة الاحتجاجات، دفعت مشاعر الغبن لدى المتظاهرين الذين يعتبرون أنفسهم ضحايا، بعدد كبير منهم إلى استنباط

سردية جديدة عن المدينة وعلاقتها مع باقي العراق. فقد اشتكى الشباب العاطلون عن العمل من غياب الخدمات الأساسية والفرص الاقتصادية، مادفع ببعض المثقفين والسياسيين والتجار في المحافظة إلى المطالبة بحصولها على استقلال ذاتي أكبر عن بغداد. يقف مزيج مُهلك من المشاكل البنيوية والتوقعات غير المتحققة، خلف الأسباب التي دفعت بعدد كبير من أبناء البصرة إلى النزول إلى الشارع مؤخراً؛ في حين تجرأ البعض على مهاجمة مباني حكومية ومكاتب تابعة لأحزاب سياسية وميليشيات، لعلّ الأهم هنا هو أنه من المستبعد أن تتبني مجموعات سياسية نافذة فكرة منح البصرة مزيداً من الحكم الذاتي، ولا سيما إذا كان ذلك يعني تعزيز صلاحيات المحافظة بما يحولها إدارة مواردها النفطية بنفسها. وبالفعل، في حين أفضت الاحتجاجات الأخيرة في البصرة إلى احتدام الخلاف السياسي بين العبادي والمجموعات المدعومة من إيران، ودفعت بمقتدى الصدر إلى التخلي عن دعمه لفوز العبادي بولاية ثانية في رئاسة الوزراء، إلا أنه لم يخرج أي فريق للدفاع عن منح البصرة مزيداً من الحكم الذاتي.

آسيا الغنية بجنون

كينيث روجوف

التيار الرئيسي في هوليوود، فإنه كان موضوع مناقشة محتدمة في سنغافورة ذاتها. فرغم أن العديد من مواطني سنغافورة متحمسون لأن الفيلم من شأنه أن يحفز طفرة سياحية، فإن الشكاوى عديدة. وتتخلص إحدى هذه الشكاوى في أن شخصيات الفيلم لا تستخدم عبارات أكثر من الإنجليزية السنغافورية؛ وأخرى في أن الجالية الهندية والماليزية الضخمة غير مرئية. المشكلة الأكبر هي ردة الفعل الشعبية العنيفة ضد الثروة الفاحشة التي جمعتها الأسرة الشابّة، الأمر الذي يجعل بعض المراقبين يتساءلون لماذا لا تطبق سنغافورة ضريبة على المكاسب الرأسمالية أو الثروة العقارية. فلماذا يُسمح لِنك بأن يرث كل هذا القدر من المال؟ لكن ردة الفعل العنيفة ربما تكون أقل من توقعات الأميركيين أو الأوروبيين. وربما يكون هذا راجعاً إلى أحوال الطبقة المتوسطة التي كانت طيبة إلى حد كبير في ظل النظام الفريد في سنغافورة، التي هي اقتصاد سوق إلى حد كبير، لكنه اقتصاد سوق حيث تلعب الحكومة دوراً كبيراً في التخطيط والاستثمار الطويل الأجل.

الآن، ربما تستخدم هوليوود أفلاماً مثل "آسيويون أثرياء بجنون" لتوضح مفاهيم أساسية حول المنطقة التي تُعد أكبر قصة نجاح اقتصادي خلال العقود الأخيرة. وهناك العديد من الروايات حول هذه القصة يجب أن تُحكى.

كمبريدج — في فيلم "آسيويون أغنياء بجنون" الذي حقق نجاحاً غير متوقع (والذي استند إلى رواية لكيفين كوان من عام ٢٠١٣)، تسافر أستاذة الاقتصاد في جامعة نيويورك (راشيل) مع رفيقها إلى سنغافورة لمقابلة أسرته. وهناك تعرف، لأول مرة على ما يبدو، أن رفيقها (نك) وريث لواحدة من أكبر ثروات آسيا وأن أمه عازمة على التأكد من أن ولدها لن يتزوج فتاة من عامة الناس، سواء كانت أميركية آسيوية أو لم تكن.

ولأن كل طاقم الفيلم (الرائع) آسيويون (وهي مصادفة نادرة للغاية)، ولأنه يذكرنا بحقب سابقة من الأعمال الكوميدية الرومانسية العظيمة، أثار الفيلم قدراً كبيرة من الضجة الإعلامية. بل وربما تكون جائزة أوسكار مستحقة في انتظار ميشيل يوه (بطلة فيلم "النمر الرابض، والتنين المخفي")، التي تلعب دور الأم الفولاذية لكنها الأم المحبة.

لكن الفيلم يبرز أيضاً سنغافورة، المكان غير المؤلف لأغلب الغربيين. في رأي بعض المراقبين، تتمثل الصدمة الحقيقية في الفيلم في مدى الثراء الفاحش الذي أصبحت عليه بعض أجزاء من آسيا.

لكي تتمكن من تكوين تصور للصعود الصاروخي الذي حققته هذه الدولة المدينة الجزيرة، ما علينا إلا أن نقارن بين العاصمة الحضرية المتألثة التي صورها الفيلم، ورغم أن الأميركيين الآسيويين احتضنوا الفيلم باعتباره اختراقاً حققه ممثلون آسيويون في إنتاج

الكوميديا السياسية بالعربية

معهد واشنطن

ما كشف عنه «الربيع العربي» هو أنه بالإضافة إلى التنافس والتزاحم في الإعلام المرئي الفضائي والأرضي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد تطورت بدورها لتصبح المقصد الأول لجيل جديد من مستهلكي المادة الإعلامية ومنتجها، والسمات الأولى لهذا الجيل هي تشكيكه بالإعلام الرسمي ومطالبته بالتمحيص النقدي. باسم يوسف هو أحد نتاجات هذا التطور، بانتقاله من وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية إلى الإعلام المرئي المستقر، معتمداً أسلوباً جديداً يتعامل بخفة شكلية وتهكم وسخرية، ولكن بوضوح نقدي، مع الأخبار والتي كانت إلى ذلك الحين موضوع صرامة وتجهم في كلتا المرحلتين السابقتين من التطور الإعلامي. جرأة باسم يوسف المتواصلة كشفت النقاب عن المسعى الشمولي لسلطة الإخوان المسلمين في مصر بكامل فضاءاته وسخافات، فأظهرته على أنه خطر جدي لا بد من اعتراضه حيناً كما أنه ترهات منقطعة عن الواقع والزمن لا بد من تبديدها أحياناً. أما السبق في عمل باسم يوسف فهو أنه أطلق أسلوباً جديداً مختلفاً بالعمق عن السبل المتوفرة لمواجهة المتسلطين بفعل القوة والساعين إلى التسلسل باسم الدين. أسلوبه لا يفترض ضرورة التثقيف والتحليل والتفنيد، بل يعمل وحسب على الكشف، عبر الفكاهة، عن السخيف والمتناقض والمخادع في أقوال السياسيين وأفعالهم.

وإذ بغانم الدوسري يدخل على الخط ويقدم برنامج ناجح حتى داخل المملكة، وقد أظهر غانم الدوسري مدى شعبيته عند حضوره مباراة ودية لكرة القدم أقامتها الهيئات الرياضية السعودية في العاصمة البريطانية لندن، إذ جاء وعبارة «قاهر آل سعود» على ثيابه. ولم يتعرض للأذى أو الرفض، بل كان التعامل معه على ما يبدو وكأنه من المشاهير وتسابق البعض لالتقاط الصور معه.

بعد ذلك بأيام اعترض شابان سعوديان مسار غانم الدوسري بالقرب من منزله وهذاه واتهما بالخيانة ثم أقدما على ضربه. وكان وقع الاعتداء إيجابياً في أوساط السعوديين الموالين للعائلة المالكة، ولكن غانم الدوسري عمد إلى استعمال الحادثة لصالحه إعلامياً. أنصاره سارعوا إلى اتهام الحكومة السعودية، مشيرين إلى أن الاعتداء يندرج في إطار سلسلة من حالات الاختفاء لمنشقين سعوديين، بما فيهم بعض أفراد العائلة المالكة، والذين نقلوا قسراً وفق هذا الزعم إلى المملكة. وتعمل كلا من السلطات البريطانية والسعودية على التحقيق بالحادثة.

ولكن الساحة الإعلامية الجديدة في المنطقة تتسم بدرجة عالية من اللامركزية. وضبط منفذ من منافذ النقد والانشقاق أو منع آخر من شأنه أن يجلب المزيد من التشدد في المضمون والمزيد من التوسع في الاستقطاب. علاوة على ذلك، قد يؤدي فرض الرقابة إلى تطرف وانتشار الرسائل التي تبت من قبل المعارضة وتضخيم رنينها بين جمهور يبحث عن بدائل للسردية التي تتبناها الدولة.



نيويورك- تتعرض عملة البيتكوين (أم الفقااعات) اليوم للانخفاض جراء انخفاض قيمتها بحوالي ٧٠٪ منذ بلوغها ذروتها في أواخر العام الماضي. بشكل عام، تواجه العملات الرقمية المشفرة كارثة متوقعة. انخفضت قيمة العملات الرئيسية مثل ايثر وايوس وليتكوين وXRP بأكثر من ٨٠٪، مما أدى إلى انخفاض آلاف العملات الرقمية الأخرى بنسبة ٩٠-٩٩٪، وتم اعتبار باقي العملات على أنها احتيالات صريحة. لا ينبغي لأحد أن يفاجأ بهذا الحل: لقد تم إيجاد وسيلة غير منظمة يتم من خلالها جمع الأموال لمشروع عملة رقمية جديدة، والتي تتمثل في العروض الأولية للعملة (ICOs). وفي مواجهة المشهد العام لصراعات السوق، فر المدعون إلى الملاذ الأخير لكل وغد مستتر: مع حماية «تكنولوجيا سلسلة الكتل (بلوك تشين)»، وهي قاعدة بيانات موزعة تستند إليها جميع العملات الرقمية المشفرة. لقد تم اعتبار تقنية سلسلة الكتل بمثابة الحل المحتمل لجميع المشاكل ودواء لجميع الأمراض بدءاً من الفقر والمجاعة إلى السرطان. من الناحية العملية، فإن تقنية «بلوك تشين» ليست أكثر من جدول بيانات مقدس. هذا لم يمنعها من أن تصبح شعراً لأيديولوجية تحريرية تعتبر جميع الحكومات والبنوك المركزية والمؤسسات المالية التقليدية وعمليات العالم الحقيقي بمثابة تجمعات قوى شريرة يجب تدميرها. ومع ذلك، فقد أدت تقنية بلوك تشين، دون الدخول في اليوتوبيا، إلى ظهور شكل مألوف من الجحيم الاقتصادي. يتظاهر بعض الرجال البيض الذين يخدمون مصالحهم الشخصية (تقريباً لا وجود للنساء أو للأقليات في عالم سلسلة الكتل الرقمية) بأنهم قديسون، لأنهم يخدمون الجماهير الفقيرة والمهمشة التي لا تتعامل مع البنوك في العالم مدعين أنهم خلقوا مليارات الدولارات من الثروات دون مقابل. لكن على الناس النظر في مركزية السلطة الضخمة بين عمال مناجم العملات الرقمية المشفرة، والمبادلات، والمطورين، وأصحاب الثروات، ليرى أن سلسلة الكتل لا تدور حول اللامركزية والديمقراطية، بل حول الجشع. علاوة على ذلك، تتشر مركزية تطوير التشفير ادعاءات كاذبة بشأن مقولة «الرمز هو القانون»، كما لو أن البرنامج الذي يدعم تطبيقات بلوك تشين غير قابل للتغيير - على سبيل المثال، لقب الأصوليون مؤسس شبكة «الايثيريوم» فيتاليك بوترين ب «الديكتاتور المحب للحياة». أخيراً، إن الثروة في عالم التشفير هي أكثر تركيزاً مما هي عليه في كوريا الشمالية. في حين أن المعامل الجيني البالغ ١٠٠ يعني تحكم شخص واحد في دخل أو ثروة أي بلد بنسبة ١٠٠٪، تسجل كوريا الشمالية ٠.٨٦ نقطة، بينما تسجل الولايات المتحدة ٠.٤١، والبيتكوين ٠.٨٨. كما يجب أن يكون واضحاً أن «اللامركزية» هي مجرد أسطورة نشرها الأثرياء المزيّفون الذين يسيطرون على هذه الصناعة الزائفة. والآن، بعد أن خسر المستثمرون الأفراد جميع أموالهم - الذين تم خداهم في سوق التشفير - يجلس الباعة المزيّفون على أكوام من الثروة المزيّفة التي ستختفي على الفور إذا حاولوا تصفية «أصولهم». أما بالنسبة إلى تقنية بلوك تشين، فلن تسمح أي مؤسسة في العالم - بنك، أو مؤسسة، أو منظمة غير حكومية، أو وكالة حكومية - بوضع ميزانيتها العمومية أو سجل المعاملات، والتداولات، والتفاعلات مع العملاء والموردين في سجلات لا مركزية عامة. لا يوجد سبب وجيه لوجوب تسجيل مثل هذه المعلومات الخاصة والقيمة بشكل علني.

مشكلة العنصرية في الغرب

إيان بوروما

يمكنهم التثبت به هو شعورهم بالتفوق العنصري على السود. ولهذا السبب كانت رئاسة باراك أوباما ضربة موجحة إلى احترامهم لذواتهم. فقد شعروا بمكانتهم تنزلق. وقد استغل دونالد ترمب مشاعر القلق والاستياء بينهم.

وفي الأرجح، سوف تتفاقم حالة القلق إزاء المكانة والتي تكتنف الناس في مختلف أنحاء الغرب نتيجة لصعود قوة الصين والشعور بأن أوروبا والولايات المتحدة تخسران تفوقهما العالمي. وربما كان هذا ما قصده ترمب عندما أعلن في وارسو العام الماضي: «السؤال الجوهرى في عصرنا هو ما إذا كان الغرب يتمتع بإرادة البقاء».

يشير هذا السؤال سؤالاً آخر: فماذا كان يعني بمصطلح «الغرب»، وهل يكون الدفاع عن الغرب عنصرياً بالضرورة؟ في أوائل القرن العشرين، كان الغرب يعرف بواسطة أعدائه (كان كثير منهم في ألمانيا) بوصفه الليبرالية الأنجلو فرنسية الأميركية. وكان القوميون اليمينيون المتطرفون، وكثير منهم مرة أخرى في ألمانيا، يحبون وصف مدن مثل لندن ونيويورك بأنها «مُهوَّدة».

بموجب هذا الرأي، كان المال، وليس ادعاءات الدم والترية، هو الذي يحكم المجتمعات الليبرالية. وقد ألف الفيلسوف المجري البريطاني كتاباً مشهوراً في ثلاثينيات القرن العشرين بعنوان «الحرب ضد الغرب»، والذي كان يقصد به الحرب النازية ضد الديمقراطيات الغربية.

نيويورك - لأسباب واضحة، كان مشهد مجموعة من الغوغاء الألمان وهم يطاردون الأجانب عبر الشوارع، ويحاكون تحية هتلر، مزعجاً بشكل خاص. هذا هو ما حدث مؤخراً في كيمنتس، وهي مدينة صناعية كئيبة في ساكسوني التي كانت توصف في جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة بأنها مدينة اشتراكية نموذجية (أطلق عليها مسمى مدينة كارل ماركس في الفترة من ١٩٥٣ إلى ١٩٩٠). وبدت قوات الشرطة عاجزة عن وقف الاهتياج، الذي أشعلت شرارته وفاة ألماني من أصل كوبي في معركة بالأسلحة البيضاء مع رجلين من الشرق الأوسط. لكن هذه ليست مشكلة ألمانية على وجه التحديد. ففي وقت لاحق، احتشد عشرات الآلاف من الألمان في إطار حفل لموسيقى الروك في كيمنتس للاحتجاج على العنف ضد المهاجرين. كما يشترك الغوغاء في كيمنتس في الكثير من الصفات مع النازيين الجدد، وأتباع كوكلوكس كلان، وغيرهم من المتطرفين، الذين أحدثوا فوضى عارمة قبل عام واحد في مدينة شارلوتسفيل في ولاية فرجينيا. وكل من المدينتين ملطخة بأحداث التاريخ: الدكتاتوريات النازية والشيوعية في كيمنتس، والعبودية في شارلوتسفيل. ورغم أن أسباب التطرف العنيف في كل من المدينتين كانت متعددة ومتشعبة، فمن المؤكد أن العنصرية كانت أحد هذه الأسباب. الواقع أن العديد من الأميركيين من ذوي البشرة البيضاء، وخاصة في المناطق الريفية في الجنوب، يعيشون حياة قاسية - مدارس رديئة، ووظائف سيئة، وفقر نسبي. لكن الملاذ الوحيد الذي

فوق انقياض في التظرفات

جميل عودة إبراهيم / مرآة - م للدفاع عن الحقوق والحريات

يمكن لتقنيات الخطف والابتزاز الحديثة أن تكون أدوات خطيرة في أيدي جهات متشددة، وهي تحفز أهالي المجتمعات في أنحاء العالم من أجل حماية حقوقهم، والبلدان التي لديها سجلات سيئة في هذا المجال، مثل ليبيا، تواجه تحديات كبيرة في هذا المجال، حيث أن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات.

في ليبيا، لا تزال هناك قضايا غير محلولة تتعلق باختطاف مواطنين، مما يثير قلق المجتمع الدولي. كما أن ضعف القضاء يجعل من الصعب على الضحايا المطالبة بحقوقهم. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

من ناحية أخرى، فإن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.



جرائم القتل الاخيرة

في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة، أصبحت جرائم القتل الأخيرة في ليبيا أكثر شيوعاً، مما يثير قلق المجتمع الدولي. هذه الجرائم تشمل اغتيالات سياسية، وعمليات اختطاف، وعمليات تهريب، مما يدل على ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية في ليبيا.

من ناحية أخرى، فإن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

في ليبيا، لا تزال هناك قضايا غير محلولة تتعلق باختطاف مواطنين، مما يثير قلق المجتمع الدولي. كما أن ضعف القضاء يجعل من الصعب على الضحايا المطالبة بحقوقهم. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

تجربون السواد والسياسيين المحسوبين على الحكومة الليبية، مما يثير قلق المجتمع الدولي. هذه الجرائم تشمل اغتيالات سياسية، وعمليات اختطاف، وعمليات تهريب، مما يدل على ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية في ليبيا.

من ناحية أخرى، فإن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

في ليبيا، لا تزال هناك قضايا غير محلولة تتعلق باختطاف مواطنين، مما يثير قلق المجتمع الدولي. كما أن ضعف القضاء يجعل من الصعب على الضحايا المطالبة بحقوقهم. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

المعارضة تدعو لعشرون يوماً من الاعتصامات

عبدالله العتيبي

المناضلين في ليبيا، من أجل إجبار الحكومة الليبية على تنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية، فقد أعلنت المعارضة الليبية عن خططها لإجراء اعتصامات لمدة عشرين يوماً، وذلك في إطار الاحتفال بالذكرى السنوية لثورة ١٧ فبراير.

من ناحية أخرى، فإن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

في ليبيا، لا تزال هناك قضايا غير محلولة تتعلق باختطاف مواطنين، مما يثير قلق المجتمع الدولي. كما أن ضعف القضاء يجعل من الصعب على الضحايا المطالبة بحقوقهم. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

هذا الاعتصام هو من أجل إجبار الحكومة الليبية على تنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وذلك في إطار الاحتفال بالذكرى السنوية لثورة ١٧ فبراير. من ناحية أخرى، فإن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات.

من ناحية أخرى، فإن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

في ليبيا، لا تزال هناك قضايا غير محلولة تتعلق باختطاف مواطنين، مما يثير قلق المجتمع الدولي. كما أن ضعف القضاء يجعل من الصعب على الضحايا المطالبة بحقوقهم. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

هذا الاعتصام هو من أجل إجبار الحكومة الليبية على تنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وذلك في إطار الاحتفال بالذكرى السنوية لثورة ١٧ فبراير. من ناحية أخرى، فإن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات.

من ناحية أخرى، فإن ضعف المؤسسات الأمنية والقانونية، بالإضافة إلى الفساد، يجعل من الصعب على الدولة أن تتصدى لهذه الممارسات. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

في ليبيا، لا تزال هناك قضايا غير محلولة تتعلق باختطاف مواطنين، مما يثير قلق المجتمع الدولي. كما أن ضعف القضاء يجعل من الصعب على الضحايا المطالبة بحقوقهم. لذلك، يجب على الحكومة الليبية أن تتخذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاعها في هذا المجال، وذلك من خلال تعزيز المؤسسات الأمنية والقانونية، ومكافحة الفساد، والتعاون مع المجتمع الدولي.

التسلح ونزع السلاح

الحرب هي امتداد للسياسة لكن بوسائل أخرى»، بهذه المقولة الاستراتيجية التي تعود إلى المفكر النمساوي كلاوزفيتز، بدأت مداخلتني في ندوة «المعهد السويدي بالإسكندرية» التي نظمت بالتعاون والشراكة مع «معهد استوكهولم لأبحاث السلام الدولي» Sipri و«مركز دراسات الوحدة العربية»، الذي تولّى إصدار الطبعة العربية من الكتاب السنوي، منذ العام ٢٠٠٣ والموسم «التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي»، الذي يعدّه معهد استوكهولم. وبتقدير أن إصداراً بحثياً بهذا العمق والمشاركة الواسعة لإعداده من جانب نخبة متميزة، يعتبر مرجعاً أساسياً ذا قيمة معرفية وعملية، سواء لأصحاب القرار والخبراء العسكريين والاستراتيجيين من جهة أم للسياسيين والدبلوماسيين والإعلاميين وجميع العاملين في الحقل العام من جهة أخرى. وبغض النظر عن الاتفاق والاختلاف مع ما يذهب إليه هذا «الإصدار» الذي يتألف من ٨٦٤ صفحة من القطع الكبير، فإن المعلومات التي يوفرها للباحث تشكل مادة استثنائية حتى وإن اختلفت التقييمات بشأنها، ولاسيما فيما يخص بعض التقديرات التي تتعلق بمشاكل الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وقضايا الصراع العربي-الإسرائيلي»، لكنها تبقى معطيات أساسية ومفيدة ومهمة. لا أدري من هو القائل «إن امتلاك السلاح يوازي استخدامه»، لأنه سيكون واحداً من مظاهر قوة الدولة العسكرية، تلك التي تكتمل مع عناصر القوة الأخرى، الاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية والإدارية والقانونية والتربوية والإنسانية وغيرها. وكلما ازدادت القوة، بل فاضت عن الحد يتولد شعور، ربما أقرب إلى «الوهم» أحياناً، للتفيس عن هاجس «فائض القوة». فهل أن عدد القتلى وحده هو المعيار الصحيح، أم هناك جوانب إنسانية في النزاعات والحروب هي التي تحدد طبيعتها؟ والأمر يتعلق بحجم الدمار الذي تتركه، فضلاً عن تعطيلها للتمية والتطور الديمقراطي والتأثير في حقوق الإنسان، سواء حقوق الأفراد أم المجموعات الثقافية: الإثنية والدينية واللغوية السلالية. ويضاف إلى ذلك، ولاسيما في الحروب الحديثة استمرار الصراع ونوع السلاح المستخدم، وما له علاقة بتجارة السلاح وقضايا الاتجار بالبشر والمخدرات وغسل العملات والجريمة المنظمة، واندلاع العنف بأشكاله، وخصوصاً باستشراء ظاهرة الإرهاب الدولي. واحدة من القضايا التي لفتت انتباهي في إصدار هذا العام هو مصطلح «العصر الأنتروبوسيني» الذي أطلقه مدير معهد استوكهولم دان سميث، وقد استفسرت منه عما يعنيه، وحين دقت المعطيات التي يوفرها بحثه اكتشفت أنه يعني «الحقبة الجيولوجية الراهنة»، تلك التي وردت الإشارة إليها في اجتماع المؤتمر الجيولوجي الدولي المنعقد في مدينة كيب تاون (جنوب إفريقيا)، حيث اتخذ قراراً بإطلاق اسم الأنتروبوسيني، وقصد بذلك أن الأنشطة البشرية هي القوى المؤثرة الحاسمة في الجيولوجيا والإيكولوجيا، الأمر الذي يعكس على شروط الحياة في وقت السلم، فما بالك بالنزاعات والحروب؟

التطرف والإرهاب بين استراتيجيتين

عريب الرنتاوي

كشفت جون بولتون عن معالم الاستراتيجية الأمريكية لمحاربة التطرف والإرهاب... هذه المرة، وبخلاف استراتيجية العام ٢٠١١، زمن باراك أوباما، بدا أن «الإسلام الشيعي» هو «العدو المستهدف» بالاستراتيجية، بعد أن جرى توصيف إيران بأنه الدولة الشريرة والداعم الأكبر للإرهاب منذ العام ١٩٧٩، وليس من اليوم، وبعد أن احتل حزب الله والجهاد الإسلامي والحوثيين، مكانة متقدمة في لائحة التهديدات التي تجبه الأمن القومي الأمريكي وأمن واستقرار حلفاء واشنطن وأصدقائها. بدا أن قلق واشنطن من «الإسلام السني» لم يكن مقتصرًا على قواه ومنظمات «الحركية»، الشعبية فحسب، بل طاول أنظمة حكم لطالما صنفت معتدلة... حملت إدارة بوش على «أصدقاء لا حاجة لها للأعداء بوجود أمثالهم»، قيل إن رواد «الإرهاب السني» تتبع من أكبر وأهم الدول العربية والإسلامية وأكثرها مالا وسكاناً... واحتل شعار «نشر الديمقراطية» مكانة أعلى من أي وقت مضى على رأس قائمة أولويات السياسة الأمريكية في «الشرق الأوسط الكبير»، ومعه شمال أفريقيا بالطبع... وسادت العلاقة بين هذه الدول، وإدارة أوباما مناخات من الفتور المشوب بالشكوك

والإتهامية، ووقعت انتقادات أول رئيس أمريكي الأسود على رؤوس بعض القادة العرب، كالصاعقة، خصوصاً حين أبلغهم في «كامب ديفيد» أن واشنطن قادرة على حمايتهم من أعداء الخارج، وستفعل ذلك، ولكنها غير راغبة وغير قادرة إن رغبت، على حمايتهم من «أعداء الداخل»... لم يكن خطاب الإصلاح والتحديث والدمقرطة وحقوق الإنسان، إلا رديفاً لسياسة «تغيير الأنظمة» كما فهمها قادة عرب كثر، احتفلوا حتى الصباح عند رحيل أوباما عن بيته الأبيض، واستقبلوا بذراعيين مفتوحين وجيوبٍ منتفخة، خلفه الرئيس دونالد ترامب. اليوم انقلب المشهد، مع مجيء إدارة لا تقيم وزناً لحقوق الإنسان والديمقراطية، ولا يبدي رئيسها إعجاباً وولهاً (يصلان درجة العشق والغرام) إلا إزاء قادة دكتاتوريين وفرديين، من نمط كيم جونج أون على سبيل المثال لا الحصر... اليوم، وبتأثير إيديولوجيا عقائدية «إنجيلية» - متصهينة، يجري الانقلاب على إرث جمهوري - ديمقراطي سابق، وتحتل إيران - لدواعٍ إسرائيلية - مكانة الأولية في قائمة مهددات الأمن القومي الأمريكي... ويصبح «الإسلام الشيعي» هو الخطر الماحق والتهديد المائل. الاستراتيجية الجديدة، لم تسقط «داعش» وأخواتها من قائمة التهديدات والمهددات، فهي ما زالت حاضرة وبقوة، لكن وزن التهديد «الإيراني - الشيعي» تقدم عليها في السنة الثانية من ولاية دونالد ترامب... وكل من يتتبع مواقف الرئيس وسياسات إدارته وإجراءاته، سيلمس حجم التحول في النظرة الأمريكية لتحدي التطرف وتهديد الإرهاب. في الاستراتيجية الجديدة، حديث عن «البعد الإيديولوجي» في الحرب على التطرف والإرهاب، بيد أنه حديث ينطلق من «إيديولوجيا» أخرى متطرفة كذلك، مكوناتها الدينية - الإنجيلية والصهيونية، ليست خافية على أحد... وربما لهذا السبب، فإنه محكوم عليها بالفشل الذريع، إذ أنها قمينة بحفز التطرف الإيديولوجي الإسلامي «السني والشيعي» على حد سواء، بدل أن تبده وتستأصله من جذوره وبيئاته الحاضرة. قد يقال الكثير في مدى نجاح استراتيجية أوباما أو فشلها... وقد يستمر هذا الجدل من دون انقطاع بين مؤيد ومثمن، ومعارض ومندد... لكن من غير المشكوك فيه أن استراتيجية ترامب ستواجه الفشل المحتم، وستقضي إلى زيادة تأزيم المشهد الإقليمي وحفز التطرف والغلو، وإشاعة مناخات اليأس والإحباط المؤسسة لتقشي العنف والتطرف وتفاقم خطر.

العنف الأسري وكلفته على مستوى العالم

مع شريك منذ العام الماضي. (يؤثر العنف على النساء كيفما كان مستوى مدخولهن، لكن هذه البرامج تهتم بالخصوص بالنساء ذواتي الدخل الضعيف). وتصل التكلفة الإجمالية لإدارة هذه البرامج إلى ٢٣,٥ مليون دولار و١٩,٥ مليون دولار على التوالي، على التوالي. ويشير استنتاج خرجت به دراسة إبلاغ ذاتي أن أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ من تلك النساء البالغ عددهن ١,٧ مليون سيتعرضن للعنف من طرف شركائهن كل عام. ووفقاً لدراسات أجريت سابقاً، من المحتمل أن تتعرض كل امرأة من هؤلاء النساء إلى عنف جسدي، ليس فقط مرة واحدة أو مرتين، بل ثمان مرات كل سنة في المتوسط. ولنفرض، الآن، أن كلا البرنامجين أثبتا نجاعتهما في الحد من العنف الأسري بنسبة تقارب ٥٥٪، وأن التقديرات تشير إلى أن منافعهما ستدوم على الأقل لمدة ٤ سنوات، إذا، سينقذ كل برنامج على حدة حياة أكثر من عشرة أشخاص كل عام، كما أنه سيمنع حدوث حالات عديدة من الأذى الجسدي. ولا تقف تكاليف التعنيف هنا. إذ تظهر الدراسات أن العنف الأسري يسبب للمرأة عجزاً يومياً لمدة ٥ أيام ونصف تقريباً، ومن خلال هذا البرنامج، يظهر باحثو جامعة إيرلندا الوطنية بغالوي، أن هؤلاء النساء البالغ عددهن ١,٧ مليون في أندرا براديش، سيتمكنن من خلق منافع بقيمة ٥٥٠ مليون. وسينتج كل دولار يُنفق، فوائد اجتماعية تفوق قيمتها ٢٧ دولار بفضل تراجع مستوى المعاناة.

أشارت دراسة أنجزها جيمس فيرون من جامعة ستانفورد، وألك هوفلر من جامعة أوكسفورد، نيابة عن مركز كوبنهاغن للإجماع. أن العنف الأسري يكلف العالم أكثر من الحرب والإرهاب ٢٥ مرة. ومن خلال معاينة أنواع مختلفة من العنف، اكتشف فيرون وهوفلر أن التكلفة الإجمالية للنزاع تضيق ما قيمته ٠,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي كل عام. وتشمل هذه التكلفة الحصيلة الاقتصادية للقتلى الذين سقطوا في الحروب، وفي الأحداث الإرهابية، والأموال التي تنفق على طالبي اللجوء، والأضرار المادية العامة. وفي السنوات الأخيرة، أصبح العنف الأسري محط اهتمام أكبر في الهند، حيث تصدرت قصص صادمة تحكي عن وحشية مبالغ فيها العناوين الرئيسية عبر العالم، ونظراً لكون الهند تأتي ما يقارب خمس ساكنة العالم، فإن إيجاد حلول واسعة النطاق لهذا المشكل قد تكون لها انعكاسات بعيدة المدى على باقي دول العالم. واكتشف باحثو جامعة إيرلندا الوطنية بغالوي، معتمدين على الدلائل، أن هذه النماذج يمكن اعتمادها في أندرا براديش. حيث تعيش تحت خط الفقر ١,٧ مليون امرأة، تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ و٥٩، ويتقاسمن البيت

في نقيض التطرف

يمكن القول إن التطرف ابن التعصّب، ووليد الإرهاب، وهي ظواهر متفشية في العديد من المجتمعات والبلدان، بما فيها المتقدمة. صحيح أنها قديمة قدم البشرية، إلا أن خطرها ازداد خلال العقود الثلاثة الأخيرة، سواء بعمق تأثيره، أو سرعة انتقاله، أو مساحة تحركه، حتى غدا العالم كله "مجالاً حيوياً" لفيروساته، بفعل "العولمة" والثورة العلمية - التقنية، والتطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والمعلومات، والاتصال والمواصلات والطفرة الرقمية "الديجيتيل".

وحين يهيمن التطرف على الفكر، يتحوّل بحكم ادعاء الأفضليات، والزمع بامتلاك الحقيقة إلى فعل مادي، لينتقل من التطوير إلى التنفيذ، ومن النظرية إلى التطبيق، فما بالك إذا استخدم الدين، وفرعه الطائفية في أغلب الأحيان ذريعة للإلغاء والإقصاء وفرض الرأي بالقوة والعنف، والإرهاب خارج نطاق القانون والقضاء، لا سيما من خلال التكفير.

وكان من نتائج استشرى التطرف انتشار العنف والإرهاب، وهو الأمر الذي ضرب البلدان العربية والإسلامية بالصميم وأخذ يهدّد الدولة الوطنية بالتشظي والتفتت، إن لم يكن بالانقسام، الذي يتخذ في بعض الأحيان طابعاً مجتمعياً، خصوصاً حين يجد بيئة صالحة لتفقيس بيضه، وتفريخ مجموعات متنوعة ومختلفة من القوى الإرهابية، ابتداءً من تنظيم القاعدة وفروعها، وصولاً إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وأخواته جبهة النصرة أو "جيش الشام" حسب التسمية الجديدة أو غيرها.

جدير بالذكر أن ظاهرة التطرف استفحلت لدرجة مريعة، بعد موجة ما أطلق عليه "الربيع العربي" التي ابتدأت في مطلع العام ٢٠١١، والتي كان من أعراضها "الجانانية" تفشي الفوضى وانفلات الأمن واستشرى الفساد المالي والإداري وإضعاف الدولة الوطنية ومحاولة التحوّل عليها.

التعصّب سبب، أما الإرهاب فهو نتيجة، مرّت عبر بوابة التطرف، الأمر الذي يتطلّب معالجة جذرية لأسباب التعصّب والتطرف، إن نقيض التطرف ليس التطرف المضادّ، كما أن نقيض التعصّب ليس التعصّب المعاكس، مثلما أن نقيض الإرهاب ليس الإرهاب، وعنفان لا يؤلّدان سلاماً، وإرهابان لا يبنيان وطناً، وظلمان لا ينتجان عدالة، وطائفتان لا تتجانان مواطنة، الأمر الذي يحتاج إلى معالجة بفكر وخطاب جديدين، ولا تقع المسؤولية على الدولة وحدها، وإن كانت تتحمّل المسؤولية الأساسية، لكن تشعب المعركة ضدّ "الثالوث غير المقدس" تقتضي مشاركة جميع القوى الحيّة والفاعلة في المجتمع. ولعلّ القضاء على الفقر والامية والتخلف ضمن استراتيجية بعيدة المدى يساعد في خلق بيئة مناسبة لنشر قيم السلام والتسامح واللاعنف وقبول الآخر والإقرار بالتنوع والتعددية، في إطار المواطنة التي تقوم على أركان متوازنة ومتكاملة، تبدأ بالحرية وتمرّ بالمساواة والعدالة، لا سيما الاجتماعية في إطار من الشراكة والمشاركة، لأن التطرف لا ينمو إلا إذا وجد بيئة صالحة لنموّه، ومثل هذه البيئة بعضها ناجم عن أسباب داخلية وأخرى خارجية.



جرائم القتل الاخيرة

فوسائل التواصل الاجتماعي تغص بعروضها المبهرة وكل فترة تعرض القوات الامنية القبض على البعض من مروجيها، ناهيك عن المحال التي ظهرت حديثاً والتي تعرض عشرات الأنواع من اسلحة الصيد والاسلحة النارية القاتلة والاسلحة البيضاء المتنوعة ما هي إلا وسيلة من وسائل ديمومة مسلسل القتل هذا.

كل دول العالم الكبرى التي تتمتع باستقرار امني كبير جداً بني الهيكل الاساس لامنها عن طريق الكاميرات الرقمية فائقة الدقة في الرصد والتدقيق الامني فباريس تحكمها أكثر من ١٢ ألف كاميرا منتشرة في كل زاوية من زواياها وغيرها من المدن ممن تنشر خارطة من الكاميرات التي توفر لها خارطة رقمية أمنية متكاملة ليلاً ونهاراً.. إلا في العراق المبتلى بحكومة قصيرة النظر في هذا المجال، ونعتقد ان هناك مجموعة من الفاسدين ممن يمتنعون إنشاء تلك المنظومة لحساباتهم الخاصة المحدودة الضيقة والتي قد تحملهم المسؤولية الكاملة في الوضع الامني المتهرئ هذا..

لنقوم بعدها وزارة الداخلية بالطلب من المواطنين بنصب تلك الكاميرات وتخلي مسؤوليتها هي من ذلك على الرغم من أن تلك المسؤولية من صلب عملها. تلك

في مسلسل جديد يطال أمن الشعب العراقي.. ابتدأت قبل فترة وجيزة أولى حلقاته بعمليات جريئة لإغتيالات وقتل متنوعة.. فجرائم القتل الاخيرة التي تتداولها مقاطع التواصل الاجتماعي بكثرة وبعض الفضائيات غير الحكومية، وتلك التي لا تنتمي لأحزاب الحكومة، ماهي إلا أولى حلقاتها بعدما أستفد المسلسل السابق حلقاته بتر آخر أذرع داعش الارهابي في العراقي وما مسلسل الرعب الجديد إلا نوع آخر من الارهاب ولكن بأيد عراقية حتى يثبت عكس ذلك.

تلك الإغتيالات ماهي إلا غيض من فيض كونها لشخصيات معروفة إعلامياً أو مشهورة إجتماعياً وشبابياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.. الكثير من الإغتيالات لم يتم الكشف عنها أو انها قيدت جنائياً كعداوات أو مطالبات عشائرية.. ومسلسل القتل هذا سوف لن ينتهي، إلا بعد قضائه على آخرنا، لكون هناك من يغذيه ومن يدعمه بالمادة (السلاح) والفتاوي التي تكفر وتأمّر بقتل البعض من الفتيات ممن بصورهن البعض بصور تهيئ لقتلهن بعد غياب التغطية الأمنية التامة لكل شرائح الشعب..

من باب آخر فسهولة الحصول على أدوات القتل عبر الكثير من الطرق

نساء داعش: الارهاب المقبل

دلال العكيلي

الماضية يدعو نساءه إلى المشاركة في القتال. تشير دراسة إلى المشاركة المتزايدة للنساء في العمليات في الفترة الأخيرة، إذ بلغت نسبة النساء ١٣ ٪ من إجمالي الأجانب الذي التحقوا بتنظيم داعش في العراق وسوريا بين أبريل(نيسان) ٢٠١٣ ويونيو (حزيران) ٢٠١٨ والبالغ عددهم ٤١٤٩٠ شخصاً.

ويعتقد القائمون على الدراسة أن بعض النساء يشكلن خطراً داهماً على الأمن، بسبب نشاطهن المباشر، أو بسبب التدريب الذي تلقينه في المناطق التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش، وإمكانية نقل المهارات التي حصلن عليها إلى أشخاص آخرين أو إلى أطفالهن.

ويوضح تقرير "من داعش إلى الشتات" أن تنفيذ نساء للعمليات يأخذ ثلاثة أشكال هي خلايا نسائية، أو نساء يشاركن في العمليات مع أفراد من العائلة، أو نساء ينفذن عمليات فردية، ففي أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٦ اعتقلت عشر نساء في المغرب بتهمة التخطيط لهجوم انتحاري خلال انتخابات برلمانية، أربعة منهن كن متزوجات من أفراد من داعش عبر الإنترنت وفي فبراير (شباط) هذه السنة.

أنتج داعش فيديو لامرأة تظهر في معركة على الجبهة للمرة الأولى جنباً إلى جنب مع جنود ذكور، مما يعكس اتجاهها نادراً للتنظيم الإرهابي.

خلال سيطرته على مساحة واسعة من الأراضي السورية والعراقية، عمد "داعش" إلى تدريب قسم من النساء على استلام بعض المناصب الرقابية بشكل فرقة خاصة منهن أوكل إليها مهام داخلية متفرقة على سبيل المثال، برزت "كتائب الخنساء" التي اهتمت بمراقبة التزام النساء بالأحكام التي أصدرها التنظيم داخل دولته المفترضة.

شكلت "كتائب الخنساء" بشكل أو بآخر "الشرطة الدينية" (الحسبة) داخل داعش، حيث تولت نساؤها معاقبة اللواتي لم يلتزم بقواعد التنظيم ومن جملة ما تضمنته أحكامه منع النساء من مغادرة المنازل وحدهن، تحريم ارتدائهن الكعب العالي، فرض ارتداء جلاباب باللون الأسود فقط، وغيرها من الفروض المطلقة لم يكن الجلد العقوبة الوحيدة التي فرضت على المخالفات إذ تضمن العقاب استخدام عضّاضات حديدية يحمل قسم منها أسناناً سامة بحسب بعض التقارير.

لكن سرعان ما سيغيّر دور النساء في العصر الذي سيلبي الانهيار الميداني والتنظيمي لداعش وإذا كانت مهمة هؤلاء تتشكل أساساً في رقابة ومعاينة من يراهن التنظيم كمخالفات لقوانينه الخاصة، فإن تلك المهمة ستتغير بطبيعة الحال في عصر ما بعد الهزيمة الكبيرة لم يعد هدف داعش اليوم إعطاء النساء لواءً كاملاً لهنّ كما كان الحال مع "كتائب الخنساء" لأنّ الهمة لم يعد تنظيمياً بل انتقامياً لذلك، ومنذ بدت الهزيمة حتمية، بدأ داعش في الربع الأخير من السنة

انا صحفي: ما هي وظيفتي؟

لا يعرف الكثير من الصحفيين العراقيين وظيفتهم الأساسية، فهم ينظرون للعمل الصحفي كوظيفة تقليدية لا تختلف عن ما يقوم به المعلم في المدرسة، او المهندس في مشروع البناء، او أي موظف اداري اخر يقوم بتجميع الأوراق وارسالها للمدير بهدف التوقيع عليها واعادتها للناس الذين يراجعون دائرته الحكومية.

الوظيفة الأساسية للصحافة هي "كشف الحقائق امام الناس، وعرض الواقع بين يديهم بسليباته وايجابياته"، الصحافة يجب ان تكون مرآة للمجتمع فالحالة السلبية تنقل كما نظيرتها الإيجابية، ليس من واجب الصحفي تلميع صورة جماعة اجتماعية معينة، او سلوك خاطيء، فهذه ليست مهمته. الصحفي يفترض ان يقوم بدور الكشافات الضوئية التي تنير طريق الناس كما يقوم القاضي بالحكم بين الناس والمحامي بالدفاع عن موكله والشرطي بتوفير الامن، فكل له اختصاصه ولا يجوز ان يزحف الى اختصاص غيره. وظيفة وسائل الاعلام ليست مسح الزجاج المتسخ، انما ابلاغ الناس عن الاوساخ التي تتجمع فوق النوافذ والتي تحجب رؤية جمالية الحياة، وتوضيح اسباب وصول ذرات التراب وغيرها الى هذا المكان، وكشف مخاطر القضية ومستوى تأثيرها على مستقبل المجتمع، ومن المسؤول عن هذا الفشل الذي اودى بحياة النافذة وحولها الى مكب للاوساخ، لكن ليست من مهمة الصحفي مسح الزجاج اطلاقاً. هل نستطيع نقل الحقيقة كما في حالتها المثالية؟ بالطبع لا يمكن نقلها بمثاليته، الا ان بذل الجهود من اجل تقويم العمل الإعلامي عملية ممكنة، لا سيما اذا ما توافرت الإرادة والعزيمة لدى الصحفي نفسه والذي ينكب جهده من اجل تقويم عمله عبر متابعة وسائل الاعلام المحترفة وسبل الاستفادة منها في تطوير المؤسسات المحلية. اما في اذا تجاوزنا مهمة الصحفي تواجهنا معوقات من نوع اخر وهي ليست عصبية على الحل أيضا، أهمها غياب البيئية القانونية التي توفر الحماية للصحفيين وسيطرة المال السياسي على مختلف مفاصل الدولة ومنها وسائل الاعلام ووكالات الأنباء، إضافة الى ضعف برامج التدريب وغياب التعاون مع المؤسسات الإعلامية الكبرى ما دفع الى سيطرة الإدارات غير المهنية على مؤسساتنا الإعلامية، فمدير المؤسسة أو على الأقل الإدارة العليا يتم إنتقاؤها حسب القرب والبعد من التوجهات السياسية للحزب الذي يمولها. عندما تحجب الحقيقة ويبتعد الناس عن الواقع المعقد، لا يستطيع احد ان يكشفه سوى وسائل اعلام قادرة على العمل ليلا ونهارا من اجل تقصي ما يجري داخل الازقة والشوارع والمناطق المنسية في العاصمة او اقصى مناطق العراق، لان شعور الحكومة بالمراقبة الدائمة يدفعها لتصحيح مسارات عملها، اما اذا وجدت الحكومات ان وسائل الاعلام تذوب في المنظومة الحزبية تماما، فهنا يمكن إرضاء الحزب الذي يملك المؤسسة للتخلص من أي عملية رقابة.

خاشقجي وابن سلمان: انتحار مزدوج للصحافي والأمير

مسلم عباس

السلام الذي طال انتظاره منذ ٧٠ عاما، نقلته هذه المبادرة الجديدة الى اعلى درجات قادة السلام في العالم. لا يتوقف محمد بن سلمان عند هذا الحد، يتفق مع الإدارة الأمريكية على تمرير صفقة كبرى حملت اسم "صفقة القرن" كما تصفها وسائل الاعلام، تقوم على تصفية القضية الفلسطينية وتجعل من إسرائيل دولة طبيعية وليست كيانا طفيليا يجب اقتلاعها كما كان في السابق. لكنه ركز على عدو جديد صب كل جهوده لمحاربهه، انها ايران تلك الدولة الشريرة التي يجب اقتلاع نظامها من جذوره، واذا لم تتجح محاولات الضغط من الخارج فيجب نقل المعركة الى الداخل الإيراني كما يقول ابن سلمان. هنا تصنف الصحافة الغربية بقوة وتنتظر بلهفة تطبيق المشروع. اما على المستوى الداخلي فهو المصلح الأول، حامل راية التغيير، يبدأ التغيير بتحويل فندق "ريتز كارلتون" الى معتقل فخم، يحتجز فيه الامراء والقادة الكبار في المملكة، والهدف الاستيلاء على أموالهم عنونة وبدون أي مسوغ قضائي، فالحاكم محمد بن سلمان وهو الخصم والحكم، حصل على اكثر من ٥٠ مليار دولار في تلك الحملة كما تشير التسريبات، كما اعلنها صراحة ان القضية حلت بالتسويات بدون اللجوء الى القضاء، بمعنى انه لا يعترف بشيء اسمه مؤسسات. تنتفض الصحافة الغربية ضد هذه الإجراءات التعسفية لكن بخجل، وتأتي كندا معترضة فيتم صفعها بقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

حتى فترة الأشهر الأولى من عام ٢٠١٨ لا تزال سياسات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان محل ترحيب من قبل دوائر السياسة الغربية، وبين الكثير من الأوساط الإعلامية في تلك الدول، نقرأ يوميا عشرات التقارير والمقالات التي تتحدث عن التحولات الجديدة في السعودية وما يمكن ان تحدثه من نقلة نوعية على مستوى الوعي في المجتمع السعودي. رؤية ٢٠٣٠ للطلاق من النفط، ومشروع نيوم، وخصخصة شركة ارمكو العملاقة، اهم المنجزات الاقتصادية التي يعول عليها محمد بن سلمان، واستطاع حشد دعم محلي وعالمي منقطع النظير، فهو لأمس العصب الحساس في تلك الدول، لانه عرف بان لاعابهم يسيل عند سماع صوت المال، وقد عبر الرئيس الأمريكي صراحة عن حبه لاموال السعودية وتشوقه لاخذ الكثير منها على شكل صفقات أسلحة.

في السياسة فتح محمد بن سلمان اختراقات كبيرة لسياسة بلاده الخارجية، وجعل المستحيل مفعولا به على ارض الواقع. زيارات وندوات سرية وعلمية مع إسرائيل، تلك هي اليد التي تطلب

أساليب التضليل الدعائي عبر وسائل الاعلام

مروة الاسدي

لا تقتصر الدعاية من أجل تحقيق غايتها وإصابة هدفها على أسلوب واحد من أساليب التأثير والإقناع، ويعكس هذا طبيعة عمل الدعاية وفنون هجوماتها التي تستند إلى أساليب مختلفة ومتنوعة، عبر وسائل إعلامية عديدة حتى تكون حربها شاملة. إختلف الدارسون في تقييم مدى قوة وفعالية أساليب الدعاية، فمنهم من رأى في الكذب أسلوباً قوياً للتأثير في الأشخاص مثل خبراء الدعاية النازيون الذين كان شعارهم: "أكذب، ثم أكذب حتى يصدقك الناس"، في حين، يرى البعض الآخر أنّ الكذب أضعف أساليب الدعاية وهو يضر بالجهة القائمة بالدعاية أكثر مما ينفعها. اتخذت أساليب الدعاية أشكالاً عدة نذكر هنا أهمها: إطلاق الشعارات: الشعارات هي عبارة عن الكلمات البسيطة التي تصدر عن الزعماء في كل حركة من الحركات السياسية والاجتماعية ثم يرددها الشعب نفسه وربما تدخل الأناشيد والقصائد الشعرية والأغاني كواحد من مصاديقها أيضاً، وهو أسلوب شائع في الدعايات التجارية والسياسية. القولية والتتميط: لعل هذا الأسلوب من أكثر أساليب الدعاية شيوعاً ووضوحاً، إذ تقدم لنا وسائل الاعلام وجهات نظر أصحابها الخاصة في كل شيء، كأن يحرص على تقديم المسلم في صورة رجل طويل اللحية غريب الملبس، أو في صورة امرأة تتشع بالسواد وتجلس في مقعد السيارة الخلفي، حيث يعمل تكرار هذه

الصورة على الربط التلقائي لكل ما تستدعيه من توابع قد لا يُصرح بها، فيغدو الإسلام مرتبطاً في ذهن الغربي بكل الصفات السلبية.

التأكيد بدلا من المناقشة والبرهنة: بالرغم من تساهل وسائل الإعلام مع أصحاب الآراء الشاذة في عرض وجهات نظرها، إلا أنها غالباً ما تغفل الآراء التي لا تتفق مع مصالحها بشكل شبه تام. أسلوب النكتة: للنكتة أثر كبير في الرأي العام وخاصة في الشعوب التي تميل بطبيعتها إلى ذلك، استخدام الصور الذهنية: إعطاء تسميات معينة تصبح معها هذه التصورات كتعبير لا تتأثر بالممارسة مثل الاشتراكية الرأسمالية، السلام، الإرهاب". أسلوب الكذب والاختلاق: كما قال هتلر: إنه كلما كبرت الكذبة كلما أمكنت في بعض الأحيان من أن تتسجل في الأذهان". الأسلوب الديني: يستعمل مثل هذا الأسلوب في الدعاية السياسية والاجتماعية وهو خطر جدا إذ ينفذ إلا الأمة من أعماقها وعقائدها ويحاول ضربها ونسف كيانها العقائدي وتحقيق مصالحهم وفق ما يشتهون إذا ملكوا الأداة لتسيير الأمة.

أسلوب الاستضعاف والاستعطاف، أسلوب استبدال الأسماء والمصطلحات، أسلوب التكرار، الاعتماد على الأرقام والإحصائيات ونتائج الاستفتاء، عدم التعرض للقضايا الحساسة، الأسلوب الاستكثاري، محاولة خلق عدو وهمي، الأسلوب العلمي، أسلوب الاحتواء، اثار الغرائز وادعاء اشباعها، أسلوب منطاد الاختيار او جس نبض الرأي العام.

أمي مطلقة.. فما ذنبي؟!

أن يفترق الوالدان بالطلاق لأي سبب بعد مدة وجيزة أو طويلة من الزواج؛ فهذا أمر ليس بغريب.

ومن الوارد حدوثه كثيراً في مجتمعاتنا العربية المسلمة، لكن الأمر غير المقبول والذي لا ينبغي حدوثه هو أن يدفع الأولاد ثمن هذا الطلاق غالباً لسوء فعال وأقوال أحد الوالدين أو كليهما، مايؤثر على حالتهم النفسية والعصبية وربما الجسدية سلباً، ويدخلهم في أزمت لا يعلم نهايتها سوى الله عز وجل..

فرغم أن الطلاق شريعة من شرائع الله التي تخلص الكثيرين من ويلات زواج فاشل ضرره أكبر من نفعه، ورغم أن الطلاق رخصة عظيمة وطوق نجاة لمن أستحالت العشرة بينهما.

والذي قد يمنح لأحدهما أو كليهما فرصة للزواج مرة أخرى بمن هو أو هي أفضل.

ومن ثم يتحقق الاستقرار والسكن والسعادة التي كانت مفقودة في الزواج السابق إلا أن الكثير من الناس حولوا الطلاق إلى شبح ومارد خطير مخيف ومرعب يهدد سلامة الأولاد ويحول حياتهم إلى جحيم، وقد يؤدي بهم إلى الانحراف والفساد وغير ذلك!

فحين يعمل أحد الوالدين بعد الطلاق على تشويه الطرف الآخر في عيون الأولاد، ويكرههم فيه.

ويحرضهم ضده، ويسيء إليه بأي شكل؛ ليجذبهم نحوه، ويكسب تعاطفهم وحبهم حتى لا يفارقوه.

فهذا بلا شك تصرف شائن، معيب لا يجوز، ولا يصح؛ إذ يدل على أنانية شديدة وسوء أخلاق، وضعف في الإيمان.

وعندما يتغنت الأب، ويرفض النفقة على أولاده بعد تطبيق أهمهم للضغط عليها وإذلالها، ويجعلهم يعانون ويلات الحاجة والفقر، ويحرمهم حقهم في العيش الكريم الآمن ومواصلة التعليم.

فهذا يعني أن خلافاً كبيراً حاصل في أنفس وعقول الكثير من هؤلاء الذين تحجرت مشاعرهم، وقست قلوبهم على أولادهم الذين لا ناقة لهم ولا جمل في كل ما يحدث!

فالطلاق ليس نهاية العالم، ولا يعني دماراً وخراباً خاصة إذا كان لأبد من وقوعه بعد صعوبة الاستمرار في حياة زوجية فاشلة ومليئة بالمشكلات التي لا تنتهي، وتؤثر سلباً على أفراد الأسرة جميعهم.

لا تزر وازرة وزر أخرى، ولا ينبغي أن يتحمل الأولاد فاتورة هذا الطلاق، ويدفعوا ثمن سوء اختيار والديهم لبعضهما البعض.

فهم ثمرة هذا الزواج التي يجب أن تحظى بالرعاية والاهتمام؛ لتستطيع أن تنمو وتترعرع حتى وإن كان ذلك في كنف أحد الوالدين فقط.



فاطمة حسن

البيت عليهم السلام وكل من يتبع نهجهم ومعرفة التاريخ الصحيح. والعزيمة على تغيير الكثير من الأشياء الغير صحيحة في شخصيتي وطبعي ومنها الغضب والتسرع. كما أضافت لي دافع حب البحث عن تاريخ الحسين عليه السلام وقراءة الكتب التي تعتنى بتلك القضية الكبرى.

وقالت افضان: اضافت لي أمور عديدة منها حب التطلع وحب المعرفة خصوصاً فيما يخص النهج الذي يدعون إليه أهل البيت عليهم السلام، وأضافت لي حب التمسك بحب أهل البيت عليهم السلام وحب معرفة الحقائق المتعلقة بعاشوراء. وقالت نورس: أضافت معلومات كثيرة، من هو الامام الحسين ولماذا علينا معرفته ومن هم أهل البيت، وما هي مدرسة الامام الحسين العظيمة، فضلاً عن الكثير من الاجوبة لأسئلة كانت تدور في ذهني.

ومن المعلوم إن جمعية المودة والازدهار للتربية النسوية تسعى لدعم المرأة ثقافياً وتؤهلها لبناء جيل واع يصلح لقيادة المجتمع، وتعمل على إرشاد الفتيات الى الطريق القويم الذي ينظم مسيرتهن العلمية والثقافية فضلاً عن الدينية.

الظاهر والجاهري، وآثاره المترتبة على صحة الفرد المادية والمعنوية. وتلتها من بعد ذلك المدربة؛ ولاء الموسوي، مبينة أهم الشخصيات التي تخرجت من مدرسة الامام الحسين عليه السلام ذاكراً أبرز القيم التي تمسكوا بها، معرفة لهم معنى القيم وخصائصها وأهميتها وكيفية تمييزها وتعزيزها، فضلاً عن دور الاخلاق في المجتمع وكيف يمكن استخلاصها من مدرسة الامام الحسين عليه السلام من الناحية الاسرية وفي العلاقات الاجتماعية.

وفي الختام تطرقت لهم عن معنى الشعيرة، وما هي الأمور التي من الممكن أن نطلق عليها مسمى الشعيرة مبينة لهم مراتب تعظيم الشعائر، ووجودها في الأديان، والمنظور الاجتماعي والسياسي لها، وأثبتت لهم من خلال الدلائل القرآنية والعقلية ضرورة تعظيم واحترام الشعائر مختتمة ذلك بالنص القرآني الشريف: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.

وجاء الاستطلاع الذي أجرته الجمعية حول آراء المشاركين في الدورة:

حيث قالت ايمان: أضافت لي مبادئ عديدة منها حب التعرف على أهل

من أجل إرساء المبادئ والأهداف الانسانية التي جاءت بها الثورة الحسينية اقامت جمعية المودة والازدهار للتربية النسوية دورة تنمية بعنوان: (كي نحيا مع الحسين)، حيث بدأت في يوم ٢٠١٨/٩/٢٤ لمدة أربعة أيام من خلالها تم التعريف بقضايا مهمة تهتم بالقضية الحسينية.

حيث استهلته المدربة مروة ناهض بحديث للأمام الصادق (عليه السلام): أشهد أنك قتلت ولم تمت، بل برجاء حياتك حبيت قلوب شيعتك، وبضياء نورك اهتدى الطالبون اليك.

ثم بدأت بالتحدث عن معنى الحياة، ووجه التشابه بين الامام الحسين (عليه السلام) والحياة، وكيف رسم الحسين خارطة للحياة المنظمة من خلال المبادئ التي أرساها في حياته وأكدها في الطف، ثم تطرقت الى الهدف من معرفة الامامة والامام، والهدف من معرفة نهضة الامام وكيف نستقي منه الدروس والعبر، وكيف كوّن أكبر مدرسة عبر التاريخ، وكيف يستطيع الانسان تحديد هدفه وفوائده وضع النهج الذي يقوم عليه الهدف.

ثم تطرقت للغزو الثقافي والخطر

التعليم في العراق: ما بين النجاح بثمن أو الرسوب بالمجان

زينب شاكر السماك

شهد القطاع التربوي في العراق بعد عام ٢٠٠٣م تزايداً ملحوظاً في ظاهرة انتشار المدارس الاهلية ويات حجم الاقبال الذي تلاقى هذه المدارس من قبل العوائل العراقية كبير جداً برغم تكاليفه العالية. وقد اصبحت منافسة كبيرة في المدارس الاهلية فيما بينها لتقديم الخدمات والمغريات التي تجذب من خلالها الطلاب، بالرغم من ان المنهج الدراسي الذي يطرح في المدارس الحكومية نفسه يقدم في المدارس الحكومية وتلتزم بنفس القوانين التي تنص عليها وزارة التربية، الا ان الاقبال عليها كبير ورغبة الاسر في تسجيل ابناءهم بها اكثر من المدارس الحكومية هنا يجعلنا نساءل: ايها احسن في تشيئة وتعليم الطالب: المدارس الحكومية ام المدارس الاهلية؟ قام موقع بشري بهذا الاستطلاع لمعرفة الآراء حول افضلية المدارس الحكومية ام الاهلية باختصار المدارس الحكومية اصبحت بأدنى مستوى تعليمي وتربوي والاسباب كثيرة منها: - الدوام المزدوج وازدحام الصف. - طرق التدريس الفاشلة خاصة الصفوف الاولى وهي الاساس وبدون الطريقة الهجائية يبقى الطفل امياً. - عدم كفاءة المعلم وشعوره بالمسؤولية الشرعية والوطنية والاخلاقية باعتباره صانع الاجيال الصالحة. اما المدارس الأهلية تمتاز: ❖ بالدوام الواحد. ❖ عدد التلاميذ المعقول بالصف الواحد. ❖ الاهتمام بوسائل الايضاح والاهم اختيار معلمين اكفاء لمدارسهم. ❖ كما نلاحظ متابعتهم للأطفال افضل من غيرهم. والحقيقة نرى المعلم في المدارس الاهلية يبذل كل جهده ان لم يكن من اجل الاطفال فخوفاً على موقعه واستبداله بغيره لذا نجد خريجي الكليات يعملون في

المدارس الاهلية ببركة حكوماتنا. اما معظم المعلمين في المدارس الحكومية في الواقع يعدون الايام لاستلام راتبهم. والكلام طويل عذرا عن صراحتي ولا اقصد بعض المعلمين الزملاء الكفاء وبالأخص ممن لديهم خدمة طويلة. في الواقع التعليم في تدهور مستمر والتربية لم تعطى للإدارة التصرف بما يخدم العملية التعليمية والتربوية فالقيود تؤثر سلباً على العمل التعليمي والتربوي لامحال. نتأمل من الحكومة الجديدة ان تنظر الى الواقع التعليمي من جديد عسى أن نرى صحوة ضمير لبناء جيل صالح. لكن على العموم للتعليم الأهلي مزايا وفضائل جيدة، منها على سبيل المثال، تحفز المدارس الحكومية كي تكون مثلاً وتطور أداءها ومنشأتها، ويمكن أن تتاح الفرصة لأكثر عدد ممكن من الطلبة للدارسة في المدارس والجامعات الأهلية من خلال تقليص أو تقليل الأقساط بشكل قاطع بتشريعات وأنظمة قاطعة من الوزارة المعنية، لكن على العموم هناك فوائد للدراسة الأهلية مثلما هناك لنظيرتها الحكومية، أما الخلل هناك فيفترض بالجهات المسؤولة أن تعالجه بعلمية وحيادي من خلال التقرير اعلاه نلاحظ ان هنالك تفاوت في الآراء ما بين الرفض والقبول للمدارس الاهلية وقد انقسمت الآراء الى قسمين قسم يؤيد المدارس الحكومية والاخر مع الاهلية؟ يبقى الجدال قائم حول التعليم الحكومي والتعليم الاهلي مازالت المدارس الاهلية في انتشار مستمر بينما المدارس الحكومية في تراجع واضح، هل سيكون لتحسين التعليم في العراق حصة ضمن برنامج الحكومة الجديدة؟ هذا ما سنتشده الايام المقبلة؟

العقل المعتدل

حين يعتدل العقل يرقى التفكير والسلوك والثقافة والأعراف، فبالعقل وحده تميز الإنسان عن سائر الكائنات، وبه تمكن الإنسان من احتلال مركز الصدارة في قيادة الحياة وتنظيمها، وهذا يعني أن أي عطب يطول العقل فإنه سوف ينهي دوره الريادي القيادي لنفسه وللکائنات الأخرى، لذلك لا يمكن التساهل في قضية العقل أو اعتباره عضواً جسدياً يؤدي دور (الكونترول) البشري ويقف دوره عند هذا الحد.

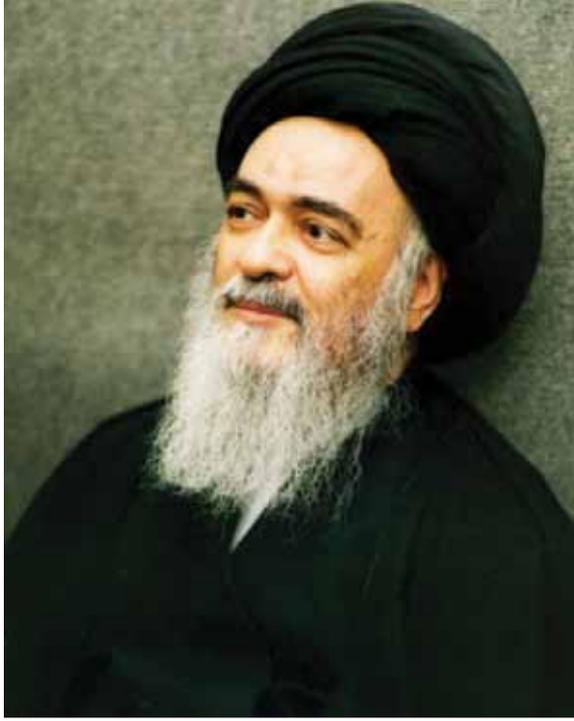
يقول الإمام الراحل، آية الله العظمى، السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه الله)، في كتابه القيم الموسوم بـ (العقل رقي الإنسان): (إن الله عز وجل ميز الإنسان عن سائر الخلق بعقله، وجعل العقل سبباً لرفيقه، ومما يدل العقل عليه، ضرورة رعاية الحقوق).

وهنا تبرز قيمة العقل الذي يتمكن من إدارة عملية ثنائية الحقوق بنجاح وحثق، فمثلما لك حقوق على الآخرين تطالب بعدم المساس بها أو التناول عليها، توجد في نفس الوقت حقوق مماثلة للآخرين يجب أن تمنع نفسك من انتهاكها.

يقول الإمام الشيرازي في المصدر نفسه: (إن لكل إنسان يعيش في أي مجتمع حقوقاً على الآخرين، كما أن لهم حقوقاً عليه أيضاً، فمن حيث كونه أباً، مثلاً، فله حق على أبنائه، ومن حيث كونه ابناً مثلاً، فعليه رعاية حق والديه).

الإنسان ما له وما عليه من هذه التوطئة الطويلة نسبياً جاءت الرسالة النبوية المحمدية كي تضاعف من أعداد العقول المعتدلة، حيث يحرص الإنسان ذو العقل المعتدل على رعاية حقوق الأب والأم والأولاد والزوجة وهؤلاء يشكلون المحيط البشري الأقرب إليه، لكنه مطالب في نفس الوقت بمراعاة وحماية حقوق الآخرين بنفس الدرجة التي يحمي بها حقوقه الذاتية. يقول الإمام الشيرازي حول معادلة الحقوق: (إن الحقوق في الإسلام متقابلة، ولأجل أن يكون الإنسان باراً وفيماً أميناً لا عاقاً ولا خائناً ولا جاحداً، عليه أن يعرف ما له وما عليه من الحقوق، يلزم عليه أن يقوم بمراعاتها وأدائها). وحين ينحو العقل إلى تنمية المعنويات فهذا يعني تطوير قدرة الإنسان على حفظ حقوق الآخرين، وكلما كان العقل أكثر قدرة على تنقية الإنسان وتخليصه من أدران المطالب غير المشروعة، كان أدائه متميزاً، والعكس يصح، فإذا انشغل بالملذات المادية وانزلق في مستنقعها فهذا يعني تفوقاً للمادية على الروحية، وهو منزلق خطير سوف يدمر الفرد والمجتمع معاً. الإمام الشيرازي يركز على هذه الموازنة الدقيقة حين يقول: (إن الإنسان موجود ذو بعدين: روح وجسم، عقل وشهوة، فهو مزيج من الروحانيات والجسمانيات، ومن المعنويات والماديات، فالمعنويات تسمو بالروح وتعرج بالإنسان نحو نيل المحاسن والمكارم).

الشعائر الحسينية في مواجهة الطغاة



خير وإصلاح. لهذا فإن مجرد محاولة الحكام العزل بين الشعائر والناس، بشتى الطرق والأساليب يدل على حجم الخوف الكبير الذي تزرعه في قلوب وصدور المستبدين، وهكذا تظهر أسباب الصراع بين الشعائر الحسينية من جهة، وبين الحكومات الفاسدة من جهة أخرى، فهي لم تأت من فراغ، بل هو صراع بين الحرية، الحق، القيم الأخلاقية، وبين الحكام. يقول الإمام الشيرازي: (إن محاربة الطغاة للشعائر دليل واضح على مدى أهميتها، وقوة تأثيرها على أفراد الأمة، وإلا لم يكن هناك مبرر ومقتضى لمنع الناس عنها، ومنعها عنهم). من هنا تعدد المجالس الحسينية مدارس فكرية ثقافية ترفد العقول بما تحتاجه من غذاء روحي، والإنسان في حاجة كبيرة لما يُطرح في هذه المجالس إذا كان المضمون وفق أفكار أئمة أهل البيت عليهم السلام. الإمام الشيرازي يؤكد على ذلك في قوله: (إن للمجالس فوائد عظيمة جداً، حيث يُطرح من خلالها رأي الإسلام تجاه كل شيء في الحياة، لاسيما مسألة الحكم والحكومة، ورئيس الدولة ومواصفاته، وكيفية سيرته، وغير ذلك من المواصفات التي ذكرها الإسلام بدقة).

يصادف في بعض أيام السنة العديد من المناسبات الإسلامية، ولابد من الاستعداد مسبقاً بشكل جيد لغرض إحيائها وتعظيمها بصورة تناسب نوع المناسبة). لذلك فالمنبر الحسيني أو المواكب الحسينية الضخمة والمجالس هذه كلها لا تروق للسلطة، وترتعب منها الحكومات بسبب امتلاك الشعائر القدرة العالية على تهديد العروش مهما كان جبروتها أو قوتها، وفضح الأساليب المعيبة التي يرتكبها الطغاة سراً وعلناً، وتضع أمامهم مصائرهم التي لا يُحمد عقباهما. يقول الإمام الشيرازي: (لقد عمل الطغاة على منع ومحاربة الشعائر والمنابر، ومجالس العزاء، التي تفضح المجرمين وتبشرهم بالعذاب الأليم، وتكشف الحقائق للأمة، وتجعلهم على دراية من الأمر). ومع معرفة الحكام والمسؤولين لأهمية الشعائر على صعيد التماسك الاجتماعي وتقوية القيم الكبيرة بين الناس، إلا أنهم رغم اقتناعهم بذلك يبقون في حرب مستمرة ضد الشعائر، من هنا تأتي أهميتها، وما الخوف والرعب الذي تبديه السلطات بمختلف أحجامها خصوصاً الدكتاتورية منها إلا دليل على مكانتها وقوتها وصحة مناهجها ومضامينها وما تدعو إليه من

إن الفكر الحسيني ومضامينه الإنسانية، والشعائر الحسينية هي الداعم الحقيقي للتأثير الفكري الثقيل في نقل المجتمع من سباته وخموله إلى الحيوية والإنتاج المتفرد، وكما هو متعارف، فإن الشعائر الحسينية وأدواتها (كالمنبر الحسيني والمجالس والندوات والمواكب والمحاضرات)، هي الوسيط الجيد لترسيخ الثقافة والفكر الأخلاقي في عقول الغالبية العظمى من الناس، ولهذا السبب دعا الإسلام في تعاليمه وفي بواكير الرسالة النبوية إلى تعظيم الشعائر وإحيائها لأنها (من تقوى القلوب). الإمام الراحل، آية الله العظمى، السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه الله)، يقول عن هذا الموضوع في كتابه القيم الموسوم بـ (إحياء الشعائر): (إن إحياء المناسبات الإسلامية من الشعائر التي دعا إليها الإسلام). وإذا عرفنا لماذا علينا أن نحیی الشعائر، فإن الإسلام أكد على هذا الإجراء وهذه القيم والتمسك بها، لاسيما أن تاريخنا يضحق بالمناسبات الدينية والزيارات التي تتوجه إلى المراقد المقدسة، والمطلوب الحتمي من الاستعداد التام لهذه المناسبات. يقول الإمام الشيرازي: (من أهم الشعائر الإلهية ما يرتبط بالمناسبات الدينية فإنه

كيف نتجنب كوارث المستقبل؟

ويقدم لنا الإمام الشيرازي مثالا عمّا ورد في أعلاه، وقد استشرّف وتنبأ سماحته هذا المثال وأسبابه ونتائجه في العراق، قبل عشرات السنوات، وهذا المثال يتعلق بشحة المياه التي عصفت بالعراق في هذه المرحلة، وما حدث في البصرة في الزمن الحالي من شحة مياه، هو المثال الحي عما حذر منه الإمام الشيرازي قبل عشرات السنين، كما سنلاحظ ذلك في قوله (قدس سره): (إن الأمم التي لا تتمكن من التنبؤ بمستقبل شحة المياه، فإنها ستعاني من الجفاف وقلة الزرع وكثرة الأمراض، وربما الحروب الناتجة عن ذلك، بينما من تنبأ بالمستقبل فإنه يستعد لذلك الخطر، ويقوم بتخزين المياه، وترشيد صرفها). لهذا نلاحظ أن الفرد أو المجتمع الذي يتطلع إلى المستقبل فإنه سيكون في حالة سباق دائم مع الزمن، كما أنه لن يتعرض لمفاجأة غير محسوبة لسبب معروف، أن التخطيط السليم وضع في الحسبان كل المفاجآت التي قد تحدث. من هنا يرى الإمام الشيرازي: (إن الذي يعي المستقبل ويخطط له في راحة، حتى لو حلت الكارثة؛ لأنه قد تدبر لكل أمر أمراً. ووضع لكل احتمال حلاً. فهو متطلع دائماً للزمن القادم، ممّا سيجعله في سباق مع الزمن وفي تقدم مستمر).

نجحت الأمم وعظمت الدول حينما تمكنت من قراءة المستقبل بصورة مقاربة من النتائج الفعلية التي يضمها أو يخفيها الزمن المجهول، فمن يعرف مستقبله بصورة شبه مؤكدة أو مقاربة للنتائج أو الوقائع التي سوف تحدث لاحقاً، لا بد أن يكون ملزماً بخطوة أخرى تتبع هذه المعرفة المستقبلية، وهذه الخطوة الثانية هي التخطيط، أي أن المعرفة وحدها ليست كافية، وما سيجعل من معرفة المستقبل وأحداثه اللاحقة مجدية ومفيدة هي عملية التخطيط السديد.

يقول الإمام الراحل، آية الله العظمى، السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه الله)، في كتابه القيم الموسوم بـ (فقه المستقبل): (إن معرفة المستقبل أمر واجب جملة وتفصيلاً، والتخطيط له واجب آخر، وهذه تعد أول خطوة في هذا الاتجاه).

لهذا نجد أن الجاهلين هم الأكثر تضرراً من الكوارث المستقبلية، على العكس بالعارفين بما سيحدث من أحداث وإن كانت مغيبة في بطون القادم من الأزمنة، وانطلاقاً من ذلك نجد أن الأفراد والأمم على حد سواء، قد يربحون أو يخسرون تبعاً لضبط الإيقاع الجدلي بين (المعرفة/ المستقبل).

يقول الإمام الشيرازي حول هذا الموضوع: (إن الإنسان الذي يتنبأ بأوضاعه الاقتصادية في المستقبل، سوف يأخذ الحيطة والحذر في ذلك، وإلا فإن كارثة ما ستحل عليه، ويخسر كل شيء في صفقة الزمن المملوء بالاحتمالات).

جريمة سامراء بقية ثانية

إن مجرمي الأمس الذين هدموا قبور البقيع هم أنفسهم جناة اليوم الذين فجروا المرقد الطاهر في سامراء، فهؤلاء امتداد لأولئك الذين تشبعوا بالإرهاب والتجاوز على مقدسات وحقوق الآخرين، ومحرك عقولهم هو الحقد والجهل والتربية الفكرية البائسة التي فتحوا عيونهم عليها، فظلت قائمة في عقولهم إلى يومنا هذا.

يقول سماحة المرجع الديني الكبير، آية الله العظمى، السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) في كلمته القيّمة بمناسبة ذكرى تفجير سامراء: (إنّ سامراء المشرفة هي بقية ثانية، حيث تذكرنا بمراقد أهل البيت عليهم السلام المهذّمة منذ ٩٠ عاماً ولا تزال في البقيع الفرقد حيث يضم أئمة المسلمين الإمام الحسن المجتبي والإمام علياً زين العابدين والإمام محمداً الباقر والإمام جعفر الصادق عليهم السلام).

وطالما أن هذه الجريمة تركت جرحاً كبيراً وعميقاً في نفوس المسلمين وقلوبهم، لا يمكن أن يندمل حتى مع تقادم الأزمنة، فإن ذلك مدعاة لردع ومعاقبة أدوات وعقول التكفير والتصدي لها بكل الأساليب والطرق التي تبيحها المسؤولية الإسلامية تجاه مثل هذه الجريمة النكراء، وأن لا يبقى الجناة والمسببون بلا مقاضاة وردع ومعاقبة.

إذ يقول سماحة المرجع الشيرازي (دام ظله): (أأمل من الله تعالى أن يقيض في المسلمين من يصدّون أمثال ذلك بشتى الأساليب المشروعة وما تمليه المسؤولية الإسلامية في هذا المجال، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم). لذلك فإن إعمار الروضة العسكرية لا يعني انتفاء الجريمة ومحو الآثار التي تترتب عليها، أما التصرف الصحيح الي يوازي تداعيات هذه الجريمة فيمكن أن تتبلور في أمرين:

الأول: إتمام عملية الإعمار بشكل كامل غير منقوص. الثاني: القضاء التام على الفكر المتعصب والمتطرف الذي يغذي هذا النوع من الجرائم، والحد من توسعه وتجنيف منابعه الساندة والداعمة ومقاضاتها دولياً وأمام الرأي العام الإسلامي والدولي.

حيث يقول سماحة المرجع الشيرازي (دام ظله): (إن هدم الروضة العسكرية المطهرة فاجعة كبرى ولا انتهاء لها وإن أعيد إعمارها. فبعض المصائب لا يمكن جبرها ومنها توجيه اهانة إلى المقدّسات، وهذا أمر يقرّ به العقلاء جميعاً).

وعندما تتعلق المقدسات بأمة كاملة، فإن التجاوز عليها لا يمكن أن يُنسى أو يُجبر بعد بناء المراقد المقدسة التي يطولها فعل الإحرام، بل يبقى جرحها وتداعياتها قائمة إلى الأبد. كما يؤكد ذلك سماحة المرجع الشيرازي (دام ظله) في قوله:

(قد تكون بعض أشياء مقدّسة عند بعض الناس وغير مقدّسة عند غيرهم، ولكن ما كان مقدّساً عند أمة فإن التعرّض له وتوجيه اهانة إليه مهما كانت يُعدّ أمراً لا يمكن جبره. ومأساة سامراء من هذا القبيل، وستبقى إلى أبد الدهر فاجعة لا تجبر).



عاشوراء وإقران الشعائر بالفضيلة والأخلاق

ولا بد أن الهدف الأسمى والأكثر سطوعاً فيما يبتغيه الإمام الحسين عليه السلام على المستوى الفكري والتطبيقي، هو إنقاذ البشر من غائلة الجهل وكفّ رداءة الظلال عنهم، فيزاحة الجهل وطبقات الضلالة عن العقول ليس بالأمر الهين كونه هدف الظالمين من الطغاة.

كما يؤكد سماحة المرجع الشيرازي (دام ظله) في قوله: (إن هدف الإمام الحسين سلام الله عليه هو إنقاذ الناس من الجهالة والضلالة. فعلي كل فرد متأملاً وبمقدار استطاعته أن يسعى في تحقيق هذا الهدف). ومن الشروط المهمة التي ألزم بها المنهج الحسيني المؤمنين به والمنخرطين في مساره، هي التحلي بما كان يتحلّى به إمامهم (عليه السلام)، ولا فائدة أن نتعلق بالفكر وجمال الكلام وروعة الفكر، من دون أن نلتزم به حرفياً في الجانب العملي، وهذا ما يركّز عليه إمامنا الثائر الحسين عليه السلام. يقول سماحة المرجع الشيرازي (دام ظله): (على المؤمنين إتباع الإمام الحسين سلام الله عليه في التحلي بالفضيلة والالتزام بها في كافة ممارساتهم في الحياة الاجتماعية مع جميع الناس).

عليها كرامة واحتراماً، فتقع علينا نحن من يؤيد هذا الخط مهمة توضيح ما يغمض أو يخفى من المنهج الحسيني عن الآخرين. والأمر الثاني يتخصص بمهمة الوصول إلى ما يبتغيه هذا المنهج، وجعله قابلاً للتطبيق الفعلي في ضمن الأنشطة البشرية وبكل الأمكنة، وهذا يعني مضاعفة المسؤولية تجاه المؤمنين بالمنهج الحسيني بما يجعلها معرّفة للجميع ومفهومة لديهم، ومن ثمة تصبح قيد التطبيق الفعلي، لتحسين وضع الإنسان وإحقاق الحقوق خصوصاً أن المرتكز الأساس للفكر الحسيني هو تثبيت الحقوق والحريات ورفض الظلم وردع الطغاة الذين يستهدفون إدلال الإنسان. سماحة المرجع الديني الكبير، آية الله العظمى، السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله)، يقول في كتاب (من عبق المرجعية): (إن من جملة مسؤوليتنا تجاه قضية الإمام الحسين سلام الله عليه هي أمران: الأول: التعريف بالحسين سلام الله عليه وجعله معلماً بحيث يراه كل إنسان في شرق الأرض وغربها. والثاني: وهو الأهم، بل جعل الأمر الأول طريقاً إليه، فهو متابعة أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه).

مساران واضحا يشتمل عليهما المنهج الحسيني هما، أولاً: التوجّه الفكري الأخلاقي لإصلاح العالم الراهن. الثاني: إنسانية الأهداف الحسينية المستمدّة من السيرة النبوية الخلاقة (سيرة جدّه الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي تتلمذ علي يديه الكريمتين وتربى في كنفه).

ومما يتّضح من المسارين الواردين في أعلاه، أنّ كل من يسير على خطّ المنهج الحسيني، سوف تقع عليه مسؤولية السعي في تحقيق الأهداف التي خرج من أجلها الإمام الثائر الحسين عليه السلام وقدّم نفسه وذويه وصحبه تلقاء تحقق تلك الأهداف، وهذه المساهمة ينبغي أن تترسّم الخطوات المخطّط لها بشكل علمي واقعي دقيق، كما هو الحال مع تحقيق أي أهداف كبرى تُسهم في إعلاء الشأن البشري عموماً.

وهناك أمران ينبغي أن يلتزم بهما كل من يجد نفسه مسؤولاً ومعنياً بتطبيق المنهج الحسيني، هذان الأمران هما: التعريف بالإمام الحسين عليهما السلام، فهناك الكثير من سكان الأرض من هو بعيد ولا تسعفه الظروف على معرفة الفكر الحسيني وما يرومه للإنسانية من مراتب

نتائج التخفيف من غلواء الشهوات

ولعلنا لا نغالي ولا نبالغ حين نقول أن كل ما يتعرض له عالمنا اليوم من تطرف وحروب وظلم وتفرقة وجشع، يعود إلى أن البشرية والنخبة التي تقودها أهملت أمراض الروح واهتمت فقط بأمراض الجسد، فحدث الاختلال الكبير الذي أصاب العقل الجمعي.

يقول سماحة المرجع الشيرازي (دام ظله): (إنّ الله سبحانه وتعالى أودع فينا الشهوات لكي يختبرنا ويميز الخبيث من الطيب. وإن استطاع الإنسان أن يخفف من غلواء بعض الشهوات بالترويض والتمرين فإنّ هذا وحده لا يكون كفيلاً بكبح بعضها الآخر الذي يمكن أن يثقله ويشدّه إلى الأرض).

هنا تبرز الحاجة القصوى للمعونة الإلهية للبشر، فمن دون المساعدة الربّانية للإنسان سوف يبقى جداره مهلهلاً ضعيفاً يمكن اختراقه بقوة الشهوة.

فيسقط الإنسان حينئذ في براثن الخطيئة وحينها لن ينفع الندم، وحتى الوعي الثاقب قد يتعطل أمام الشهوات، لهذا يحتاج الإنسان إلى الله، وهناك وسيلة متاحة للجميع كي ينقذوا أنفسهم من هذا المصيب، إنه الدعاء.

لذلك يقول سماحة المرجع الشيرازي في كتابه (حلية الصالحين): (مهما كان الإنسان ذكياً واعياً، لا يستطيع أن يصنع شيئاً مع ما عليه من ثقل الشهوات. وهو ثقل واقعي غالباً ما يحول دون الإنسان ورقته).

ينشغل الإنسان المعاصر بالحقائق وكيفية اكتشافها بوساطة الأدوات العلمية، وما بلغت البشرية من مستويات متطورة في التكنولوجيا وتطوير أساليب العيش وجعل العالم أكثر رفاهية، لا يمكن أن يتم من ون الاختراعات والاكتشافات بتدخل العلم.

يقول سماحة المرجع الديني الكبير، آية الله العظمى، السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) في كتابه القيم الموسوم بـ (حلية الصالحين): (إن الإنسان بحاجة إلى تسديد الله دوماً، فمهما بلغ الإنسان من المراتب العالية. سواء الدينية أو الدنيوية. فهو بحاجة إلى عون الله تعالى وتسديده).

وتبلغ أهمية الاعتناء بالجانب الروحي مبلغاً كبيراً حين يشعر الجميع بأنهم بحاجة إلى الله تعالى، حتى أولئك الناس الذين يتحلون بملكات العدل والإنصاف وكل القيم التي تقيهم لإحراق الأذى والظلم بالآخرين، هؤلاء أيضاً يحتاجون إلى معونة الله تعالى، فما بالنا بالإنسان الذي يتدنّر بالدعاء مثلاً، ويرفض الدور الروحي في تطوير وتحسين شخصية الإنسان وحياته؟

سماحة المرجع الشيرازي (دام ظله) يقول حول هذا الموضوع: (حتى الذين توفّرت فيهم ملكة العدالة بأعلى درجاتها وأصدق معانيها، واجتنبوا كل المحرّمات، وأتوا بكل الواجبات، ليسوا بقادرين على النهوض والارتقاء من دون أن يعينهم الله تعالى على ذلك ويأخذ بأيديهم؛ لأنّ الشهوات المختلفة من شأنها أن تحول دون ذلك).



آية الله السيد مرتضى الشيرازي

زيارة الأربعين: طاقة الـ (نيرفانا) الروحية

عادل الصوري

لو أسقطنا مفهوم (النيرفانا) بهذه الأبعاد على ما نشاهده من صور وتمثيلات الزيارة المليونية الخاصة بأربعينية الإمام الحسين (ع)؛ لوجدنا أن المؤثرات الإيمانية التي تُسقط على الملايين القاصدة لكربلاء تفعل فعلها النيرفاني في إيصال النشوة ببعدها الروحي إلى كل ما يتصل بمشاعر القاصدين، وكأنهم يعيشون طقس اغتسال وتطهر عبر هذه الخطى التي تمثل معراجاً روحياً. إن الشحن بطاقة النيرفانا يتخذ عند البوذيين مثلاً يلزم سلوكيات تتعلق بالعزلة والاختلاء بالنفس، وتقول الحكايات أنهم يتوارون في كهوف جبال التبت؛ من أجل الحصول على أوقات أكثر للتعب والتأمل والتفكير. بينما الأمر في (نيرفانا) الزيارة الأربعينية يتخذ شكلاً لا علاقة له بطقوس العزلة والاختلاء في الكهوف أو أماكن التأمل الأخرى، بل على العكس، تأخذ الفكرة بعداً جماعياً يصل إلى أكثر من عشرين مليون إنساناً من جنسيات وأعراق مختلفة. وقد تكون هذه الزيارة تأكيداً لأهمية السلوك الجماعي الذي يحقق الكثير من الأهداف سواء للفرد أو المجتمع.

حالة من البناء الجماعي للإنسان تمتد عبر أكثر من أسبوعين سيراً على الأقدام تمنح تجديداً للمفاهيم، وشرحاً آخر لها يكاد يكون هو الشرح المؤكد، والذي لا تشوبه شائبة كأنه معراج روعي متحقق بأبعاده المتعلقة بفهم القضية ومؤثراتها التي تمنح هذه الطاقة الإيجابية، معززة بذهنية صافية مرتكزة على يقين لن يتزعزع، فضلاً عن سلوكيات أخلاقية تسجم مع ذهنية الطاقة الروحية، الذهنية التي تؤكد أن هذه الملايين البشرية صارت عناصر مشحونة بكل احتياجات الروح السامية، فهي مجتمع مندمج روحياً وجسدياً بقيمة القضية وعمقها. هذه الخطى المليونية تنتج علائق إنسانية هي في حقيقتها مزيج من العواطف والأفكار. والعلائق بين هاتين البنيتين تنتج وتكتشف طيلة الفترة الزمنية التي يتوقف الزمن إزاءها، مسترقاً السمع لنبض المسافة المنتعشة إيماناً بتسايب المؤمنين، واجتماعياً بتكافلهم ومساعدتهم لبعضهم البعض في كرفال الأسننة المتجدد. لقد أثبتت الزيارة الأربعينية وما زالت تثبت ان الانطلاق لتجديد خصوصية كربلاء يمر عبر قناة التصور العقلاني، والنظرة الواقعية للشعائر التي تمثل "تقوى القلوب"؛ ذلك لأن الافرازات الاجتماعية لهذه الزيارة تقود إلى حالة وجدانية حضارية، فحين نعد لتأصيل العلائق الإنسانية في هذه الزيارة لا بد أن ننظر لهذه الإفرازات؛ لأن الصور التي نشاهدها خلال أيام المشي ليست خيالات تأملية، أو مناهج تدريس تُدرّس لمرحلة عمرية محددة، إنما هي مشاهد تتجلى فيها الروح العاشقة المتدفقة لحلاوة اليقين. هي تجربة تتطلق من واقع مدرك، وفكرة متيقظة، وجدوة عشق لن تنطفئ بتأكيدات نبوية "إن لقتل ولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لن تنطفئ أبداً"، إذن، نحن إزاء حاضر فاعل في الوجدان الذي يُظن خطأ أنه وجدان سيفضي إلى الغياب.

آثار التكافل الاجتماعي في زيارة الأربعين

وسلامه عليه:

"الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق"، لماذا هم عندهم فقط المبادرات؟ لماذا حين تحدث حالات من القحط أو الزلازل أو الفيضانات تجد أول مبادر: الغربيون وأذنابهم، أما المسلمون فلا تسمع لهم الا همساً؟ وان ساهموا فمساهمتهم بسيطة ضئيلة في معظم الأحيان.

الرسالة الثالثة: رسالة المحبة والحرية، وقد دلنا سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه على ذلك بعبارة دقيقة رائعة معبرة إذ يقول: "إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا احراراً في دنياكم". فهذه إذن قيمة من القيم التي يدعو لها سيد الشهداء عليه السلام.

وبكلمة موجزة: هذه رسالتنا في شهر محرم: رسالة الهداية والإرشاد، رسالة الخدمة والإنسانية، ورسالة الحرية والمحبة، ولو اننا اهتمنا اهتماماً حقيقياً، علماء وخطباء وأطباء ومهندسين وسياسيين وتجار ومزارعين وعمال وغير ذلك، بهذه الرسائل وبغيرها لتغير وجه الأرض ولدخل الناس في دين الله افواجا ولكنا ملتزمين عاملين بقوله تعالى: (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ).

مناسبة استثنائية للانطلاق لإحياء الدين وإقامته فشهد محرم الحرام إذن هو أفضل منطلق لإقامة الدين.

ان مظاهر إقامة الدين ومصدايق إحيائه يمكن ان نلخصها في ثلاث رسائل مهمة في هذا الشهر: الرسالة الأولى هي الرسالة المعروفة المعهودة التي اضطلع بها العلماء والخطباء ورجال الدين وكثير من المؤمنين: رسالة الهداية والإرشاد، ولا كثير كلام في هذه العجالة حولها، إلا أننا نشير إشارة واحدة فقط وهي أن من مظاهر الهداية والإرشاد التي ينبغي أن تطوّر وأن تتبلور بشكل أفضل في شهر محرم: إحياء القرآن الكريم.

الرسالة الثانية: رسالة الخدمة والإنسانية، وهذه رسالة مهمة جدا أغفلناها، ومع الأسف نجد الغرب قام بمبادرات في هذا الحقل وكان منها ما أسماه (الصليب الأحمر) وهو مظهر الإنسانية الخادع في واقعة وأهدافه المبيتة (وللإنصاف قد تجد البعض من هؤلاء العاملين مخلصين ولهم اهداف نبيلة لكن الحديث عن الجهات العليا التي تدير كل ذلك).

لكن لماذا الإنسانية وخدمة البشر - على اغراضها المبيتة - تأتي من الغرب؟! وقد قال أمير المؤمنين صلوات الله

ماهي رسالتنا في شهر محرم الحرام؟، وليس المقصود بمرجع الضمير في (رسالتنا) الخطباء الكرام فقط، ولا العلماء الأعلام ولا رجال الدين الكرام، بل نقصد حتى الطبيب والمهندس والمحامي والسياسي والصحفي أيضاً، ماهي رسالة هؤلاء في شهر محرم؟ بل نقصد حتى المزارع والعامل والبقال والعمارة، الرجل والمرأة والكبير والصغير.

الإجابة على ذلك في كلمة واحدة فقط تضمنتها هذه الآية الشريفة: (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ)، هذه هي وظيفتنا: أن نقيم الدين، البقال عليه أن يقيم الدين في محل بقالته وفيمن يتعاطى معه، وكذلك الطبيب، والمهندس والتاجر وغيرهم.

إقامة الدين هي رسالتنا في شهر محرم، بل في كل شهور السنة، إلا أن شهر محرم يصلح كمنطلق بل هو أفضل منطلق لإقامة الدين لأن ثورة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه بما تميزت به وبما حفلت به من تضحيات لا نظير لها على مر التاريخ وبما تميزت به من فتوة وشهامة وإباء وعزّة نفس وحرية وغير ذلك، ومن العاطفة أيضاً حيث كمية العاطفة الجياشة الهائلة التي احتضنتها هذه المناسبة، تعد

ما الذي يبحث عنه زوار الاربعين؟

ويحجم هذه الحقائق وتعددها؛ يتعدد المستفيدون، فهم بين استاذ جامعي، وبين طالب، وبين امرأة، وبين تاجر، فضلاً عن الكاسب والموظف وحتى الانسان الفقير، وقد وصف علماء الدين عملية الوصول الى الحقائق او اكتشافها، بالهداية، وهو تعبير قرآني ورد في آيات عديدة عن آلية تحقيق الانسان النجاح والسعادة في حياته الدنيا وما ينعكس عليه من نتائج مباشرة على حياته في الآخرة.

الفقيه الراحل آية الله السيد محمد رضا الشيرازي - رحمه الله - يحدد وسائل للهداية واكتشاف الحقائق: الوسيلة الحسنية، متمثلة بالحواس الخمس التي تعطي ايعازات الى الدماغ بماهية الشيء القريب، وما اذا كان يشكل خطراً او لا، مثل حرارة النار، او الطعام الفاسد.

الوسيلة النظرية، متمثلة ببعض المعارف المغروزة في نفس الانسان دون تعليم، كما هي طريقة حصول الطفل الرضيع على اللبن، فهو يبكي حال شعوره بالجوع، وهي رسالة فطرية منه الى أمه بأنه بحاجة الى اللبن، فتراه يبحث مصدر اللبن حتى يجده ويبدأ بالرضاعة وبشكل فطري ايضاً.

الوسيلة العقلية، وهي اللجوء الى العقل في تحديد الاشياء، وفي الرؤية الدينية، فانه يمثل الحجة الباطنة على الانسان من الله -تعالى- فيما الانبياء والأئمة المعصومون، عليهم السلام، يشكلون الحجة الظاهرة. ومن مهام العقل التمييز بين القبيح والجميل، وينهى الانسان عن ارتكاب الاخطاء والسير نحو المهالك.

من هذه الايام يمكن ملاحظة طلّات الزائر المشاة وهم يتجهون صوب كربلاء المقدسة، بين من هو عراقي، او إيراني، او باكستاني، او افغاني، وايضاً من البلاد الخليجية وغيرها من بلاد العالم.

ان مناظر التحدي في مسيرة هؤلاء تبنى عن نداءات ملحة من الداخل بالبحث عن اجابات وارشادات لمسائل عديدة يعيشها الناس في كل مكان، من العقيدة والاخلاق والتربية ومختلف اشكال التعامل بين افراد المجتمع.

هم لديهم الأطر والمعايير في بلادهم، يقضون بها حياتهم، بيد ان القصور في تلك المعايير هو الذي يسبب لهم الشقاء والمعاناة والذي نشاهده يومياً في بلادنا الاسلامية، وايضاً في جميع بلدان العالم، وعندما يسمعون عن مبادئ النهضة الحسينية، من خلال تجارب وبحوث العلماء والمفكرين والمستشرقين، يطمئنون الى وصولهم الحقائق كاملة وناصعة، لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، ومن ابرز هذه الحقائق؛ هزيمة الظلم والطغيان أمام الحراك الجماهيري المنطلق من قيم عليا مثل: العدل، والحرية، والكرامة الانسانية، ولو بعد حين، وايضاً؛ انهيار أي نظام حكم، مهما كانت قوته وجبروته، عندما يحاول المساس بتراث النهضة الحسينية، من فكر وشعائر ومعالم، كما حصل للمتوكل العباسي في القرن الثاني للهجرة، وكما تكررت التجربة على يد سلفه صدام في القرن الخامس عشر للهجرة.

ماذا تعلمنا من الحسين (ع)؟

علي حسين عبيد

إن ما يحدث اليوم في مدينة كربلاء المقدسة، تظاهرة مليونية يحييها تنوع بشري عرقي وديني إنساني يصل سقف الملايين، وهذه المدينة الصغيرة بمساحتها والكبيرة بقلبيها وإيمانها، تستوعب تلك الملايين الهائلة من الزائرين، تحتويهم وترعاهم وتكرمهم استناداً إلى ما وهبها الثائر العظيم الحسين عليه السلام من قيم عظمى، لذلك علينا التمسك بما تطرحه قيم الطف وأهدافها، من فرص لتطوير الحياة، وأن لا نسمح بحالة خلط الأوراق التي تحاول أن تعطي وجهاً آخر لهذه الواقعة، لاسيما عندما يحاول بعضهم تشويه القيم حين يتم حصرها في خانة ضيقة، ذلك أن الجوهر الإنساني لمبادئ الإمام الحسين عليه السلام، موجه إلى الإنسانية جمعاء، كونه يمثل رمزا ومثالا للكفاح الإنساني أجمع، لذا من باب أولى أن يجد المسلمون والعراقيون في القيم الحسينية ملاذا لهم وطريقاً لتطوير حياتهم من خلال التركيز على تنظيم حياتهم، وتقليل الهدر، واعتماد النظافة، والتعاون المتبادل واحترام النظام حتى في أدق الأمور، مثل استخدام الشوارع والحدائق والأرصدة، وضبط التعاملات المختلفة، ورعاية الجار، وإكرام الضيف، وحفظ حقوق الجار وصلة الرحم، وكل القيم التي تحفظ تماسك الناس وتقوهم وحياتهم.

بعضهم يرى في هذا السيل البشري الجارف للزوار، بأنه يشكل عبئاً على المدينة، ولكن مثل هذا التفكير لن يكون سليماً إذا ما عرفنا أن جميع بلدان ومدن العالم تتمنى وتسعى كي تزيد من زوارها، في إطار السياحة الدينية أو سواها، الفوائد من ذلك كثيرة، تبدأ بالاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولا تنتهي عند حدود معينة، أما في حال ظهور خرق هنا أو هناك، فهذا يستوجب تعاملًا صحيحًا من المجتمع نفسه، ولو أننا أقمنا مقارنة بين الفوائد ونقيضها لاكتشفنا أن مدينتنا تتميز عن سواها بكثرة زوارها، والكل ينظر إلى هذه الميزة ويتحسر عليها، لكن المطلوب أن نستثمر النتائج بصورة علمية صحيحة، وأن ندعم القيم التي تنتج عنها، كالتعاون، والنظافة، والسخاء، والصبر، والكرم، فضلاً عن الفوائد العملية الجمة. وموضع الحسد من الآخرين، يتأتى من كثرة زوار مدينة كربلاء المقدسة، فهذه ميزة وليست معضلة تعانها المدينة، نحن بحاجة إلى تنظيم هذه الزيارة الأربعينية لا أكثر، خصوصاً وأنها نعيش هذه الذكرى اليوم، فلا بد أن نتعلم منها، ولا يمكن أن تمر بنا من دون الاستفادة من منظومة القيم التي تطرحها، لاسيما أننا نمر في منعطف سياسي اجتماعي اقتصادي حرج، ينطوي على تحولات هائلة في حياة المسلمين والعرب والعراقيين، لهذا نبقي بحاجة إلى استثمار إنسانية مبادئ واقعة الطف، والتمسك بكل ما يمت بصلة إلى الارتقاء بالمجتمع العراقي، والعمل بشكل منظم على آلية التنظيم الجيد، وتعظيم القيم وتطويرها لدى الأفراد والعائلات والمجتمع برمته.

زيارة الأربعين تظاهرة سلمية لإصلاح القوانين



محمد علي جواد تقي

كلها حسن، وجزى الله العاملين خير الجزاء، بيد أننا بحاجة إلى نتيجة من كل هذه الاعمال، لأن ما ذكرناه يمثل الطريق والوسيلة، ولا بد من أن تكون ثمة نتيجة وهدف من وراء كل ذلك، والهدف: تطبيق مبادئ الإمام الحسين، عليه السلام، وإلا هل كانت تضحية الإمام، عليه السلام، بدمه ودماء أهل بيته، بحد ذاتها هدفاً كلاً؛ إنما ثمة أهداف عليا يتطلع إليها من وراء ملحمة عاشوراء. أما كيف نطبق مبادئ الإمام الحسين، عليه السلام، فيكون على جزئين: الأول: أداء الفرائض الدينية، من صلاة وخمس وصوم وحج وزكاة، وايضاً: قيم اخلاقية مثل: الصدق والامانة وغيرها، كلها تسود المجتمع، وإن كانت بدرجات ونسب متفاوتة، بل ان التطبيق ليس بالشكل المطلوب، لا كماً ولا كيفاً، مع ذلك؛ فإنه جزء موجود. الثاني: أما الجزء غير الموجود، فهي القوانين الاسلامية. وتحكيم الانظمة الاسلامية في الحياة، والتي نفتقدها -على الاغلب- في معظم بلادنا الاسلامية، لذا علينا العمل لتفعيل هذا الجزء. الى جانب العمل على تكريس الجزء الاول من مبادئ النهضة الحسينية.

على وشك أن يدفع بالدين والتدين نحو الهاوية، عندما جاهر بشرب الخمر وارتكاب الزنا والموبقات دون حرج او خوف من أحد، مما يستوجب تفعيل القوانين الاسلامية التي جاء بها النبي الأكرم، والامة حديثة العهد به آنذاك، وتذكير الناس بها لايقاف يزيد عند حدّه. فإذا كنا نستذكر مصاب الإمام الحسين، عليه السلام، وما اقترفه الامويون، وتحديدًا جيش عمر بن سعد، بالامام واهل بيته، علينا ان نتذكر ايضاً العوامل التي سمحت لهؤلاء لارتكاب هذه الجرائم، ومواطن الانحراف في النظام السياسي آنذاك، والتي تصدّى لها الامام، عليه السلام، وهو الانحراف الذي ما نزال نجد آثاره في معظم الانظمة السياسية في بلادنا -إن لم نقل جميعها-، وهذا ما يشير اليه سماحة الامام الشيرازي في هذا المقطع الصوتي، وهو يثير قضية في غاية الاهمية ترتبط بالنهضة الحسينية، كما ترتبط ايضاً بالواقع السيئ لبلادنا الاسلامية. لنقرأ ما يقوله الامام الراحل- طاب ثراه:- في شهر محرم الحرام، طبعته كتب، ورُقيت منابر، وسمعنا خطب، و

عندما نتحدث عن اهداف الامام الحسين، عليه السلام، في نهضته وملحمته العاشورائية، بإحياء قيم الدين وأحكامه، وايضاً الإصلاح في الامة، فإن هذا بحاجة الى أدوات للتطبيق العملي، وإلا تبقى نظريات في الكتب احاديث يتداولها اصحاب المنابر، وتكون من باب التذكير باهداف الامام من وراء نهضته وتضحياته.

ولكن؛ ماذا عن علاقة تلك الاهداف والتضحيات بالواقع الذي يعيشه الشعب العراقي - مثلاً- او أي شعب مسلم آخر في العالم؟

إنه القانون الذي من شأنه تنظيم حياة الناس وتحديد الضوابط والاحكام لمختلف شؤون الحياة، وايضاً من شأنه ان يعضد تلك القيم الدينية ويصنع لها مصاديق عملية، وهو ما اشارة اليه العلماء والباحثين بان لو لم تكن عاشوراء، لتحول الدين الاسلامي الى طقوس عبادة لا روح فيها، ومن دون محتوى، اشبه ما تكون بالطقوس الدينية لدى المسيحيين، ولعل الامام الحسين، عليه السلام، أحدق الخطر بالشريعة عندما وجد يزيد، وهو يتربع على قمة السلطة، يستظل بغطاء "الخلافة الاسلامية".

كيف نستثمر زيارة الاربعين في تفعيل التعايش السلمي والتسامح؟

مصطفى عبد زيد

كل الحواجز بين الطبقات الاجتماعية، تجد الاستاذ الجامعي يوزع الماء مع الطفل الصغير، والشيخ العجوز مع الشباب كلهم يتسابقون على تقديم الخدمة للزوار وغير الزوار، وعلى طول شهري محرم وصفر تطرق ابواب البيوت لتقديم الطعام المجاني تعبيراً عن حب الحسين والتزاماً بنهجه الذي اراد بثورته اعادة الامة الى مسارها الصحيح، فهذه الممارسات والتقاليد الاجتماعية التي نراها في هذه المدة الزمنية القصير تشد المجتمع الى بعضه، وترتقي به الى حيث الاهداف السامية للدين الاسلامي.

وأجابنا (عز الدين المحمدي)، رئيس مؤسسة الفكر الانساني للإعلام والثقافة والقانون ودكتوراه القانون الجنائي، بالقول: زيارة الاربعينية وشعائر الحسينية طواف الارواح الجميلة مع ملائكة الرحمن في مشهد خارج المألوف في حياتنا والحياة البشرية المؤمنة، بأن الشعائر الحسينية الخالصة لوجه الله ولصاحب المقام الامام الحسين ابي الاحرار، فالمناسبة عزيزة على قلوب المسلمين جميعاً بكل مذاهبه المقدسة، بل واصبحت مناسبة عزيزة لغير المسلمين من منظور انساني، من المفيد جدا أن ننتهز زيارة هذا الجمع الكبير من المسلمين وغير المسلمين لأحياء الشعائر الحسينية في كربلاء المقدسة، ونعمل برامج تهدف الى الحوار البناء والديمقراطي وجلسات ثقافية وادبية في طريق الزائرين واستغلال السرادق المنصوبة كمواكب لتلك البرامج التي تهدف الى التوعية والتثقيف.

في كل عام تتجدد أيام زيارة الأربعينية التي تعتبر أساساً للقيم والمبادئ السامية التي اوصى بها الإمام الحسين (ع)، ومن ذلك نفهم أن زيارة الاربعين لا تعني تقديم الخدمات إلى الزوار المتجهين صوب كربلاء المقدسة لأحياء الشعائر الحسينية فقط، بل هي مجموعة من الدروس والعبر وتقديم الموعدة للناس اجمع، واكتساب ثقافة وأفكار جديدة من اشخاص في مجتمعات أخرى ولديهم ثقافات مختلفة، وفي هذه الأيام يصل المجتمع إلى الدرجة المثالية عبر نبذ الكراهية والطائفية وتعامل الناس بالتساوي، ولا ننسى أن من ثمرات زيارة الاربعين ذلك التلاحم الاجتماعي الذي تنتجه هذه الزيارة سواء على مستوى المسلمين او غيرهم، وتجعلهم يتمتعون بالروح الايجابية المستعدة للتفاهم، والتسامح، والتعايش، وفق رؤية متوازنة مستمدة من مبادئ أبي الاحرار الحسين (ع).

ولأهمية هذا الموضوع وتأثيره في ارتقاء المجتمع من جميع الجوانب، والتخلص من الظواهر السلبية، قامت (شبكة النبأ المعلوماتية) باستطلاع رأي، وطرحت سؤالاً محددًا على المنقذين والمختصين في هذا المجال التقينا الدكتور (مسلم عباس)، دكتوراه إعلام، فأجابنا قائلاً:

إن زيارة الاربعين هي عنوان التعايش المجتمعي، فالناس بمختلف جنسياتهم يتجهون نحو مكان واحد إلى كربلاء المقدسة، لا تفرق بينهم الخلافات السياسية ولا القومية ولا الحزبية، يعرفون أن هدفهم الاكبر هو ري الارواح بالحب والتسامح بينهم، في زيارة الاربعين انموذج حي للتعاون، وفيها تكسر

ملتقى النبا للحوار بالتعاون مع مركز المستقبل يناقش الخطة الخدمية والامنية الخاصة بزيارة الاربعين



والترتيبات التي ترافق زيارة الاربعين أو قبلها بقليل فهذه الفترة لا تكفي، بل لابد أن تكون هناك لجنة خاصة أو مؤسسة يقع على عاتقها مسؤولية ادارة الزيارات المليونية في كربلاء، اي بمعنى أن تكون هذه اللجنة متفرغة ويكون لديها اتصال مع رئاسة الوزراء وتتمتع بصلاحيات معينة كي تتابع اهم المعوقات التي تعيق تلك الزيارات، الشيء الاخر الجهود متوفرة من قبل الدوائر الخدمية والامنية في محافظة كربلاء ولكن ليست بالمستوى المطلوب، اما ما يتعلق بعمل العتبتين المقدستين فهي دائما على اهبة الاستعداد في معالجة كل الاشكالات التي تعترض سيرة الزيارة المليونية. الحاج رياض نعمه سلمان، قسم الشعائر والمواكب في العتبتين الحسينية والعباسية يصف عدد الزيارات بانها (١٦) مناسبة دينية يتم فيها زيارة الامام الحسين عليه ناهيك عن ليالي الجمعة، علما أن غالبية تلك الزيارات تكاد تكون مليونية وخصص بالذكر هنا زيارة الاربعين، ففي العام (٢٠٠٤) عدد المواكب التي دخلت إلى كربلاء في زيارة الاربعين لا تتجاوز (٧٠٠) مواكب، السنة الماضية أي (٢٠١٧) تجاوز عدد المواكب والهيئات الخدمية (١٠,٠٠٠) مواكب، هذا الفرق يحتاج بطبيعة الحال إلى خدمات.

”بذل المزيد من الجهد والتعاون الكبير بين الجهات المختصة وذات العلاقة لتوفير أفضل الخدمات وتحقيق الأمن اللازم لجموع الزائرين والوافدين من مختلف بقاع الأرض الذين بدءوا يخطون الخطى صوب مدينة القباب الذهبية“. أدار الجلسة الأستاذ عدنان الصالحي، مدير مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، حيث اورد قائلا ”بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين ابي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين، نرحب بكم في هذا اللقاء الحسيني في كربلاء الشهادة، ونحن نعيش الثورة المحمدية العلوية الحسينية المهديّة، كربلاء ملهمة الثوار ومذلة الطغاة ومسهده حياة الاشقياء، كربلاء معدلة الاعوجاج وطريق الاصلاح نبراس الثائرين ومحور حركة المنصفين، هذه المدينة التي اختارها (عزه وجل) أن تكون نبراسا لأحياء رسالة الانسانية رسالة رسول الله(ص)، منى الله علينا بأن نكون من سكنتها ومن خدمتها، ومنى الله عليكم أن تكونوا من خدامها، كي تضاهون ملاكة السماء التي تتشرف بخدمتها“. ممثل من جهته اوضح الحاج فاضل عوز، ممثل العتبة الحسينية المقدسة ”إن الاجراءات

اقام ملتقى النبا للحوار وبالتعاون مع مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية ندوة حوارية موسومة ناقش من خلالها الخطة الخدمية والامنية الخاصة بذكرى زيارة اربعينية الامام الحسين(عليه السلام) واهم الاستعدادات الجارية على هذا الصعيد، وذلك بغية تقديم افضل الخدمات اللازمة للزائرين الكرام الوافدين إلى مدينة كربلاء من داخل العراق وخارجه، هذا وقد حضر الندوة ممثل محافظ كربلاء المقدسة ومدراء المؤسسات الخدمية والأمنية وممثلين عن العتبات المقدسة في المحافظة. افتتح الندوة الحوارية مدير ملتقى النبا للحوار، الاستاذ علي الطالقاني، حيث قال، أنّ ”ملتقى النبا للحوار يسعى من خلال عقد هكذا ندوات حوارية ونقاشية الى تحقيق لقاء بين منظمات المجتمع المدني وبين الدوائر الحكومية الخدمية والأمنية إضافة الى المؤسسات الدينية من أجل تبادل وجهات النظر ومناقشة الخطط الخاصة بالزيارات المليونية التي تشهدها المحافظة على مدار السنة ومنها زيارة اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، علاوة على تحقيق إمكانية معالجة الإشكالات التي حدثت في الزيارات المليونية للسنوات السابقة وتلافي أي مشاكل محتملة“. ودعا الطالقاني، الى

ملتقى النبا للحوار يناقش دور مراكز الأبحاث في العراق

ناقش ملتقى النبا للحوار موضوعا بعنوان (دور مراكز الأبحاث في العراق) خلال الفترة المخصصة من ٢٠١٨/١٠/٥ إلى ٢٠١٨/١٠/١٠، شارك في الحوار مجموعة من الناشطين والسياسيين (د. زين العابدين عواد كاظم.. النائب انتصار الموسوي، النائب عمار الشبلي، النائب عمانوئيل خوشابا، الدكتور بشار الساعدي، الاستاذ كمال عبيد، المستشار الدكتور عز الدين المحمدي، النائب ماجد شنكالي، النائب أبتسام الهلالي، الدكتور خالد العرداوي) تعتبر مراكز الابحاث امتدادا للسياسة العامة لأي بلد حيث تبلور مراكز الدراسات والأبحاث رسم السياسات المقبلة، بحيث أصبح

لمراكز البحوث والدراسات دور ريادي في قيادة العالم النائب عمانوئيل خوشابا: السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هل لنا مراكز بحثية ودراسية بهذا الحجم والمنوال أم أنها مراكز تحاول أن تجد لها مكان تحت الشمس (عذرا من هذا التشبيه) وهل الحكومات العراقية تتبنى دراسات هذه المراكز وبحثها . أن المنطق والعلم يؤكدان على أن تقدم الأمم والشعوب بحاجة إلى بحوث ودراسات تتصدى لما يحتاجه بلدنا وخصوصا في ملفات الاقتصاد، المياه، الثروات الطبيعية، الشبيبة ومستقبلها، الامن ودول الجوار، السياسات الخارجية، وايضا نظم الحكم في العراق. ما أتصور أن يحاك مراكز صنع القرار بالشخص من هذا النوع من الكوادر العلمية والمؤسسات وان تكون هي في المراكز الاستشارية للسلطات التنفيذية التشريعية والقضائية خدمة للصالح العام. الدكتور بشار الساعدي: ارى ان مراكز الدراسات والبحوث في العراق تنمو بشكل جيد نسبيا غير انها مازالت في طور الوصف والتشخيص ولم تنتقل بعد الى طور المعالجات والاليات...والحقيقة ان طبيعة عمل مراكز الدراسات يحمل بعدين: الأول استعراضي يقوم على اساس عقد الندوات والحوارات و احيانا المؤتمرات، اما البعد الثاني فهو الاستراتيجي والذي يقوم بتحويل والاستفادة من المعطيات وتحويلها الى استراتيجيات عمل قد تكون بعيدة او قصيرة المدى.. واعتقد ان كلا البعدين مطلوب اليوم في العراق. الاستاذ كمال عبيد اعتقد ان السؤال الأكثر دقة، كيف نستفيد من مراكز الدراسات والبحوث؟، كون أي عملية تغيير في أي بلد تحتاج الى فهم عمق ودقيق لهذا البلد وطبيعته، وقواه الفاعلة والمؤثرة، وهذا الفهم المعمق لا يأتي الا من خلال مراكز دراسات فاعلة، مما يجعل هذه المراكز تشكل اهمية قصوى للمجتمعات، فهل يمكن ان تشكل مراكز البحوث والدراسات في العراق خلايا تفكير عملية تعمل لإنضاج المشاريع العلمية، وبلورة الإشكالات القائمة، ودراستها وفق تكامل علمي ومعرفي انسجامي، مما يجعلها من الضرورات المجتمعية الملحة في الوقت الراهن.

ملتقى النبا للحوار يناقش تعدد المرشحين للرئاسات الثلاث

من حالة الصراع السياسي المستفحل والتقسيم المكوناتي المدمر ، وهو من جانب آخر يعكس حالة الضعف المتنامي داخل القوى السياسية لأنه يظهر عجزها عن الاتفاق على قياداتها وتشردم قرارها السياسي. النائب نورة البجاري الدورة الثالثة في الظاهر يجدها الجميع انها ظاهرة ايجابية اكثر ما هي سلبية ، باعتبار ان الكتل السياسية خرجت من دائرة الاتفاق المسبق لعملية اختيار الرئاسات من جهة ، ومن جهة اخرى يجدها البعض الاخر انها نقطة تحول على طريق التداول السلمي للسلطة وانهاء حالة التمسك بالكراسي الرئاسية ، لكن في الباطن اجدها تحمل في طياتها سلبيات كثيرة. الدكتور محمد الطائفي:

بموافقة اغلب الكتل السياسية تم تكليف د عادل عبد المهدي لمنصب رئيس الوزراء وسيتم تشكيل الحكومة (بالحاكمة) اي ان ا لكتل السياسية ستتقاسم السلطة فيما بينها (جميعها) فلاوجود للمعارضة لان القاعدة الاساسية هي (وزارة لكل عشرة نواب) مطروحا منها عدد النواب الذين حُسبت اصواتهم في تشكيل الرئاسات الثلاث ، بعدها سيتم تسمية الوزراء بناءً على حصة كل كتلة في الحكومة وستتابع وسائل الاعلام التي ستشتر تصريحات نفس الكتل السياسية حول حكومة التكنولوجيا . الخدمات ، والاعمار ومصصلحة الشعب لكن الحقيقة هي تقاسم السلطة والثروة بين الكتل السياسية دون استثناء.

ناقش ملتقى النبا للحوار موضوعا بعنوان (تعدد المرشحين للرئاسات الثلاث) خلال الفترة المخصصة من ٢٠١٨/٩/٢٨ إلى ٢٠١٨/١٠/٣، شارك في الحوار مجموعة من الناشطين والسياسيين، شهد انتخاب رئيس مجلس النواب بزوغ ظاهرة جديدة على المشهد السياسي ففي كل مرة كان هناك مرشح واحد يتم التصويت عليه الا ان هذه المرة كان الوضع مغاير فقد شهدنا ترشح عدة ترشيحات وهو ما انعكس ايضا على مسألة انتخاب رئيس الجمهورية.

ماذا تعكس حالة تعدد المرشحين للمناصب هل هي حالة من الانشقاق والاختلاف والتشتت ام هي حالة ايجابية؟، ماهي الدوافع الحزبية والشخصية لترشيح اكثر من شخص على المنصب؟، وهل من الممكن أن يدفع تعدد المرشحين الى انعكاسات سلبية على العملية السياسية في حال عدم فوز احدهم الدكتور خالد العرداوي: ان تعدد الترشيحات للمناصب السياسية العليا في الدولة يعكس حالة ايجابية عندما تكون هذه الترشيحات سابقة للعملية الانتخابية بحيث تكون خيارات الناخبين مبنية على ما حسمته القوى السياسية من ترشيحات لمثليها في المناصب التشريعية والتنفيذية، فتكون الانتخابات بمثابة إعطاء الرضا الشعبي عن القيادات الجديدة وقواها الداعمة اما عندما تتعدد الترشيحات بعد إجراء الانتخابات وتكون في إطار الترشيح المحاصصي للكتل والقوى وبدون معرفة الشعب لمن سيكون رئيس برلمانته ورئيس الجمهورية ورئاسة الوزراء فالأمر لا يعدو أن يكون جزء

تصاعد الصراع الأمريكي الإيراني وتأثيراته على المنطقة

ناقش مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية في ملتقى الشهرية موضوعاً تحت عنوان (تصاعد الصراع الأمريكي - الإيراني وتأثيراته على المنطقة)، بمشاركة عدد من مدراء المراكز البحثية، وبعض الشخصيات الحقوقية والأكاديمية والإعلامية والصحفية في ملتقى النبا الأسبوعي الذي يعقد كل سبت صباحاً بمقر مؤسسة النبا للثقافة والإعلام.

أدار الجلسة الحوارية أستاذ العلوم السياسية في جامعة بابل والباحث في مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، الدكتور قحطان حسين اللاوندي قائلاً: "إن الولايات المتحدة في ظل رئاسة ترامب ترى أن الخطر الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط الذي يواجه مصالحها بعد تحجيم داعش هي إيران، فايران حسب الرؤية الأمريكية دولة تطمح للهيمنة في المنطقة، من خلال توظيف الأزمات والحروب الإقليمية لزيادة نفوذها في الشرق الأوسط، فضلاً عن كونها دولة ذات توجه ثوري، وتحاول أن تظهر نفسها كقوة مقاومة للمشاريع الأمريكية في الشرق الأوسط.

وفتح مدير الجلسة باب الحوار أمام الحاضرين بقصد إثراء الموضوع وإبداء آراؤهم من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: هل يدل تصاعد الصراع الأمريكي - الإيراني على حرب قادمة أو تطور عنيف للحروب بالوكالة خاصة في العراق؟

الشيخ مرتضى معاش المشرف العام على مؤسسة النبا للثقافة والإعلام، يؤكد على "إن الصراع الأمريكي - الإيراني واضح وتأثيراته جدا كبيرا في المنطقة، وهو يمتد من لبنان إلى سوريا إلى اليمن وإلى العراق، ففي لبنان لم تشكل الحكومة (لغاية كتابة التقرير)، وهناك صراع شديد على تشكيل الحكومة، نظرا لوجود فيتو أمريكي على تولي حزب الله بعض الحقائق الوزارية".

عدنان الصالحي مدير مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، يعتقد أن الصراع الأمريكي الإيراني في المنطقة هو ليس وليد اللحظة، بل بلغ ذروته بعد إندلاع الثورة في إيران وتراجع العلاقات الدبلوماسية إلى مستويات منخفضة، وتصاعدت أيام اقتحام السفارة الأمريكية في إيران واحتجاز بعض الرهائن وجاء الحصار الأمريكي على إيران مطلع الثمانينات، بالتالي فإن الصراع الأمريكي الإيراني يعتمد على نوع القيادات في البلدين.

السؤال الثاني: تطور الأحداث في سوريا والعراق ولبنان واليمن وفلسطين، هل يؤشر إلى وجود آمال بتسويات قادمة وصفقات كبيرة شاملة؟

الشيخ مرتضى معاش، يعتقد بعدم وجود صفقات شاملة في الموضوع، بل هناك تجميد لبعض الصراعات، وهذا يعتمد على حرب عض الأصابع ومدى قدرة الآخر على تحمل الضغط الموجود عليه، في إيران مثلاً هناك ضغط اقتصادي كبير جداً في قضية هبوط العملة، من جهة ثانية أمريكا عليها ضغط داخلي كبير جداً من جهة ترامب، اليوم ترامب يعيش أزمة داخلية كبيرة جداً، وهو يعترف بوجود خونة ومقاومة في داخل البيت الأبيض".



عصام حاكم

هناك تجربة شخصية شهدتها من خلال التحول من العصر الورقي إلى العصر الرقمي، ففي السابق كنا نخرج المجالات يدويًا ومن ثم تحولنا تدريجياً إلى عصر الانترنت وتصميم المواقع في العام (١٩٩٧)، لذا لاحظت شيئين في التحول، الأول كلما نزداد دخول في العالم الرقمي تزداد الصحافة ضحالة ويقبل مستواها الفكري، وذلك لان سرعة وصول المعلومة وكثرة تدفقها يؤدي إلى سطحية التفكير، فسبقاً كان التفكير اعمق، الكتاب كان اعمق، المقال كان اعمق، العمود كان اعمق، الان اصبح سطحياً جداً، بالنتيجة اصبحت المعلومة بلا معنى بلا تحليل بلا تفكير، وهذه مشكلة هي العصر الرقمي حيث اصبح صانع للتفاهة، اليوم النجم في شبكات التواصل الاجتماعي ليس المفكر وليس الكاتب وليس المثقف، والدراسات عن الإعلان التجاري تتحدث عن (أن السوق الرأسمالية تعتمد زيادة أرباحها على عملية زيادة التفاهة عند الناس)، لذلك نرى ان بعض نجوم شبكات التواصل يعملون تحت رعاية الشركات التجارية، وبالتالي الشركات تمارس عملية تسويق التفاهة إلى مستوى اعلى، وحتى الاعلام يمارس ذات الشيء.

والخارجي؟ كمال عبيد مدير تحرير شبكة النبا المعلوماتية، "يجد أن العنوان اخذ متغيراً مكانياً أكثر مما هو متغير اعلامي، وأشار كذلك الى الاشكالية التي اثرت حول الاحترافية، وأوضح بأنه يقصد منها الاحترافية المهنية وقد تأخذ جانباً سببياً يتمثل بتمظهرات التضليل الاعلامي، اصف إلى ذلك اغلب ما موجود اليوم في العراق اليوم هي مواقع اخبارية وليست وكالات انباء، وهناك الكثير من الدراسات الاعلامية التي تخص وكالات الانباء وهي فيها عمق كبير في رصد سلبيات وايجابيات الوصول للعمل المهني".

يكمل عبيد "بالنسبة للمواقع الاخبارية العراقية فهي تعتمد على وكالات الانباء العالمية، وهذه مشكلة جدا كبيرة فالخبر الذي يحدث في العراق نتمتع على ما ينشر من خلال وكالات الانباء العالمية، وبالتالي فالتحديات على المستوى المحلي هو غياب الصحافة الاستقصائية، اما على المستوى الخارجي هو الغزو الثقافي والعولمة".

السؤال الثاني: ما هو مستقبل وكالات الانباء في ظل التحول الرقمي؟

- الشيخ مرتضى معاش "يعتبر العصر الرقمي قد غير قواعد اللعبة بالنسبة للصحافة والاعلام، خصوصاً وأن

ناقشت مؤسسة النبا للثقافة والإعلام في كربلاء المقدسة، موضوعاً تحت عنوان (وكالات الأنباء في العراق والطريق الى الاحترافية)، وذلك بمشاركة عدد من الشخصيات الحقوقية والأكاديمية والإعلامية في ملتقى النبا الأسبوعي الذي يُعقد بمقر مؤسسة النبا للثقافة والإعلام في كربلاء المقدسة. الدكتور مسلم عباس، استاذ الاعلام وعضو مؤسسة النبا للثقافة والاعلام تحدث في ورقته عن وكالات الانباء في العراق والطريق الى الاحترافية حيث قال: "إن موضوع وكالات الانباء هو موضوع مهم ومحوري خاصة على مستوى عمل وكالات الانباء الاخرى، في البدء لا بد أن نشير بان وكالات الانباء هي ليست من ضمن وسائل الاعلام، بل هي مؤسسات تزود وسائل الاعلام بالمحتوى الاعلامي، بطبيعة هذا الحال وكالات الانباء العالمية هي عبارة عن اربعة وكالات وهي (رويترز البريطانية / وكالة فرنس برس الفرنسية / وكالة أسوشيتد برس الاوربية / وكالة اليوناييتد برس للولايات المتحدة الأمريكية)، الوكالات الكبرى تابعة للدول الكبرى".

السؤال الاول: ما هي العوامل المؤثرة على مهنية وحرفية وكالات الانباء على الصعيدين الداخلي

مركز الامام الشيرازي بحث في الحسين وعاشوراء ونحن والدروس المستفادة

الدكتور قحطان حسين الحسيني الباحث في مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، "يطرح مقولة لاحد الحكماء والفلاسفة الذي يقول (لو امطرت السماء حرية لرأينا بعض العبيد يحمل مظلات)، لذا فالسؤال المطروح اليوم هو ماذا استفدنا من الثورة الحسينية، فيبدو كل ما انتجته الثورة الحسينية في مجتمع كمجتمعنا، هو فقط الحالة الانسانية والتفاعل مع ما حدث في تلك الواقعة من قتل وسبي واعتقال".

السؤال الثاني: كيف يمكن أن نستفيد من الحضور الحسيني في حياتنا ونجعله ممتداً حاضراً ومستقبلاً؟ الدكتور خالد عليوي العرداوي "المشكلة هنا المنهج العلوي في الحكم وفي الإدارة وفي بناء الدولة، نجد هناك هوية علوية قائمة على اساس الانتماء، لكننا لا نجد هوية قائمة على اساس الولاء، لذلك ظهرت لدينا حكومات ومجتمعات ترفع الشعار الحسيني والشعار العلوي ولكن لا تطبقه على ارض الواقع، لا يمكن الاستفادة من المنهج الحسيني في الحياة وفي بناء الدولة ما لم تكن هويتنا تجمع بين الجناحين بين جناح الانتماء وجناح الولاء، والولاء يعني الذوبان في المنهج وتطبيق المنهج في الحياة، والا حتى على اساس الهوية الوطنية لا يوجد شخص عراقي أو غير عراقي، يقول لك بأنه يمتلك هوية وطنية لكن هذا لا يمنعه أن يكون جاسوساً لجهة اخرى معادية، والسبب لأنه يأخذ معنى واحد وهو جانب الانتماء".

ناقش مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث موضوعاً تحت عنوان (الحسين وعاشوراء ونحن.. الدروس المستفادة) وذلك بمشاركة عدد من الشخصيات الحقوقية والأكاديمية والإعلامية في ملتقى النبا الأسبوعي.

افتتح الجلسة مدير مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث الاستاذ حيدر الجراح حيث قال "حضر الحسين الينا ولم نحضر، وهو يحضر في هذه السطور رغمًا عني عن طريق الشعر وليس التنظير المجرد، واحسب ان ذلك الطريق الوحيد لتكثيف المعاني لهذا الحضور في الوجدان الانساني. وللإبحار أكثر في تفاصيل هذا الموضوع كان لا بد من مناقشة الأسئلة التالية: السؤال الأول: هل يمكن لإخلاق العبودية أن تتسجم مع صوت الحرية للحسين عليه السلام؟

الشيخ مرتضى معاش، المشرف العام على مؤسسة النبا للثقافة والإعلام، "يعتقد أن الامام الحسين(ع) اراد أن يسير على خطى جده محمد(ص)، في تطبيق الآية القرآنية (ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم)، بالتالي هي كانت نهضة من اجل الحرية والتحرر من كل انواع الطاغوت الذاتي والخارجي، فمشاكل الانسانية والبشرية كلها هي عبارة عن صراع بين الطغيان والحرية وصراع بين الاستبداد والحرية، بل أنها ليست مشكلة الحاكم بل هي مشكلة المحكوم الذي ينزع نحو العبودية، فبعض المحكومين يستسلم لقدره ويصبح انساناً قديراً يرضخ للحاكم".

تاريخ وخارطة الكراهية الكراهية ورصيدها الثقافي والسياسي



التي يفرضها احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية)، لذلك حين يتم التشجيع على تقارب الثقافات، فإن ذلك يؤكد حاجة العالم أجمع إلى نشر القيم المشجعة للتنوع، ولن يتم ذلك من دون جهد كبير ومنظم على نحو جيد، تمثله جهود حكومات تربط بين التنمية والثقافة معا، فكلاهما يدعم الطرف الآخر، وينشر الوعي الفردي والجمعي في آن، وغالبا ما يكون اليوم العالمي للتنوع الثقافي منطلقا لمبادرات تصب في تعميق القيم الثقافية التي تقبل بالآخر ولا تلغيه، لذلك تؤكد منظمة اليونسكو في هذا المجال على أن يوم التنوع الثقافي يعد فرصة من أجل تعميق مفهومنا لقيم التنوع الثقافي.

علما أن حرية الفكر وتطور الثقافات يؤدي بالنتيجة إلى إطلاق التنمية بكل مسمياتها وأشكالها، فنحصل على فرد متنوع متطور يصلح أن يكون لبنة لبناء مجتمع متنوع نازع إلى التحديث والمعاصرة التي تستمد حيثياتها من الأصالة، لذلك تواصل اليونسكو الترويج لزيادة الوعي حول طبيعة العلاقة الماسة والضرورية بين الثقافة والتنمية وأهمية الدور الذي يجب أن تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه العلاقة.

الهوية الفرعية في أي حال. حق الإنسان في التعليم والتدريب وقد أكد مختصون أن التنوع الفكري والثقافي يصب في صالح الجميع، ولا يمكن لاختلاف الآراء والأفكار أن يسبب أذى نسيجيا للمجتمع، فقد لوحظ أن التجمعات الاجتماعية المتنوعة في ثقافتها، تتسم برؤى سليمة ومتنوعة من حيث أساليب التفكير وأنماط الحياة، فكلما تنوعت الثقافات في المجتمع الواحد، كلما أصبح أكثر قدرة على الإبداع والتطور، وهنا يظهر دور الدولة ونظامها السياسي بجلاء، حيث الإسهام الفاعل في تعميق النهج الفكري الثقافي المتحرر بين الجميع، وفق ضوابط تأخذ مضامينها وتحدياتها من أصول الثقافات ومشاركاتها الكثيرة، لذا تحرص الحكومات الديمقراطية على حماية الحقوق الثقافية للفرد، وتدعمها على نحو متواصل، وهذا ما أكدته أيضا إعلان اليونسكو الذي سبق ذكره، كما نقرأ في النص التالي: (لكل شخص الحق في تعليم وتدريب جيدين يحترمان هويته الثقافية احتراماً كاملاً، وينبغي أن يتمتع كل شخص بالقدرة على المشاركة في الحياة الثقافية التي يختارها وأن يمارس تقاليده الثقافية الخاصة، في الحدود

من علامات النضوج الفكري في المجتمع لازمة الاحترام المتبادل للآراء وتنوع الرؤى بما يحفظ حق الخيار الفكري والثقافي للأقليات وللمكونات المجتمعية كافة، فلا يصح لمكون ما في مجتمع ما أن يفرض بالقوة أفكاره وآراءه على الآخرين، بل تبقى الساحة مفتوحة للرأي والفكر ويبقى الإقناع سيد الموقف، لكن هناك بعض الاشتراطات المتفق عليها بين الجميع وأولها وأهمها عدم تجاوز الحدود المسموح بها مجتمعيا وأخلاقيا للحريات، والكف عن الإساءة للآخرين وعقائدهم وأفكارهم. في العراق مثلا هنالك تنوع ثقافي، وهنالك أقليات لها هوياتها التي تعزز بها، فهل يصح قمع هذه الأقليات وتذويب هوياتها الشخصية وخصوصياتها؟ وقد مورست مثل هذه التحديات تحت حجج كثيرة، منها وأبرزها توحيد الهوية المجتمعية وإلغاء الهويات الفرعية، وهي دعوى باطلة ولا تمت للمنطق بصلة، فالاندماج المجتمعي لا يعني معاداة الأقليات وتهميش أفكارهم وتذويبهم بالهوية الأكبر، إما يبقى على هويته الخاصة مع إيمانه وانتمائه القويم للهوية الأم أو الأكبر، كما يحدث في العديد من المجتمعات المتقدمة التي لا تمس

التربية الأخلاقية والانفتاح المسؤول

عبد الرزاق عبد الحسين

قد يحدث هذا في عالمنا العربي الذي بات مكشوحا لبعضه عبر الميديا الحديثة والإعلام الذي سلط نفسه كاشفا لكل شيء، فالثقافات مباحة، والقيم تعيش عصرها التناقلي الذهبي، ولا سبيل لمنع أحد من استخدام وسائل العصر، الانفتاح المسؤول وحده من يحفظ الطفل، المراهق، الشاب، فاليئة البكر هي العائلة، أول مدرسة أخلاقية للفرد، فأولى المحطات التربوية هي الأسرة النموذجية. بأخلاقها ودينها وعلمها، وثمة محطة ثانية تلي مباشرة محطة الأسرة، إنها المدرسة، فالمحيط الاجتماعي الجماعي الثاني للطفل بعد العائلة (المدرسة)، وهذه المحطة يمكن أن تكون موجهاً ودافعا للطفل نحو المقبولية الاجتماعية، وقد يحدث النقيض، حين تتخلى المدرسة عن دورها التربوي الأخلاقي. المحطة الثالثة تخص الأصدقاء، وتُرمى المهمة فيها على طرفين، الإنسان نفسه في اختياره لأصدقائه، والتدقيق في صفاتهم ومواصفاتهم، والطرف الثاني يعود للأصدقاء ومدى تأثرهم بالثقافات الضارة وما يتمخض عن ذلك من تأثيرات مباشرة على الفرد الذي اختارهم. هذا ما دفع بالعلماء والفلاسفة والمصلحين، إلى التركيز على التربية الأخلاقية، وأظهروا في أفكارهم ومؤلفاتهم وجل كتاباتهم، بأن الأخلاق عمود لا يمكن أن يتخلى عنه المجتمع من حيث الارتكاز، والحال نفسه بالنسبة للفرد، فهو حين يكون بلا أخلاق (أيًا كانت الأسباب التي تقف وراء ذلك)، هذا يعني بالتعدد والتنازل والتراكم مجتمعا بلا أخلاق، والنتيجة انهيار حاضر أو مستقبلي في المدى المنظور للمجتمع، فما العمل، وكيف التصدي لهذه العقبة الكؤود، بوضوح تام، كيف نبني فردا أخلاقيا، ومن ثم كيف نتج مجتمعاً مستقرا نافرا حيويًا مستندا إلى الأثافي بلا نقص.

تكريس التربية الأخلاقية هي الحل، فكيف يتم ذلك؟ في رؤيتنا يجب القيام بما يلي: - إظهار دور الأخلاق من الناحية التربوية عبر شتى السبل والوسائل. - تشريع ثقافي وتعليمي ملزم لمادة الأخلاق وإدخالها في المناهج الدراسية لكل المراحل. - تفكيك شفرات الانفتاح وجعله مفهوما للجميع بالأخص الشباب والطلبة. - أن لا يتم الاكتفاء بالوعظ الأخلاقي، وأن تكون التربية الأخلاقية متكئة على التجريب الفعلي الواقعي. - التركيز على الدور الأسري في التربية الأخلاقية، وإفهام ولادة الأمور بأن الاهتمام المادي وحده لا يبني ولدا صالحا، الأخلاق والقيم هي التي تبنيه وتجعله من بين أقدر الناجحين وأميزهم. المؤسسة التربوية التعليمية الحكومية والأهلية، تتحمل كامل المسؤولية في تربية طلابها أخلاقيا، ليس عبر التلقين والوعظ فحسب، فثمة السلوك والمواقف التي تجعل الطالب أخلاقيا في سلوكه وتربيته. أرباب العمل مسؤولون عن موظفيهم وعمالهم، فمحيط العمل والعلاقات الإنسانية في المجتمع العامل لا تقل عن المدرسة ولا الأسرة في التربية الأخلاقية.

في سيكولوجيا صناعة القطيع وتكريس الاستبداد

د. عامر صالح

٤ - استراتيجية المؤجل: وهي طريقة أخرى يتم الانجاء إليها من أجل اكتساب من أجل إكساب القرارات المكروهة القبول وحتى يتم تقديمها كدواء "مؤلم ولكنه ضروري".
٥ - مخاطبة الشعب كمجموعة أطفال صغار: تستعمل غالبية الإعلانات الموجهة لعامة الشعب خطابا وحججا وشخصيات ونبرة ذات طابع طفولي، وكثيرا ما تقترب من مستوى التخلف الذهني، وكأن المشاهد طفل صغير أو معوق ذهنيا.
٦ - استثارة العاطفة بدل الفكر: استثارة العاطفة هي تقنية كلاسيكية تستعمل لتعطيل التحليل المنطقي، وبالتالي الحس النقدي للأشخاص. كما لن استعمال المبررات العاطفية يسمح بالمرور للاوعي حتى يتم زرعه بأفكار، ورغبات، ومخاوف، ونزعات أو سلوكيات.
٨ - تشجيع الشعب على استحسان الرداءة: تشجيع الشعب على أن يجد أنه من "الرائع" أن يكون غبيا، وهمجيا وجاهلا. لقد استطاعت النظم الدكتاتورية في بلداننا عبر عقود وبتقنيات الخداع المحكمة أن تحول شرائح واسعة من الجمهور إلى كتل هامة سهلة الانقياد، تتسم بضعف القابلية على التفكير العقلاني، وانعدام الروح النقدية لديها، وإتسامها بالنزق وسرعة الغضب والانفعال، والسذاجة، وسرعة التصديق، إضافة إلى تبسيط الأمور واستسهال إطلاق الاتهامات، ويصبح عبدا للتحريض الذي يطلقه "قائد الضرورة".

مكثت الدول العربية في سبات عميق طوال أجيال من الزمن سادها الخنوع والخضوع للحاكم بأمره وبقوة السلاح والقمع المستديم، توقفت فيها عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتخلف فيها أجيال من الرجال والنساء والأطفال عن ركب الحضارة الإنسانية، في حقبة شؤم مألها الجهل والأمية وعدم مجازاة العصر في تجلياته العلمية والتكنولوجية والتقنية والمعلوماتية. إن نتائج "الصندوق الانتخابي الأسود" لا تفرز أي نهضة جديدة في المجتمعات العربية نظرا لغياب خمائر الفكر النقدي والمنطقي ويؤكد العالم نعوم تشومسكي ذو المعرفة الموسوعية في علم النفس، واللسانيات، وفلسفة اللغة، وفلسفة العقل، والسياسة والأخلاق، أن هناك عشرة استراتيجيات للتحكم بالشعوب وحرف إرادتهم، وهي:

١. استراتيجية الإلهاء: هذه الإستراتيجية عنصر أساسي في التحكم بالمجتمعات، وهي تتمثل في تحويل انتباه الرأي العام عن المشاكل الهامة والتغييرات التي تقررها النخب السياسية والاقتصادية، ويتم ذلك عبر وائل متواصل من الإلهاءات والمعلومات التافهة.
٢. ابتكر المشاكل ثم قدم الحلول: هذه الطريقة تسمى أيضا "المشكلة - ردة الفعل - الحل". في الأول نبتكر مشكلا أو مشكلا أو "موقفا" متوقعا لنثير ردة فعل معينة من قبل الشعب.
٣. استراتيجية التدرج: لكي يتم قبول إجراء غير مقبول، يكفي أن يتم تطبيقه بصفة تدريجية.

السلوك الانفتاحي والانقلاب على القيم

عادل الصوييري

مما لاشك فيه: تحتاج كل ممارسة لعمل تصحيحي - لإبعادها عن الأخطاء - إلى منهج يعي الفكرة الأساسية التي تستتبعها ممارسات الإصلاح في مجالات شتى في الحياة. والإمام الشيرازي (رحمه الله): يفتح لنا معايير الوعي بالممارسات المستندة على المنهج الصحيح في تحقيق الأهداف المنشودة. ويقع استثمار الطاقات الإنسانية الكامنة في أولويات ما يركز عليه في سعيه لتسلسل منطقي للمنهجية التصحيحية. وقد يكون لفئة الشباب الطاقة الأكبر التي ينبغي استثمارها، وعدم الوقوع في خطأ تجاوزها، وتركها على رفوف الإهمال. ولابد من الإيمان بالطاقات مستصحباً الأمل في تحقيق الهدف، حتى وإن تكررت المحاولات، فضلاً عن عدم السخرية من أي جهد مهما كان صغيراً أو ضئيلاً.

يقول الإمام الشيرازي الراحل: " يجب على الإنسان الممارس للتغيير أن يعرف أن تجمع القطرات تسبب تكوّن البحار، وتجمع صغار الرمال تكوّن الصحارى، وتجمع الخلايا الصغيرة يكوّن بدن الإنسان والحيوان والشجر إلى غير ذلك، فعلى الإنسان الذي يريد ممارسة التغيير أن يجمع القطرات من أجل هدم الأبنية السابقة، وتشيد الأبنية الجديدة مهما طال الزمن، ومهما احتاج إلى ضم قطرة إلى قطرة، وذرة إلى ذرة، وعمل إلى عمل، وجهاد إلى جهاد، وذلك بفارغ الصبر، وجميل الانتباه" وكانت الثقافة السائدة تعتقد أن الأخطار الحقيقية تأتي من خلال الحروب المباشرة، والتي عادة ماتكون عبر الصدامات العسكرية المباشرة، غير أن المتغيرات المتسارعة أنبأتنا بأن خطراً يخر يمتد بالهرب غير المباشرة، والتي تتقن بثقافة الانفتاح أصبح لها تهديد جدي وحقيقي على مستقبل الإنسانية، حيث يعمل الانفتاح (المنهج) على جزئية غاية في الخطورة تتمثل في فصل الأخلاق كلياً عن السلوك الانفتاحي، وذلك من خلال برمجة الانفصال التام عن الأخلاق تمهيداً لضرب الفطرة الإيمانية، وإيقاع الشباب في شرك الماديات، والانقلاب على القيم الإنسانية الفطرية، وذلك من خلال ثقافة ضخ المصطلحات (الحداثية) المبشرة بالانفتاح، وهو في الحقيقة انفتاح هش. والإمام الشيرازي يرى أن مواجهة هذا الانفتاح يجب أن تكون بشيء غير مباشر، طالما أن الحرب غير مباشرة، وذلك من خلال التثقيف والتوعية بأهمية تربيته الإنسان وتحذيره من هذا الضخ الاتصالي والفضائي، من دون التصادم مع الفكر المختلف. لابد من تثقيف اتصالي وفضائي يعرض الفكرة التي تضد ماجاءت به الأفكار المادية الهدامة، مع عدم إغفال الطرق الجديدة والحديثة في عرض الفكرة بما يتناسب والتطور التقني الحاصل من خلال الاعتماد على طاقات الشباب الماهرين والمبدعين في هذه المجالات، واستثمارها على نحو يقف بقوة عقلانية بوجه المخاطر الانفتاحية. للإمام الشيرازي أبعاد أخرى غير هذين البعدين في استثمار الطاقات، يمكن أن نتعرض لها في القادم من الأيام.



تعمدت الحديث عن «حوار الحضارات» مثلما «صراعها»، لاعتقادي أننا وإن كنا من ثقافات مختلفة ومتنوعة، لكننا ننتمي إلى حضارة واحدة وهي ما نعيشه اليوم مثلما عاشت البشرية في عهود أخرى حضارة مغايرة، ويقدر ما يمكن النظر إلى الحضارة باعتبارها «موحدة»، فهناك تباين في فروعها المتعددة، وهي التي تمثل الهويات المختلفة لشعوب وأمم وثقافات ولغات وأديان اختلفت عن غيرها. ويمتد الكلام ليشمل «حوار الأديان» وفي أحيان أخرى «حوار المذاهب»، تقاربها أو صراعها، وبالطبع فالقاسم المشترك هو اختلافها، لأن الأخيرة تمثل اجتهادات إزاء قضايا فقهية وعملية، تكوّنت رؤى وتصورات إزاءها، عبر الزمن وبالتراكم والإضافة، تارة لتقريب الدين وأخرى بعيداً عنه، حيث دخلت عليه عادات وتقاليد ومثولوجيات ورغبات حكام أو فقهاء أو غير ذلك، وقد يكون هناك بون شاسع بين المقاصد الأولى وبين ما وصل إلينا من تشوّهات. ومن «حوار المذاهب» تنتقل أحياناً إلى حوار «الأقليات» أو «القوميّات» والمقصود المتحدّرين منها من المجاميع الثقافية، والأساس في ذلك هو حوار الحقوق والحريات ومبادئ المساواة والعدالة والشراكة والمشاركة، وتلك أركان

أساسية للمواطنة، تمثل القيم الإنسانية المشتركة للأديان. الحوار اليوم أصبح «فرض عين وليس فرض كفاية» كما يقال، لأنه لا غنى عنه وهو اضطرار مثلما هو اختيار، لأن عكسه سيعني استمرار الصراع والاحتراب الذي قد يقود إلى نزاعات دولية أو أهلية، خصوصاً إذا ما دخل الدين والاختلاف الطائفي والقومي عليها، فستكون هذه الصراعات كارثية، لأنها تتعلق بقيم السماء وليس بالأرض. ويمثل الحوار بعداً إنسانياً مجتمعيّاً، أساسه الإقرار بالتوّع وقبول التعددية والاعتراف بالآخر والحق في الاختلاف، ولا حوار متكافئ دون ذلك، وهذا يفترض إيجاد مساحة مشتركة للجميع ومحاربة التعصّب والتطرّف ونبد الكراهية والعمل على توفير الفرص المناسبة للتسامح والسلام وبالتالي الانتقال من الاحتراب إلى التعاون، فالصراع سوف لا ينتهي، ويبقى قائماً ويأخذ أشكالاً متعدّدة، سلمية ولاعنافية، هدفها تعزيز القيم المشتركة وتطوير التنمية وتحقيق السلام والمشاركة الإنسانية، لاسيّما حين يعتمد على المنافسة الإنسانية الشريفة. وتشكّل ظاهرتا العنف والإرهاب وهما نقيضاً الحوار ومن الظواهر التي تواجه مجتمعاتنا،

خطراً حقيقياً على البشرية والحضارة الإنسانية وثقافتها، لأن الإرهاب لا دين له ولا جنسية ولا قومية ولا لغة ولا أصل اجتماعي؛ إنه يضرب في كل مكان وإذا كان العنف لاعتبارات شخصية ونفسية، سياسية أو فكرية أو قومية أو دينية أو مذهبية، يخضع للقانون الجنائي، باعتبار أن المرتكب يستهدف الضحية بعينها، فإن الإرهاب أشمل وأوسع، لأنه يستهدف خلق الرعب والذعر والهلع في عموم الدولة أو في المجتمع الدولي. وعلينا التمييز بين إرهاب الدولة وإرهاب الجماعات أو الأفراد فـ«إسرائيل» تمارس إرهاب الدولة بشكل صارخ وسافر لحقوق الشعب الفلسطيني منذ تأسيسها في العام ١٩٤٨ ولغاية اليوم، كما يمكن إدراج قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل السفارة إلى القدس والامتناع عن مدّ منظمة الأونروا «غوثن اللاجئين» بالمال الضروري لاستمرارها، ضمن أعمال إرهاب الدولة. مثلما هناك إرهاب الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون وخاصة إرهاب الجماعات التكفيرية مثل «داعش» والقاعدة وأخواتها، إضافة إلى إرهاب الأفراد لاعتبارات سياسية في القتل والقنص والخطف وطلب الفدية وغير ذلك.

قراءة في المشهد النقدي الحداثي العراقي المعاصر

د.عمار إبراهيم الياسري

هو غير مضمّر من جهة أخرى، وقد كانت هنالك تجارب نقدية عراقية متميزة في هذا المجال منها للنقاد العراقي ثامر عبد والناقد علاء مشذوب والناقد عمار الياسري. فضلاً عن دراسات أكاديمية كثيرة. مما تقدم أعلاه نلاحظ أن المنهج النقدي العالمي عانى من منهجية البناء والتهديشم والتي تركت بصماتها على المشهد النقدي الحداثي العراقي. من خلال عدم ترسيخ المفاهيم النقدية العالمية لدى نقادنا فضلاً عن الترجمات المتنوعة التي خلقت إشكاليات عديدة في بنية المصطلح النقدي المترجم من خلال معنى المصطلح وتأويله، ولا تقتصر هذه المفاهيم على السردية الروائية فقط بل حتى على النص الشعري والنص المرثي سواء كان سينمائياً أو تشكيلياً وغير ذلك بعد أن تعالقت كل الأجناس الأدبية والفنية بالكثير من أدواتها المعرفية والتعبيرية والتأويلية.

لذا لازال النقد العراقي يعاني الأمرين، الأول هو توجه العديد من الأكاديميين على تطبيق المناهج الحديثة على نصوصنا محاولين تطويعها أو حتى لي عنقها إلى بنية المنهج النقدي. أما الثاني هو عودة النقود الوصفية البعيدة عن التفسير والتحليل والتقييم وهي آليات التلقي المتقدمة والمعتمدة على ماحوته متون الكتب العربية الكلاسيكية من توصيفات للغة والحوار والشخصية مما ولد نكوصا كبيرا في المشهد النقدي بمختلف مشاريعه بل وتدنى عن أقرانه في دول المغرب العربي.

شهدت فترة نهاية السبعينيات من القرن المنصرم أول حراك ثقافي نقدي للسردية العراقية بعد انفتاح عدد من المتمرسين بالنقديات السردية على التجارب العالمية في تفكيك بنية النص الروائي، وقد أفادوا كثيراً من تنظيرات رواد الحداثة النقدية في أوروبا مثل "رولان بارت، وجوليا كرسستيفيا، وتودوروف" وغيرهم الكثير من المفكرين والعلماء الذين قدموا الكثير في هذا الجانب العلمي أو ذلك، ومنذ عام ٢٠٠٠ وهو تاريخ صدور كتاب النقد الثقافي للدكتور عبد الله الغدامي والذي جاء بعد ثماني سنوات من صدور كتاب بنفس العنوان للمنظر والناقد الأمريكي فنسان. ب. ليتش، بدأ التطوير والتطبيق العملي في بلاد العالم العربي لهذا الوافد الجديد من اجل قراءة مغايرة للنص عما هو مألوف سابقاً.

تشغل المنظومة النقدية الثقافية في كل تنظيراتها على نظرية الأنساق المضمرة، وهي أنساق ثقافية وتاريخية تتكون عبر البيئة الثقافية والحضارية. وتتفن الاختفاء تحت عباءة النصوص على مختلف أجناسها، ثم تشتغل بصورة مذهلة في توجيه الجهاز المفاهيمي للثقافة وسيرتها الذهنية والجمالية المترسخة من خلال التلاحم الديالكتيكي ما بين النص والبيات التلقي المختلفة. وعليه فالنقد الثقافي هو مشروع في نقد الأنساق، والنسق مرتبط بكل ما هو مضمّر من جهة وما

وزارة للانتحار!

محمد علي جواد تقي

ثمة كم هائل من الموروثات السلبية التي تغلب سلوكيات البعض من الرجال، أو بالأصح الذكور، تجاه المرأة، من غير أن يتوقفوا مع ضمائرهم لحظات، ليفكروا بأن المرأة مخلوق له حق الحياة بكرامة وبما يتناسب مع إنسانيتها.

المشكلة بالأساس تكمن في الوصاية التي يتعامل بها ذلك البعض مع المرأة، حتى لو لم تكن فرداً من عائلته، فهو يفرض نفسه وصياً حتى على الأخرى التي لا يمت لها بصلة أيضاً، فنراه يحاول فرض سيطرته عليها وهو ما لا يحق له، ويتعامل معها ومع أفكارها بسخرية وتهكم أحياناً، ويحاول التقليل من شأنها وشأن أي عمل تقوم به أو تبذل فيه، ويتحرش بها في الشارع مع إنه لا يرضى بأن تتعرض بنات أسرته للتحرش.

المفارقة أن بين هذا الكم غير الواعي من الذكور أصحاب شهادات عليا للأسف يتوهمون أن المرأة بلا عقل وأنها وجدت لإرضاء الرجل وإشباع رغباته فقط.

نأتي إلى مسألة استخدام التكنولوجيا أو ما أتاحتها من مساحة حرية واسعة جداً، لها جانبان: إيجابي وسلبي، وما يهمنى هنا هو الاستخدام السلبي أو السيء. هؤلاء الذكور المتخلفون يسمحون لأنفسهم بالتضييق على حرية المرأة وحقوقها في استخدام الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، فنراهم يتجاوزون الحدود معها ويرسلون لها رسائل أو صوراً خادشة للحياء، وإذا لم تستجب لأغراضهم الدنيئة قاموا بمضايقتها أكثر من خلال الألفاظ غير اللائقة والإتهامات الجاهزة الموجودة في عقولهم المريضة. هذا الإرهاب الإلكتروني أو الفيس بوكي تصدت له صفحة بعنوان: "معاً لنفضح إرهاب فيس بوك ضد النساء"، اجتذبت مؤيدين، وتعرضت أيضاً لهجوم وتهديدات من معارضين، وهم ينقسمون إلى فئتين باعتبارنا: فئة مسيئة مليئة بالعقد تقف ضد المرأة وتنتظر اليها على أنها سلعة وتابع، وأن وجودها في شبكات التواصل الاجتماعي لا بد أن يكون لسبب غير أخلاقي، من وجهة نظر مريضة، وأنها بالضرورة تريد إقامة علاقات مع الرجال عبر استخدامها هذه المساحة التكنولوجية، وهذه هي نظرة الإنسان الفاسد الذي يحكم على الآخرين من خلال سلوكه الشائن، وهي كذلك نظرة الشخص المتخلف الذي ليس له عقل يميز. الفئة المعارضة الأخرى تضم أشخاصاً لا يفهمون أهداف تلك الصفحة، وبالتالي يحكمون عليها من خلال منشوراتها التي تفضح سلوكيات البعض بنشر رسائل يبعثها سيئون النساء، متصورين جهلاً أن تلك المنشورات تحرض على تخريب الأخلاق من خلال ما يرونه فيها من عبارات غير لائقة هي بالأصل محتوى الرسائل الموجهة من أشخاص ضالين إلى نساء، جرى نشرها بقصد فضحهم وليس ترويح الألفاظ البذيئة. وقد تعرضت القائمات على الصفحة إلى تهديدات بالقتل، ولربما تكون من مراهقين ومجرد حبر على ورق للترهيب فقط، وربما لا تكون كذلك.

تحولات الحركة الاجتماعية: من استعادة الحق الى فعل العنف

طالما مثلت ظاهرة الاحتجاج الشعبي في العراق فعلاً مميزاً خلال السنوات الأخيرة، حيث ترتفع الهتافات ضد السلطات الحاكمة لعجزها عن القيام بواجبها تجاه المواطن، وبينما تحصل التظاهرات على زخم شعبي واعي واسع يرفعها إلى قمة الحراك الاجتماعي، تتحدر في دوامة من العنف سواء منها أو من قوات الامن أو كليهما، لتسحب هذه الممارسات فعل التظاهرات السلمية إلى المنطقة الحرام التي لا يريد أي مواطن أن يدخلها كونه امتلاً حروبياً وقتلاً وتشريداً.

يركز النقاش في أساسه على مشروعية المطالب الشعبية أولاً، ومشروعية استخدام العنف ثانياً، باعتباره دفاع عن ذلك الحق، لكن الجدل القيم يُحشر في زاوية ميتة عندما تتسارع وتيرة الاحداث وتتغلب عواطف الجمهور على واقعية المعالجات وضرورات التعامل السليم مع السلطات الحاكمة التي تجيد فن التلاعب بالناس من اجل ضمان استمرارية سلطتها.

ولتفسير الظاهرة يقدم لنا كتاب "شبكات الغضب والامل" لاستاذ الاتصال والمجتمع مانويل كاستلز، يقدم رؤية مميزة من خلال تتبعه لحركة الاحتجاجات الشعبية في البلدان العربية وغير العربية، والتي تنشأ في ظل شبكات التواصل الاجتماعي، اذ يرى كاستلز ان الشبكات الاجتماعية الرقمية تتيح إمكانية تداول النشاط الاحتجاجي وتسيقه دون قيود، لكن هذه الجماعات التي تحتج على السلطة الحاكمة بحاجة الى تكوين جماعة حرة في الحيز الحضري، أي انها تقوم باحتلال بعض الأماكن الحضرية والمباني لتشكل سلطة رمزية لها، وهذه المساحات المحتلة غالباً ما تكون مشحونة بالسلطة الرمزية خاصة تلك التي تثير ذكريات من الانتفاضات الشعبية التي عبرت عن إرادة المواطنين. في حين ان ذلك يمثل تقليصاً للنخب التقليدية المسيطرة.

لكن المشكلة التي تواجه الحركة الاجتماعية بحسب كاستلز انها تفقد طابعها كحركة ديمقراطية مجردة ان تدخل في مسألة عنف عسكري، لتصبح نداً، وأحياناً لا ترحم المختلفين معها، كما القامعين لها. ويمكن ان تنزلق الى حرب أهلية وتوفر فرصة تستفيد منها القوى الفاعلة لزيادة ممتلكاتها، تحت أي عباءة ايدلوجية.

عندما يميل منافسوه الى الاستفادة من فراغ السلطة التي تظهر في اعقاب انهيار النظام. بمعنى اخر فان تحول الحركة الاجتماعية الى حرب أهلية يفسد الديمقراطية والعدالة لصالح العنف.

ان عجز الحركات الاجتماعية الاصلية في التغلب على عنف الدولة، ومحاولتها التالية الانخراط في النوع ذاته من العنف ينتهيان عادة الى دمار الحركة ذاتها، ويرى كاستلز انه يولد تبريراً لمزيد من العنف.

وفي مثل هذه الأوضاع فان الفاعلين القادرين على ممارسة اعلى مستويات العنف هم المنتصرون سواء كانوا فاعلين دولتيين او غير دولتيين.

اما الشعب عموماً فهو الخاسر الكبير في مثل هذه الأحوال.

وهذا يعني ان الحركات الاجتماعية اذ تواجه عنفاً لا هوادة فيه يكون عليها ان تجد سبباً تحول دون انخراطها في هذا المنطق التدميري لانها لا تستطيع ان تتوزع ابدأ في المواجهة، وربما لا تجد الحركات الاجتماعية مفراً من الانجرار الى دوامة العنف، لكن ذلك سيؤدي بها الى أسوأ نوع ممكن من أنواع الموت، وفي بعض الأحيان تكون الشجاعة القصوى هي الرد على الحرب بالسلام، املا في كسب عقول المواطنين في البلد.

لقاح الروح

فهيمه رضا

عندما يولد الطفل يخضع لبعض التحاليل ويتحمل ألم التطعيم والتلقيح الذي يحفظ حياته، ولكن لماذا هذا العناء؟ ما هي ضرورة اللقاح؟ اللقاح هو مستحضر بيولوجي، يقدم المناعة الفاعلة المكتسبة تجاه مرض معين. يحوي اللقاح بشكل نموذجي على وسيط يشبه العضوية الدقيقة المسببة للمرض، وغالباً يُصنع من الأشكال المضغفة أو القاتلة للجراثيم، أو من سمومها، أو أحد بروتيناته السطحية. يحرض هذا الوسيط الجهاز المناعي للجسم ليتعرف على هذا الجرثوم كمهده له ويدمره، ويبقى لديه نسخة منه كي يستطيع الجهاز المناعي التعرف عليه ويحطمه بسهولة إذا هاجمه، أي من هذه العضويات مرة أخرى. عملية تقديم اللقاح تدعى بعملية التلقيح.

الروح أيضاً تحتاج إلى لقاح كي يصبح لديها مناعة أيضاً، وقد لا يقل لقاح الروح أهمية عن لقاح الجسد، بالنسبة لبعض الأمراض والعاهات الروحية بما أن الوالدين يعرفان ضرورة اللقاح بالنسبة للجسد، لذلك من الضروري أن يهتموا بالجانب الروحي أيضاً ويصونوا طفلهم من الإصابة في الكبر بأي مرض روحي لأن الأخير لا يقل في خطورته ومضاعفاته عن المرض العضوي أو الجسدي الذي يصيب بعض أعضاء الجسد الظاهرة أو الخفية.

يجب أن يجرب الطفل بعض الأمور بنفسه كي يصل إلى مرحلة اليقين بأن هذا الشيء غير مفيد

بالنسبة له أو مضر، لذلك على الوالدين أن يتركوا طفلهم ليحرب بنفسه بعض الأمور ولكن مع مراقبتهم له دون وعيه بعيداً عن الأنظار، "النار تحرق" لا بأس بأن يعرف الطفل أن النار تحرق أصابعه حين يلامسها أو يجرب الاقتراب منها.

لقاح الشعور بالمسؤولية، يوصي مرشدو التربية بإعطاء الطفل مبلغاً ضئيلاً من المال كي يتعلم كيف يتصرف به ويشعر بالمسؤولية، حتى وإن ضاع المال وبكى الطفل، فلا بأس في ذلك، يجب أن يذكر الأب أو تذكر الأم أهمية المال والمحافظة عليه كي ينمو لدى الطفل الشعور بالمسؤولية، ويتقن المحافظة على الأشياء المهمة في حياته، ومن الأفضل أن يتعلم ذلك بنفسه من خلال التجربة التي يقوم بها هو وليس بالنصح أو الكلام وحده.

إن أكثر الناس يهتمون بسلامة الجسد والحفاظ عليه ولكن يغفلون الحفاظ على سلامة الروح، وبما أن حياة الإنسان مرتبطة بالروح وإن انتهت حياة الجسد سوف تبقى الروح حية، لذلك نؤمن بخلود الروح، وأنها لا تموت بموت الجسد.

إذاً بما أن على الوالدين أن يهتموا بسلامة الجسد فعليهما أيضاً أن يهتموا بسلامة الروح، لأن حياة الروح أطول من حياة الجسد وهي التي تأخذ بيد الإنسان إلى السعادة الأبدية أو الشقاء الأبدي....

إرهاب فيس بوك ضد النساء

اسماء محمد مصطفى

ثمة كم هائل من الموروثات السلبية التي تغلب سلوكيات البعض من الرجال، أو بالأصح الذكور، تجاه المرأة، من غير أن يتوقفوا مع ضمائرهم لحظات، ليفكروا بأن المرأة مخلوق له حق الحياة بكرامة وبما يتناسب مع إنسانيتها. المشكلة بالأساس تكمن في الوصاية التي يتعامل بها ذلك البعض مع المرأة، حتى لو لم تكن فردا من عائلته، فهو يفرض نفسه وصيا حتى على الأخرى التي لا يمت لها بصلة أيضا، فنراه يحاول فرض سيطرته عليها وهو ما لا يحق له، ويتعامل معها ومع أفكارها بسخرية وتهكم أحيانا، ويحاول التقليل من شأنها وشأن أي عمل تقوم به أو تبدع فيه، ويتحرش بها في الشارع مع إنه لا يرضى بأن تتعرض بنات أسرته للتحرش.

المفارقة أن بين هذا الكم غير الواعي من الذكور أصحاب شهادات عليا للأسف يتوهمون أن المرأة بلا عقل وأنها وجدت لإرضاء الرجل وإشباع رغباته فقط.

نأتي الى مسألة استخدام التكنولوجيا أو ما أتاحتها من مساحة حرية واسعة جدا، لها جانبان: إيجابي وسلب، وما يهمننا هنا هو الاستخدام السلبي أو السيء. هؤلاء الذكور المتخلفون يسمحون لأنفسهم بالتضييق على حرية المرأة وحققها في استخدام الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، فنراهم يتجاوزون الحدود معها ويرسلون لها رسائل أو صوراً خادشة للحياء، وإذا لم تستجب لأغراضهم الدنيئة قاموا بمضايقتها أكثر من خلال الألفاظ غير اللائقة والإتهامات الجاهزة الموجودة في عقولهم المريضة.

هذا الإرهاب الإلكتروني أو الفيس بوكي تصدت له صفحة بعنوان: "معاً لنضج إرهاب فيس بوك ضد النساء"، اجتذبت مؤيديين، وتعرضت أيضا لهجوم وتهديدات من معارضين، وهم ينقسمون الى فئتين باعترافنا: فئة مسيئة مليئة بالعقد تقف ضد المرأة وتتنظر إليها على أنها سلعة وتابع، وأن وجودها في شبكات التواصل الاجتماعي لابد أن يكون لسبب غير أخلاقي، من وجهة نظر مريضة، وأنها بالضرورة تريد إقامة علاقات مع الرجال عبر استخداما هذه المساحة التكنولوجية، وهذه هي نظرة الإنسان الفاسد الذي يحكم على الآخرين من خلال سلوكه الشائن، وهي كذلك نظرة الشخص المتخلف الذي ليس له عقل يميز.

الفئة المعارضة الأخرى تضم أشخاصا لا يفهمون أهداف تلك الصفحة، وبالتالي يحكمون عليها من خلال منشوراتها التي تفضح سلوكيات البعض بنشر رسائل يبعثها سيئون الى النساء، متصورين جهلاً أن تلك المنشورات تحرض على تخريب الأخلاق من خلال ما يرونه فيها من عبارات غير لائقة هي بالأصل محتوى الرسائل الموجهة من أشخاص ضالين الى نساء، جرى نشرها بقصد فضحهم وليس ترويح الألفاظ البذيئة. وقد تعرضت القائمات على الصفحة الى تهديدات بالقتل، ولربما تكون من مراهقين ومجرد حبر على ورق للترهيب فقط، وربما لا تكون كذلك.

اثار التعلق السلبي في التربية الاسرية

علي حسين عبيد

الشخصية غير قادر على تحمل أية مسؤولية وهذا يعني خسارة كبيرة للمجتمع.

كيف يمكن أن نحمي أنفسنا وأبنائنا من هذا التعلق المرضي؟

الحلول ليست صعبة، فهي تكاد تكون معروف للأباء والأمهات والأبناء معا، لكن المعرفة وحدها لا تكفي لمعالجة الأضرار والأخطاء، فهناك شيء اسمه تطبيق المعرفة، فأن تعرف خطوات المعالجات شيء، وأن تتمكن من تطبيقها شيء آخر.

هناك خطوات ينبغي التمسك بتطبيقها الفعلي بعد معرفتها ومنها: أن يفكر أوليا الأمور (آباء وأمهات) بأهمية صنع شخصية قوية لأبنائهم، فالتفكير بذلك جدياً هي الخطوة الأهم، أن يسعى الأبوان إلى كل ما يسهم في دعم عنصر الثقة في الأبناء، أن ينصح الأبوان أبناءهما بالعلاقات المتوازنة مع الآخرين.

وعدم التبعية والسماح باتخاذ القرار من قبل البديل أو المتبوع، وأخيرا ينبغي مؤاخاة الابن والبنات من قبل الأب والأم، والانتقال الى مرحلة الصداقة بعد البلوغ، فهذا يمنح الأبناء شخصية قوية متوازنة واثقة ومستقلة.

عاملا مساعدا للأبناء كي يقيهم من هذا النوع من العلاقات المشوهة، بدءاً على الأب أن يصنع شخصية متوازنة مستقرة لابنه عبر الاستقلال والتوازن، نعم عليه أن يراقب ابنه في قراراته وسلوكه لكن هذه المراقبة يجب أن لا تكون مباشرة، ويجب أن تتم من بعيد لبعيد، ولا يشعر بها الابن إلا في حالات معينة تبلغ درجة الخطر الذي يستوجب تدخل الأب المباشر والعلني.

من حق الأبناء إقامة العلاقات الاجتماعية والعملية المختلفة، ولكن ليس من حقهم أن يتمسكوا بآخرين لحد التعلق المرضي، فهذا النوع من العلاقات، يعني تبعية تامة للآخر، ومصادرة لحق التفكير والمبادرة، لاسيما أن هنالك شخصيات تنزع إلى قيادة الآخرين وتشل قدراتهم، وغالبا ما يجد هؤلاء ضالهم في الشباب من ذوي الشخصيات الضعيفة، أما لماذا نصفها بالضعيفة، فلأنها نشأت وترعرت في ظل تربية قسرية صارمة جعلتها تابعة للأب أو الأم أو الأخ الأكبر وبالتالي قد يكون تابعا للصديق أو حتى العدو الخفي.

أما مساوئ هذا التعلق، فهي كثيرة وأبرزها صنع إنسان مهزوز ضعيف

التعلق كلمة مشتقة من مفردة (العلاقة)، وفعلها علق، أي تعلق الشيء بآخر، وينطبق على العلاقات البشرية أيضا، حيث يرتبط الناس مع بعضهم في علاقات مختلفة، منها علاقة الزوج والزوجة، الأب وابنه، الأم وابنتها، الصديق بصديقه، ومجمل العلاقات الإنسانية، بما في ذلك العلاقات التي لا تدخل فيها المشاعر والعاطفة، ومنها علاقات العمل مثلا، وهي لا تحتاج إلى عاطفة بل تقوم على التفكير والمصالح ما نعينه في موضوعنا هذا ونقصد البحث فيه.

هو تعلق الإنسان بآخر تعلقاً غير منطقي أو غير صحيح، بحيث يتحول هذا النوع من التعلق إلى حالة سلبية تفرز نتائج قد تكون مزعجة إلى حد ما وربما تتدرج في سلبيتها لتصبح من نوع العلاقات الخطيرة التي تصيب الإنسان بما يسمى ب (التعلق المرضي)، وهذا النوع من العلاقات لا يكون مرغوبا به، كونه يجعل حياة بعض الناس متعلقة بوجود شخص آخر يصعب الابتعاد عنه، وقد تصل سلبية هذا النوع من العلاقة إلى مسخ الشخصية التي تتعلق بوجود شخصية أخرى في حياتها. كيف يمكن أن يكون المحيط الأسري،

العنوسة المنسية في العراق!

دلال العكيلي

لأن الرجل العراقي لم يتقبل بعد فكرة المرأة القائدة، ومعنى القائدة ان تحتل منصبا إداريا مهما أو تعمل في مجال يتطلب منها الغياب عن المنزل لساعات طويلة، ولأجل هذا فضلت الكثير من النساء الاستغناء عن الزوج للظفر بحياة مستقرة ماديا ووظيفيا واجتماعيا.

ان ما تشاهده اغلب النساء بشكل يومي تقريبا في العمل او عند الاقارب جعلهن يعزفن عن الزواج ويجدنه امر غير هام بل ويسبب الكثير من المتاعب واثما ما يدعون الى "حياة خالية من الرجال خالية من الهم والنكد وشباب دائم وضحة مستمرة" هذه مقولتهن المشهورة.

كل ما ذكر يتشارك كل من لدولة والشباب والنساء في تحمل تبعاته لان كل منهم يرمي بالاثمة على الآخر دون ان ينظر لنفسه فالدولة تتحمل العبء الأكبر من هذه المشكلة لا السبب الاول والاهم هو عدم الحصول على فرصة عمل توفر عيشة كريمة للعائلة فتترتب كل المشاكل الاخرى على هذا الاساس وتشارك المرأة بالسبب كون بعض النساء تحمل الرجل فوق طاقتها ولا تقنع بما هو موجود بل تتبع تصرفاتها بدوافع الغيرة من اقرانها من النسوة وللرجال نصيب ايضا كونهم لا يهتمون ببيوتهم ويوفرون الوقت الكافي للعائلة فتجد اغلبهم هائم اما بمواقع التواصل او بالخروج مع الاصدقاء لاوقات متأخرة من الليل فتجد ان العائلة مفككة وغير مترابطة ولا يربطها غير الاسم وهذا ايضا يجعل بعض النساء تعزفن عن الزواج.

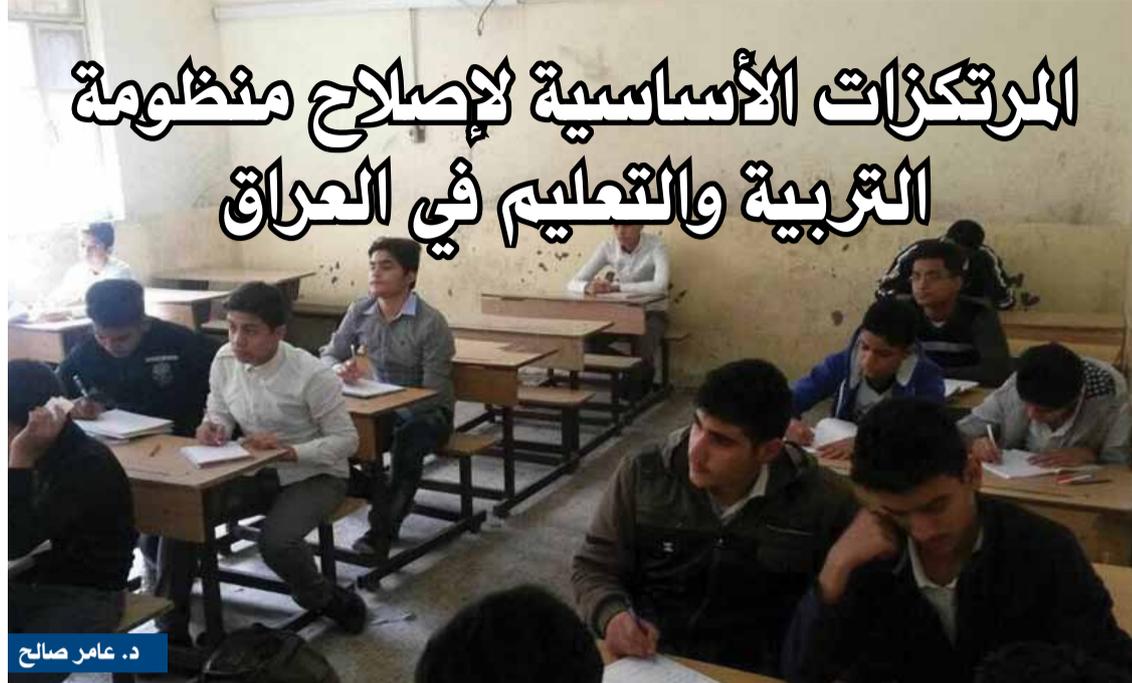
شهدت السنوات الأخيرة تغييرات كبيرة في بنى المجتمع العراقي بعد الانتعاش المادي لطبقة الموظفين، مما حرى ببعض الوظائف من النساء إلى اختيار العنوسة بدلا من الزواج لما توفره لهن من حياة خالية من المسؤولية ومن سطوة الرجل.

تقول أزهار جابر، "لست بحاجة للزواج لأنه في مجتمعنا يستهلك المرأة ماديا ومعنويا، فمع واجباتها الزوجية والأسرية تكون ملزمة بمساعدة الزوج ماديا، وهذا ما ألمسه من خلال مشاهداتي لزميلاتي المتزوجات.

وترى زينة حسن مدرّسة، لم يعد الزوج هو الحماية والسند والوتد وباقي المسميات التي كنا نسمعها من أمهاتنا، بل ان أغلب الزوجات التي تكون الزوجة فيها موظفة تعاني من تحكم الزوج في حياتها ماديا ومعنويا، فأصبحت المرأة تبحث عن الاستقرار بعيدا عن الرجل.

لم يكن المجتمع ليسمح للمرأة العراقية عموما والكربلائية على وجه التحديد باختيار العنوسة إلا لو تأخر زواجها لأسباب خارجة عن إرادتها كأن تكون محدودة الجمال، أو لأسباب أخرى، بينما صار المجتمع العراقي اليوم يسمح للمرأة باختيار حياتها الخاصة في ظل وجود وظائف تحتاج الى تفرغ المرأة.

في المجتمع نماذج كثر لنساء اضطررن لطلب الطلاق لأسباب تخص الجانب الوظيفي أو الجانب المادي



المرتكبات الأساسية لإصلاح منظومة التربية والتعليم في العراق

أطرح مجدداً أمام الحكومة الجديدة والبرلمان: المرتكبات الأساسية لإصلاح منظومة التربية والتعليم في العراق، لعل من المسلم به القول إن عملية التربية والتعليم تعد ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وللتقدم والنهضة الحضارية ومجاراة للعصر، حيث أن المواطن المتعلم والمؤهل والمربي هو ثروة حقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، ومن هنا تعكف دول العالم على الاستثمار في العنصر البشري من خلال التعليم والتدريب والرعاية المختلفة، وذلك لقناعات مفادها إن الإنفاق المالي الكبير على قطاعي التربية والتعليم هو ليست من باب الاستهلاك بل هو من باب الاستثمار ذو العوائد طويلة الأمد، والذي تأتي فوائده أضعاف ما ينفق على هذه القطاعات ولسنين طوال ولأجيال متعاقبة. ضرورة التركيز على الحضانه ورياض الأطفال بتوفير كافة وسائل الرعاية الصحية الجسمية والنفسية والغذائية والرياضية وغيرها، ومن هنا تأتي أهمية دمج هذه المرحلة مع النظام التربوي الشامل وعدم تركها للجهود العفوية المبعثرة من قبل جهات غير تربوية حزبية وغير حزبية، وإن تخضع هذه المرحلة للتخطيط والدراسة أسوة ببقية المراحل. الشروع بدراسة

إقرار التعليم الإلزامي إلى سن ١٦ سنة، أي اعتبار المرحلة الابتدائية والمتوسطة مرحلة واحدة بحلقات داخلية، لضمان النمو التربوي والنفسى السليم تحت سقف الإلزام وحماية الطفولة في هذا السن من الانحراف والتسبب والتسول، وتتحمل الدولة الفنية كالعراق كلفة الدراسة جملة وتفصيلاً. رفع مخصصات قطاع التربية والتعليم من الميزانية العامة ومن الدخل القومي، وبما ينسجم مع الحاجة الماسة لهذا القطاع في إعادة بناء بنيته التحتية ومع حجم الخطط التي توضع لانتشاله من الدمار الشامل الذي حل به قبل وبعد سقوط النظام، وإن يجري تخصيص الميزانية في ضوء دراسات مسحية شاملة لكلفة المؤسسات التربوية والتعليمية بكل عناصرها المكونة. الشروع الجدي بحملات محو الأمية ومنهجها صفة المشروع الوطني الشامل بعيداً عن حصر هذه الحملات بأحزاب تنفرد بها لتحويلها إلى مشروعات للكسب السياسي الرخيص كما جرى في حملات "التبعية لمحو الأمية"، والاستعانة بخبرات الشعوب ودراساتها في القضاء على الأمية ببعديها الأبجدي والحضاري. بذل الجهود الكافية لإعادة النظر بمختلف مراحل التعليم وتوصيفها لرفع مستوياتها بما يعادل المستويات

الدولية، عبر الاستفادة والاستعانة بخبراء التربية المقارنة والتخطيط التربوي من العراقيين في الداخل والخارج. نشر شبكات المكتبات المدرسية ومكتبات المحافظات في أنحاء العراق وإحياء ما دمر منها وحرقت بعد سقوط النظام، العناية بالمستوى التربوي والتعليمي للكادر التدريسي من مختلف المستويات من خلال دورات التأهيل التربوي والمهني. الاهتمام الجدي بالنشاطات اللاصفية المختلفة في ميادين الفنون والآداب والرياضة، مثل الرسم، والنحت، والسباحة والرياضة تعزيز العمل المشترك بين البيت والمدرسة عبر لقاءات دورية منتظمة لبحث مشكلات التلاميذ والمساهمة في إيجاد الحلول لها. ويتزامن ذلك في بناء شبكة واسعة من الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين التربويين والنفسيين في جميع المدارس العراقية لغرض الإسهام الفعال في حل المشكلات المختلفة ذات الطابع المتطابق مع الاختصاصات المذكورة أعلاه. أن قضية التربية والتعليم هي جزء من مفهوم الأمن الوطني للبلد، فهل يتحرك البرلمان القادم ليتحمل مسؤوليته الكاملة لإصلاح التعليم، إنه تحدي كبير يواجه المسؤولين العراقيين واختباراً لصدق نواياهم اتجاه قضايا شعبنا المصرية.

قواعد في التميز العلمي

الشيخ عبد الله يوسف

من أهم الأمور التي يجب أن تحظى بعناية كبيرة عند الطلاب والطالبات هي السعي نحو التميز العلمي، فكسب العلم واكتسابه، والتميز فيه أمر في غاية الأهمية في بناء الحاضر، واستشراف المستقبل، فبالعلم تبني الدنيا وتعمر الآخرة، فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معاً فعليه بالعلم.

وأولى القواعد للتميز العلمي هي: النية الصادقة والإخلاص والرغبة في طلب العلم واكتسابه. فقد قال بعض الكاملين من أهل العلم: «تطبيب القلب للعلم كتطبيب الأرض للزراعة، فبدونه لا تنمو ولا تكثر بركته ولا يزكو، كالزرع في أرض باثرة غير مطيبة»[١]، فلا بد للطالب أن يهيئ قلبه لتلقي العلم والمعرفة لكي ينمو في دراسته وعلمه، وأن يكون الطالب أثناء الدراسة على وضوء وطهارة حتى يبرز في قلبه نور العلم وحب.

والقاعدة الثانية هي: الثقة بالنفس والتي هي عبارة عن شعور نفسي بامتلاك القدرات العقلية والذهنية التي تؤهله إلى التفوق في دراسته؛ فلا يوجد إنسان عديم المواهب والقدرات وإنما يوجد إنسان لا يعرف نقاط قوته ولا يعرف كيفية اكتشاف مواهبه واستغلالها لصالحه، فالطالب الذي يثق بقدراته ومواهبه وبما أنعم الله عليه من عقل وطاقات وقدرات عقلية يتفوق وينجح ويبدع ويتميز في دراسته؛ فالثقة بالنفس تزرع في الطالب حب العلم والتفوق في الدراسة حتى لو كان ذات إمكانيات مادية محدودة.

وأما القاعدة الثالثة من قواعد التفوق العلمي هي: الحرص على التعلم والفهم، فلا يكفي الطالب أن ينتظم فقط في دراسته وإنما المطلوب أيضاً أن يحرص على استيعاب المادة التعليمية التي يتلقاها والمعلومات التي تُعطى له من قبل المعلم وألا يخجل من السؤال والمناقشة في حالة لم يفهم المادة العلمية.

ومن ضمن القواعد المهمة أيضاً في طريق التميز العلمي هي: الصبر على طلب العلم، والجد والمثابرة والاجتهاد، فلا بد للطلاب أن يجتهد ويتأثر ويسعى في الحصول على أعلى الدرجات والتميز في دراسته، وذلك بتنظيم وقته من خلال جدول بأوقات يومه ومذاكرته وترتيب أموره وأولوياته، وأن يحرص على وقته أشد الحرص حتى يتفوق في دراسته، فالتميز لا يأتي من فراغ؛ وإنما يحتاج إلى جد واجتهاد وجدية ومثابرة وعزم وتصميم على ذلك.

فلا بد للطلاب الطموح أن يكون عندهم الدراسة والعلم، وهاجس التفوق وحب التميز حتى يخدم نفسه ومجتمعه ووطنه. وكما قيل: «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»[٢].

ومن المهم للغاية قطع جميع العوائق التي تشغل الطالب عن تحصيل العلم: كالمبالغة في الرياضة، والإفراط في اللعب، والسهر المتواصل، والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى ضعف المستوى التعليمي أو ترك الدراسة.

قادة التحولات: الحلقة المفقودة في تعليمنا!

احمد كنعان الجعفري

والاتجاهات، التي تعمل على توضيح الأهداف، ثم التخطيط لها، ووضع البرامج والتنظيمات الهيكلية، كما أنها تعمل على إيجاد الوظائف الإدارية، والأجهزة التي ستقوم بتنفيذ الخطط، واعداد برامج تدريبية متكاملة ومن ثم استخدام التقييم للوصول للأهداف. ولكن من الواضح أن قادة ومسؤولي مؤسساتنا التعليمية لا يفهمون بشكل جيد طبيعة الإدارة في التربية. ربما يعود ذلك إلى اتباع الطريقة الكلاسيكية في تقليد المناصب (الخبرة: إدارة ذوي الشعر الأبيض) بدون النظر إلى مهارات أخرى يجب أن يتمتع بها مسؤول المؤسسة. ففي مجال التربية لم تعد الخبرة أو الشهادة العليا المعروفة بـ terminal degree هي العامل الوحيد لتحديد أهلية للفرد لقيادة المؤسسة، بل ينظر إلى ما يعرف بـ fundraising abilities والتي تتضمن قدرات التخطيط والتواصل الفعال وقيادة وإدارة الأفراد والموارد المالية بفاعلية، والعمل تحت الضغوط (الأزمات) وكذلك تحفيز الأفراد على الوصول إلى الأهداف. فالأفراد الذين يتمتعون بهذا المهارات يطلق عليهم اليوم Transformational leaders (قادة التحولات) والذين تفتقدهم مؤسساتنا التربوية مما جعلها تعيش أوقات حرجة وعصيبة قد تهدد وجود هذه الكيانات لاحقاً. إذن، كيف يمكن أن نصنع هكذا قادة؟ الأمر معقد فالجواب لا يمكن اختصاره بجملة أو مقال، بل اعداد القادة هي فلسفة وفكر تحتاج إلى جهود استثنائية وإلى عمل مضني وكبير لتحقيقه.

الفضل في مؤسساتنا ومنها التعليم عادة ما يعزى إلى الظروف المحيطة بالمؤسسة ودرجة الصراع الداخلي فيها والتقاطعات المتجزئة في العمل. قد يبدو هذا صحيحاً ولكن الظروف السيئة هذه هي من صنعها الإنسان بنفسه، فهل ذات الإنسان قادر على التغلب على هذه الظروف؟ نعم هو قادر على صنع ظروف أفضل للمؤسسات وكل ذلك يعتمد على طريقة الإدارة التي تدار فيها المؤسسات وشخصها، لأن الإدارة «فن الممكن» واقعي يواجه قادة ومسؤولي المؤسسات التربوية بشكل عام والجامعات بشكل خاص تحديات كبيرة لدفع عجلة التميز والريادة إلى الأمام. هذا الاختلاف تكمن خلفه فلسفة إدارية تقود كل قطاع حسب مقتضيات العمل والأهداف. فالإدارة في التربية تختلف عن الإدارة في القطاعات الأخرى من حيث أن الأولى مهمتها أولاً وضع الأهداف وثانياً وضع استراتيجيات وخطط تفصيلية لتحقيق تلك الأهداف، أما في الثانية (إدارة القطاعات الأخرى) فإن الإدارة فيها مهمتها تنفيذية أكثر من وضع الأهداف ورسم إستراتيجيات.

ولهذا السبب يطلق على الإدارة في التربية كلمة Administration بينما يطلق كلمة Manag ment على الإدارة في المصانع والشركات. ولذلك تطلق مصطلحات كرئيس جامعة وعميد كلية ورئيس قسم بينما في الشركات والمصانع والقطاعات الأخرى يطلق مدير عام ومدير قسم ومدير وحده... الخ. عملياً الإدارة في التربية مهمتها هي توليد الأفكار، والآراء، والفعاليات الإنسانية،

النخبة السياسية

من أهم موضوعات علم الاجتماع السياسي نظرية النخبة السياسية، التي يذهب أنصارها إلى أنها حقيقة موضوعية، لأن الشواهد التاريخية وواقع المجتمعات السابقة والمعاصرة، تتميز بوجود أقلية حاكمة، محتكرة لأهم المناصب السياسية والاجتماعية، ويدها مقاليد الأمور، وأغلبية محكومة منقادة وليس لها صلة بصنع القرار السياسي بشكل عام.

لقد أسهم كارل ماركس وماكس فيبر في تأسيس علم الاجتماع السياسي من خلال دراستهما لتطور النظريات السياسية وصلة ذلك بالمجتمع إلا أن تطور هذه النظرية قد وجه سهام النقد للنظرية الاشتراكية فضلا عن النظريات الديمقراطية، لأن نظرية النخبة تشكك بالصحة العلمية لكلا النظريتين، وتبني تحليلها للنظام السياسي انطلاقا من حقيقة القلة الحاكمة والأغلبية المحكومة. ولكن ما هي النخبة؟ وهل اتفق منظورها على صياغة موحدة لتعريفها؟ ربما كانت دراسة بوتومور حول النخبة والمجتمع من أهم الدراسات التي حاولت أن تفجر كثيرا من الأسئلة حول نظرية النخبة والاجتهادات النظرية فيها تاركة الإجابة على كثير من الإشكالات للزمن الذي سيعتمد دراسة هذه النظرية وسيجد الإجابات على ما قصرت الدراسات المتواجدة عن الإجابة عنه.

ومن رواد نظرية النخبة العالم باريتو، وهو يرى أن النخبة هم أولئك الذين يتفوقون في مجالات عملهم في (مباراة الحياة) وحين يجد أن هذا التعريف مستوف يستدرك الأمر وينتقل إلى المجال الأضيق في تعريف النخبة، فيقوم بربط مفهوم النخبة الاجتماعية بقدرة هؤلاء المتفوقين على ممارسة وظائف سياسية أو اجتماعية تخلق منهم طبقة حاكمة ليست بحاجة إلى دعم وتأييد جماهيري.

ويأتي الرائد الثاني موسكا الذي يضيف على تعريف باريتو قائلا إن من أهم أسباب تميز الطبقة الحاكمة عن الطبقة المحكومة - وهو هنا لا يأخذ بالمدلول الماركسي لمعنى الطبقة - هو قوة تنظيم الأولى، ووجود دافع وهدف معين تسعى إليه في مواجهة أغلبية غير منظمة، إلا أنه يؤكد على أهمية اعتماد طبقة الحاكمين على موافقة ورضى الجماهير. لقد انطلق الرائد الثالث ميشيال روبرتو في تعريف للنخبة السياسية من خلال واقع عمل الأحزاب السياسية ليكتشف بأن هناك عوامل متباينة تحدد طبيعة عمل التنظيمات بدءا من الحزب إلى الدولة، فهو يرى أن النخبة الديمقراطية للأحزاب تتحول بمرور الزمن إلى تنظيمات خاضعة إلى حكم قلة من الأفراد، لأن التنظيم يحتاج إلى أقلية منظمة، وهذه الأقلية تستحوذ على السلطة من خلال موقعها في مركز اتخاذ القرار، وهو ما يسمى بالأقلية الذي لم يلتفت إليه ماركس في دراساته السياسية. أما الرائد الرابع رايت ملز ومن خلال دراسته لمجتمع الولايات المتحدة الأمريكية، فقد ربط بين النخبة وقدرتها على التحكم بموقع اتخاذ القرار، فهي نتاج لبناء المؤسساتي للدولة



معن حمدان علي

المفهوم الخامس: وهذا المفهوم تأثر بماكس فيبر أيضا، ويعتبر البيروقراطية إدارة الموظفين، لذلك اهتموا بفحص كفاءة النموذج المثالي وقدرته على استيعاب كافة خصائص الإدارة، وكذلك ركز على فعالية الجهاز الإداري، لذلك انتشر هذا المفهوم في علم الإدارة أكثر من علم السياسة. المفهوم السادس: وهو الذي يعتبر البيروقراطية غير مقتصرة على الجهاز الحكومي، بل الذي يولد عندما ترسى أصول صريحة لتنسيق نشاطات مجموعة معينة من أجل بلوغ أغراض محددة، أو أنه وحدة اجتماعية تحقق أهدافاً محددة، إلا أنه يتميز - هذا التنظيم - بالتسلسل الرئاسي والتباين في التخصص. المفهوم السابع: وهو المفهوم الذي يعتبر أن البيروقراطية تعبير عن المجتمع الحديث، كما ماركس حين أطلق عليها لفظ المجتمعات الرأسمالية التي تعتبر مرحلة متقدمة وفق التفسير المادي للتاريخ. وذهب أنصار هذا المفهوم بعدم وجود تفرقة بين رجال الإدارة ورجال السياسة، وعدم ضرورة لوجود ثنائية تقليدية تفصل الدولة والبيروقراطية، أو بين المجتمع وبين وجود عدد هائل من التنظيمات الكبرى التي تجسد البيروقراطية في هيكل الدولة الحديثة.

على انتظام سلوكيات المرؤوسين. المفهوم الثالث: ينطلق هذا المفهوم من المعنى الاشتقاقي للبيروقراطية، أي حكم الموظفين، وعليه فهو بحسب هذا المفهوم نظام حكومي تكون الرقابة عليه متروكة كلية في يد طبقة من الموظفين الرسميين الذين تحد سلطاتهم من حرية الأفراد العاديين، ويغلب على هذا الجهاز الإداري الرغبة الشديدة إلى الالتجاء إلى الطرق الرسمية في الإدارة والاعتماد على المرونة من أجل تنفيذ التعليمات، وكذلك البطء في اتخاذ القرارات والعزوف عن الالتجاء إلى التجارب، كما يتحول أعضاء (البيروقراطية) إلى طائفة تحتكر العمل الحكومي من أجل مصلحتها الخاصة، ويتحول عملها إلى غاية في حد ذاته. المفهوم الرابع: وهو المفهوم الذي استخدمته الأنظمة ذات الطابع الشمولي، التي ترى أن البيروقراطية نوع من الإدارة العامة، لذلك كان الاهتمام بالجماعات التي تؤدي الوظائف أكثر من الاهتمام بالوظائف ذاتها. إن ارتباط البيروقراطية بالإدارة العامة أصبح يمثل محاولة لاستخدامها كوحدة للتحليل في الدراسات المقارنة، وأغلب الدراسات التي اعتمدت على ذلك صنفت البيروقراطية انطلاقاً من مدى استغراقها في العملية السياسية.

توجد سبعة مفاهيم حديثة للبيروقراطية، كل منها يعد تطورا لسابقه، هي: المفهوم الأول: هو الذي ينظر إلى البيروقراطية بوصفها تنظيماً عقلياً، وقد تأثر أنصار هذا الاتجاه بالتفسير الفيبري للبيروقراطية، وحالوا فهم العلاقة بين العقلانية التي هي سمة للنظام الرأسمالي، والخصائص التي حددها ماكس فيبر للبيروقراطية، وتساءلوا إلى أي حد تعبر هذه الخصائص عن النظام الرأسمالي؟ وقالوا بأنه لا توجد علاقة ضرورية بين هذه الخصائص والعقلانية وإن كلاهما لا يدخلان ضمن تعريف البيروقراطية، فالعلاقة بين خصائص نظام اجتماعي بالذات والنتائج المترتبة عليه مسألة يحددها البحث الإمبريقي (العلمي)، وعموماً فإن البيروقراطية من هذا المنظور تشير إلى نموذج للتنظيم الرشيد يلائم تحقيق الاستقرار والكفاءة الإدارية. المفهوم الثاني: وهذا المفهوم يصل إلى النتيجة التي توصل إليها ميشال كروزيه باعتبار أن البيروقراطية شيء يتعارض مع الابتكار الإداري، إذ إن العرض الآلي للسلوك الإنساني الذي يشكل قاعدة البيروقراطية يؤدي إلى خلل وظيفي خطير، لأن بنية المنظمة تؤدي إلى إشراف متزايد من قبل القادة

اللامركزية الإدارية

الحكومات المحلية والجهات المختصة، من هذه الخطوات: - أن تتفق الطبقة السياسية عن قناعة بأن النظام المركزي خطر كبير لا يزال يحرق بالعراق والعراقيين، لهذا ينبغي عدم العودة إليه في أي حال. - الاتفاق في الخطوة الأولى أعلاه لا يتم بالكلام أو التوافق الشفوي وإنما يجب أن يتم عملياً قانونياً دستورياً.

- اعتماد اللامركزية تستدعي دعائم عدة، أولها الدستور والقانون ومن ثم الثقافة الاجتماعية والسياسية التي تحسم الميول إلى هذا النظام حصراً.

- منح السلطات التنفيذية المحلية ما يكفي من الصلاحيات المستقلة، وعدم تكييلها بنظام بيروقراطي مركزي يحد من أدائها في تنفيذ المشاريع والخطط التنموية المحلية الآتية وبعيدة المدى.

- نشر الثقافة اللامركزية في الأسرة والمدرسة وأماكن العمل والشوارع العامة من خلال اللافتات والشعارات التي تقترن بالأداء الفعلي. - توظيف الجهد الإعلامي اللازم لجعل المركزية منبوذة جماهيرياً وإدارياً. - ليس هناك بأساً من إقامة زيارات ميدانية إلى المحافظات التي استفادت من اللامركزية في تطوير مدنها مادياً (عمراًياً) وفكرياً (حضارياً). سن التشريعات والقوانين الواضحة لرفع السيطرة المركزية عن كاهل المحافظات. إزاحة أو إبطال جميع القوانين التي لم تعد مناسبة للعمل بها اليوم إذا كانت تتعارض مع النظام والمنهج اللامركزي.

مفهوم اللامركزية هو تنظيم إداري يعتبر واحداً من أهم مبادئ حكم الأكثرية التي تقوم عليها الديمقراطية، وهي نقيض مفهوم المركزية، وهي عملية توزيع الوظائف، والسلطات، والأشخاص أو الأشياء بعيداً عن موقع مركزي أو سلطة أحادية، وفي حين أن المركزية لا سيما في المجال الحكومي، تجري دراستها وممارستها على نطاق واسع، فإنه لا يوجد تعريف أو فهم مشترك للامركزية، وقد يتباين معناها جزئياً بسبب اختلاف الطرق التي تطبق بها.

هذه التجربة التي مررنا بها في عجالة لضيق المساحة، من الممكن أن تتكرر في جميع محافظات ومدن العراق فيما لو ساد النظام اللامركزي في الإدارة، ومن الممكن جداً أن يستفيد الجميع من هذه التجربة (في أربيل) بعيداً عن (التناقضات والمآحات السياسية) التي تأتي على شكل مزايدات لا طائل من ورائها، لأن المطلوب اليوم في جميع المحافظات العراقية هو النظام الإداري اللامركزي للسلطة وصناعة القرار، ولكن هنالك شروط معروفة لتسليم الصلاحيات إلى الحكومات المحلية وأولها أن توضع (الميزانيات المالية) المخصصة للمحافظات بأيدٍ آمنة وأن تحمي بقوة قانونية دستورية رادعة من ذوي النفوس المريضة.

إذاً فالفرق بين النظام المركزي واللامركزي كبير وملحوس لمس اليد والعين والعقل، والأخير هو الذي يبني البلدان والشعوب معاً ضمن اشتراطات يمكن تحقيقها عبر خطوات مهمة ينبغي أن تأخذ بها



ماذا يهدد العلوم؟

تعتبر المعرفة العلمية والابتكار التكنولوجي، كما يؤكد يوفال نوح هراي في كتابه "العقل: تاريخ موجز للبشرية"، من بين الدوافع الرئيسية للتقدم الاقتصادي. ومع ذلك، لا يوجد سوى قدر ضئيل من التفكير حول وضعية العلم اليوم، على الرغم من التحديات الكبيرة، المتأصلة في العولمة، ورقمنة المعرفة، والعدد المتزايد للعلماء.

من النظرة الأولى، يبدو أن كل هذه الاتجاهات إيجابية. يوجد ترابط بين العلماء في جميع أنحاء العالم بسبب العولمة، مما يمكنهم من تجنب الازدواجية وتسهيل تطوير المعايير العالمية وأفضل الممارسات. إن إنشاء قواعد البيانات الرقمية يسمح بالتعددية المنهجية للمخرجات العلمية ويوفر أساساً أوسع لإجراء التحقيقات الجديدة، ويعني العدد المتزايد من العلماء المزيد من العلوم، مما يسرع وتيرة التقدم.

لكن هذه الاتجاهات لها جوانب متناقضة. لفهم السبب، يجب على المرء أن يدرك، أولاً أن العلم نظام بيئي. تماماً مثل أي نظام إيكولوجي آخر، فإنه يتميز بالدفع والسحب بين الجهات المتنافسة. وتتنافس الجامعات لترفع من ترتيب البحوث، وتتنافس المجلات العلمية لنشر أهم الأوراق. ويتنافس منظمو المؤتمرات من أجل أبرز المتدخلين. ويتنافس الصحفيون على أهم قصاصات الأخبار. كما يتنافس المانحون على تحديد ودعم الأبحاث التي ستنتج التقدم الأكثر أهمية من حيث التأثير الاجتماعي أو الأمن أو الربح التجاري.

ومع إذكاء العولمة للمنافسة، فإنها تعزز أيضاً بعض الخطابات - مثل تلك التي تلمي الجوانب والمجالات البحثية التي تستحق أكبر قدر من التمويل. في لقاءاتي مع المسؤولين الحكوميين في جميع أنحاء العالم، رأيت هذا الأمر بشكل مباشر. فهم يعبرون عن أهمية العلم لمستقبل بلدانهم، ثم يحددون المجالات التي "يقودونها" بشكل فريد. وعادة ما تكون المجالات هي نفسها.

إن تنوع المؤسسات وآليات التمويل ومناهج البحث هو أمر حيوي لمنع قتل الابتكار. تتطلب النظم البيئية دائماً تنوعاً من أجل المرونة. هذا الاختلال لا يمكن أن يأتي فقط من عمالقة التكنولوجيا المتقدمة الغنية، ولكن أيضاً من مصادر التدهيد، والجهات الغنية المستفيدة من التكنولوجيا.

لدعم هذا الجهد، يمكن أن نشجع جيلاً جديداً من القيمين على العلوم لاستكشاف طبيعة المعرفة العلمية بشكل أكثر منهجية، والبحث في موضوعات جديدة لتحديد الروابط المفاجئة والواعدة في ميدان البحث، وكذلك النتائج المتضاربة التي تستحق مزيداً من البحث. وأخيراً، يجب استكمال مقياس الاستشهاد أحادي البعد بمؤشرات إضافية توفر تقييماً أكثر شمولاً ومتعدد الأوجه للعمل العلمي. وعندئذ فقط يمكن أن يساهم العدد الهائل من العقول الجديدة التي تنضم إلى صفوف الباحثين العلميين في العالم كل عام في تحقيق تقدم ملموس في كل مجالات العلوم، وبالتالي في تقدم البشرية.

PUBG هوس عالمي يختطف عقول الشباب

ذلك عليك جمع الأسلحة والإضافات الأخرى لتساعدك على النجاة، كل المئة سيكونون صيادين وضحايا في اللعبة، عليك أن تكون الشخص الأخير الحي على الجزيرة.

Pubg، هي لعبة تُشابه في مبدأها لعبة "فورت نايت" فهي تهدف لبقاء اللاعب على قيد الحياة، حيث ينشئ اللاعبون صورة شخصية خارقة، يتنافسون فيها ضد بعضهم البعض في جزيرة بائسة. تبدأ اللعبة بـ ١٠٠ لاعب حول العالم، الهدف منها هو أن يبقى شخص واحد حتى النهاية. ويمكن للمستخدمين اللعب إما بشكل فردي، أو تشكيل مجموعات صغيرة، كما تسمح بالاتصال المفتوح بين اللاعبين والتفاعل فيما بينهم، من خلال سماعات الرأس.

اللعبة لم تقتصر على فئة الشباب، بل أيضاً التفتت إليها بعض الفتيات، حيث غردت الجوهررة على حسابها في "تويتر" بأن اللعبة "تأخذ كل وقتي ولا أتمكن من إيجاد وقت للدراسة"، بينما دونت منال الفراج بأن المنقذ من استراحة الملل في العمل هي لعبة بويجي". ولفتت الطالبة الجامعية بسمة هاشم بأن "لعبة بويجي سرقنتني من كل مكان".

اللاعبين فيها في الجولة الواحدة إلى ١٠٠، والهدف منها هو القتال أما الرابع فهو من يصمد حتى نهاية المعركة، ويمكن للاعبين أن يختاروا اللعب منفردين أو في فريق صغير يصل عدد أفرادها إلى ٤ كحد أقصى، وفي الحالتين الشخص الذي يبقى حياً حتى نهاية المعركة يكون هو الرابع.

تُلعب PUBG عبر الانترنت، الأمر الذي يجمع "محاربين" من كل أنحاء العالم في الوقت نفسه، وتبدأ الجولة في سقوط اللاعبين من طائرة عبر مظلات ليحطوا في ساحة المعركة.

وتظهر المعالم والأسلحة وحتى الأشخاص بشكل يلامس الواقع، مما يساعد في نقل اللاعب إلى عالم آخر ليعيش في عزلة واقعية ومعركة افتراضية، هذا وتعطي اللعبة معلومات مفصلة عن الأسلحة المتوفرة وأنواع الرصاص التي يمكن استعمالها.

ما هي الـ PUBG؟ الفكرة من اللعبة مشابهة تماماً لإصدار الحاسوب، في نمط اللعب الرئيسي تبدأ اللعبة بمئة لاعب في طائرة حربية تحلق فوق جزيرة كبيرة،

يمكنك اختيار مكان قفزك من الطائرة في هذه المرحلة من اللعبة، بعد

PUBG لعبة إلكترونية سرقت عقول الشباب وتركيزهم واستولت على حياتهم الشخصية وبعضاً من أموالهم. فما هي هذه اللعبة تحديداً؟ وما تأثيرها على الشباب؟ وكيف يفسر علم النفس تداعياتها على المراهقين والمجتمع؟

هي عملية اختطاف من نوع آخر، التجربة الأولى تكون بإرادتكم لتتحول في ما بعد إلى شيء من الإدمان. تعلمك فن القتل والاستمتاع فيه، "تثقفك" حول أنواع الأسلحة والرصاص وتجبرك على الهرب من عالم واقعي خطر إلى آخر افتراضي أخطر.

١٥ دقيقة تقريباً تحوّلك من شاب يعيش حياة طبيعية إلى مقاتل في ساحة معركة يناضل ليكمل ويقتل ليصمد، والرابع هو من يصمد حتى النهاية.

صنعت هذه اللعبة شركة كورية لمايكروسوفت ويندوز على برمجة خاصة (ستيم) في آذار ٢٠١٧، ومنذ ذلك اليوم حتى الآن بيعت أكثر من ١٣ مليون نسخة منها، ووصل عدد اللاعبين بها في الوقت نفسه إلى مليوني لاعب لتصبح أكثر الألعاب رواجاً على ستيم. PUBG هي لعبة أكشن يصل عدد

تسونامي 2018: دمر إندونيسيا.. لكن هل هذا كل شيء؟

مصرعهم ووقع الزلزال، الذي بلغت شدته ٧,٥ درجة، قبالة جزيرة سولاويس بوسط البلاد، متسبباً في تسونامي ضرب مدينة بالو الساحلية. ويعاني سكان المدينة هناك بشكل متزايد من نقص الطعام والوقود والماء. وهناك مخاوف من أن بعض الأشخاص ربما مازالوا محاصرين تحت الأنقاض. وتعد إندونيسيا.

أكبر بلد إسلامي من حيث عدد السكان، ومعرضة دائماً للزلازل لأنها تقع على حلقة النار، وهي عبارة عن خط الزلازل المتكررة وثورات البراكين التي تحدث باستمرار على حافة المحيط الهادي. وتقع أكثر من نصف البراكين النشطة في العالم فوق مستوى سطح البحر على جزء من هذه الحلقة، في المحيط الهادي التي تكثر بها الزلازل. وأدى زلزال وأمواج مد عاتية في ٢٠٠٤ إلى مقتل ٢٢٦ ألف شخص في ١٣ دولة بينهم أكثر من ١٢٠ ألفاً في إندونيسيا.

ومن المؤكد أن تثار تساؤلات بشأن أنظمة التحذير في البلاد بعد أن فشلت على ما يبدو في هذه الكارثة التي بدأت ولماذا لم يتم نقل المزيد من السكان في المناطق الساحلية إلى أماكن مرتفعة بعد الزلزال حتى في غياب تحذير رسمي من موجات المد.

فيما عرضت دول مجاورة منها استراليا وتاييلاند والصين تقديم المساعدة. وأعلن الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدات فورية بقيمة ١,٥ مليون يورو (١,٧٤ مليون دولار).

تتسبب الكوارث الطبيعية بخسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات منذ القدم وإلى الآن، ويقال إن باستطاعة كارثة طبيعية واحدة أن تبيد أمة بأكملها وهذا ما حدث فعلاً في العديد من بلدان العالم، وبالرغم من التقدم العلمي الهائل الذي توصل إليه الإنسان إلا أنه لا يزال عاجزاً وغير قادراً على مقاومة غضب الطبيعة المدمرة التي تنوعت وتعددت أشكالها مثل البراكين، الزلازل، الانهيارات الجليدية، الكوارث المائية والفيضانات، الأعاصير، والتسونامي، وهناك أيضاً كوارث ناشئة عن العوامل البشرية مثل الحرائق الكيماوية والانفجارات والإشعاعات النووية، وحرائق الغابات.

في كتابه الكريم قال سبحانه تعالى، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ❖ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) صدق الله العلي العظيم (آل عمران: ١٩٠-١٩١).

ونتيجة للدمار الكبير الذي أحدثته الكوارث الطبيعية في كثير من المنازل مما دفع ساكنيها إلى النزوح عن ديارهم.

ومن الممكن أن تتفاقم هذه المشكلة في الأعوام القادمة بفعل تغيرات المناخ، في الآونة الأخيرة ضربت موجة تسونامي جارفة إندونيسيا بعد حدوث زلزال مدمر، لقي ما لا يقل عن ١٣٠٠ شخص

ساتوشي ناكاموتو: ما لا تعرفه عن مخترع عملة بتكوين؟

ساتوشي ناكاموتو لانعرف من هو لكننا نعرف ماذا ابتكر، انه مخترع بروتوكول البيتكوين، حيث قام بنشر ورقة على الانترنت عبر بريد مشفر تشرح البروتوكول في ٢٠٠٨، بعد ذلك إطلاق أول نسخة من برنامج عميل البيتكوين في ٢٠٠٩ وقام بإنشاء فريق والتواصل معهم عبر لائحة بريدية من أجل تطوير المشروع الى ان بدأت تختفي اخباره تدريجياً مع نهاية سنة ٢٠١٠ لقد كان يتعامل مع الفريق الذي أسسه على المصدر المفتوح للبرنامج لكن كان يتخذ الحيلة والحذر ولا يكشف عن اي شيء يمكن أن يكشف عن شخصيته الحقيقية واخر شيء سمعه الناس عنه هو عندما قال انه انتقل ليهتم بأشياء اخرى.

حسب ما ادعى ساتوشي في ملفه الشخصي في موقع P2P Found tion فهو رجل ياباني يبلغ من العمر ٢٩ عاماً إلا أن هذه المعلومة غير مؤكدة وهناك فرضيات عديدة حول هذه الشخصية حيث أنه من غير المؤكد إن كان هذا الاسم هو الاسم الحقيقي للمخترع أم أنه مجرد اسم مستعار لهذا الشخص استخدمه فقط للإعلان عن العملة الجديدة. كذلك لا يعرف ان كان الاسم لرجل أو امرأة أو مجموعة من الأشخاص في عدة أحيان تم الإعلان أن هوية المخترع قد كشفت إلا أن هذه الإعلانات لم تؤكد وتبقى الشخصية الحقيقية غير معروفة إلى الآن.

لا احد يعرف من هو ساتوشي ناكاموتو، لكن توجد دائماً استنتاجات من طرف أشخاص يقومون ببحث عميق لكي يعرفوا الحقيقة مثل ما قام به Joshua Davis عندما عمل على تحليل لنتائج ٨٠٠,٠٠٠ ألف بحث عن كلمة Nakamoto، وتوصل الى ان الطالب الارلندي في علم التشفير Michael Clear هو ناكاموتو، كما تم الاشتباه ايضا في عالم الاقتصاد الفنلندي Michael Clear، وكلاهما نفي ان لهم اي علاقة بتطوير او ابتكار البيتكوين.

تم الاشتباه في العديد من الأسماء من مختلف المجالات، لكن الشخصية التي اثارته جدلاً وتم تسليط الضوء عليها بشكل اكبر، هو دوريان ناكاموتو وتم تسليط الضوء عليه من طرف مجلة نيوزويك عبر التحقيق الصحفي الذي قامت به McGrath Goodman، وكشفت ان العالم الياباني دوريان ساتوشي ناكاموتو هو مخترع العملة الرقمية وقد سبب التقرير الذي نشرته المجلة العديد من المشاكل لهذا العالم بعد ان بدأت تضايقه كاميرات الصحفيين الذين يتبعونه اين حل وارتحل، وبعدها قام بنفي ذلك وقام برفع دعوى قضائية ضد المجلة بعد ان تسببت له في مشاكل معنوية.

وتبقى شخصية ساتوشي ناكاموتو مجهولة حيث ان كل الاسماء التي تم الكشف عنها كانت عبارة عن استنتاجات شخصية لصحفيين او مهووسين بالبحث عن ناكاموتو الحقيقي.

صناعة التفاهة مازكة الشبكات الاجتماعية

عبد الرزاق عبد الحسين

بلا تحليل، وبلا تفكير، وهذه هي مشكلة العصر الرقمي، حيث أصبحت هذه الشبكات صناعات للتفاهة، اليوم النجم في شبكات التواصل الاجتماعي، ليس المفكر وليس الكاتب وليس المثقف، والدراسات عن الإعلان التجاري تتحدث عن -أن السوق الرأسمالية تعتمد زيادة أرباحها على عملية زيادة التفاهة عند الناس-، لذلك نرى أن بعض نجوم شبكات التواصل يعملون تحت رعاية الشركات التجارية). هل هناك أدلة أو علامات على مثل هذه (الاتهامات)، وهل بالفعل تقوم الإعلانات التجارية بزيادة التفاهة عند الناس؟ قد يبدو مثل هذا القول عارياً عن الصحة، أو مدسوساً أو أنه لا ينسجم ولا يتوافق مع الواقع، فمن حق التاجر الترويج لسلعته، وهذا أمر متفق عليه، ولكن الاعتراض يأتي على الطريقة التي تتم بها عمليات الإعلان والتسويق والترويج، إنها ببساطة تحاول وتسعى لنشر التفاهة من خلال استغلال العقول وقتل الذائقة الفردية والجمعية عبر التفاهة والاستغلال الخاطيء، حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي منصة لإطلاق التفاهات بمختلف أنواعها وأشكالها، لدرجة أن السلع الرديئة يمكن أن تحتل أماكن السلع المتينة. وإذا جاء الحديث

تشكل اليوم الشبكات الاجتماعية الوعاء الأهم وربما الأكبر في الشبكة العنكبوتية، حيث باتت كلوحة كبيرة لمرض الإعلان والأخبار ومزايا أو خطايا المشاهير، وصارت ملاذاً للمكائد والمنحرفين، وبؤرة للعنف والتطرف، لذلك باتت المهمة الأكبر والعنوان العريض للشبكات الاجتماعية، خلق سلسلة من التواصل المستدام بين الناس، هذا ما يطفو على السطح، أو هذه هي القشور الخارجية، فما هو الفعل الحقيقي لهذه الشبكات، وما هو شغلها الشاغل؟ إن من محاسن وعيوب وسائل التواصل بمختلف أنواعها، أنها مباحة للجميع بلا شروط أو قواعد، فالجميع يمكنه استخدامها واللجوء لها، الجاهل من حقه أن يدخلها والمنحرف والمجرم والمتمارض والنصاب، فلا حدود ولا مزايا لمن يريد استخدامها، ولعل الخطأ الأكبر في هذه الخدمة العولمية الحتمية أنها تتنقد للمعايير التي تحفظ مكانة المواهب وتعطيها حقها وقيمتها الحقيقية.

ولهذه الأسباب وصف بعض الكتاب والمعنيين أن هذه الشبكات شجعت على (سطحية التفكير، فسبقاً كان التفكير أعمق، والكتاب كان أعمق، والمقال والعمود كان أعمق، الآن أصبح سطحيًا، وبالنتيجة أصبحت المعلومة بلا معنى،

كيف ستغزو الروبوتات حياتنا في المستقبل؟

محاكاة عمليات الذكاء البشري من خلال استعمال الآلات وبالتحديد أنظمة الكمبيوتر، حيث تشمل هذه العمليات التعلم واكتساب المعلومات والقواعد لاستخدام المعلومات، والمنطق باستخدام قواعد للوصول إلى استنتاجات تقريبية أو محددة، والتصحيح الذاتي. وتشمل التطبيقات الخاصة للذكاء الاصطناعي أنظمة الخبراء والتعرف على الكلام " وفق تعريف الموقع المتخصص في التكنولوجيا (SearchCio). فقد تطور كفاءة الذكاء الاصطناعي وتعدد استعمالاته تجعله محط أنظار العلماء الذين يعتمدون عليه، حتى بات البعض يتوقع أن نرى قريباً استعمالاً كبيراً للأجهزة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي. وهذا ما جعل شركات التكنولوجيا العملاقة، مثل "غوغل" و"ميكروسوفت" وحتى "فيسبوك"، تحاول دخول هذا السوق التجاري الجديد. على الصعيد نفسه، أعجب البشر منذ فترة طويلة بفكرة تصنيع روبوتات على هيئة بشرية، وتصور الكاتب «إيساك أسيموف» مستقبلاً تشيع فيه روبوتات شبيهة بالإنسان مبرمجة على تقديم المساعدة وعدم إيذاء نظرائها البشر، وفقاً للقوانين الثلاثة للروبوتات. فلم يعد صنع إنسان آلي "روبوت" حلمًا، بل أصبح هذا الأمر واقعاً في متناول الجميع، بعد أن تمكن عالمان بولنديان من ابتكار نظام عصبي مركزي للروبوت، يوفر للمستهلكين كل ما يحتاجونه من قطع وبرامج إلكترونية، لتركيب أي شكل تقريباً من الروبوتات التي يتخيلونها، فيما أحدثت الأخبار والتقارير رصدتها شبكة النبا حول عالم روبوت وتطوره المذهل.

ربما ستكون هناك قريباً روبوتات وآلات ذكية تقوم بمهام البشر وتحل محلهم في العمل. لم تغير الرقمنة والتشبيك عبر الإنترنت الإنتاج الصناعي فقط، بل تركت آثاراً تكشف تبعاتها في الوقت الحاضر على أعداد الناس الذين أصبحوا بلا عمل. قريباً سيكون هناك روبوتات وآلات ذكية يمكن أن تحل محل البشر. تغير لم يعد يقتصر على إنتاج السيارات مثلاً، فتلك الآلات تقوم بإجراء عمليات جراحية، وإعادة إنتاج لوحات فنية.

يقول كارل باس، الرئيس التنفيذي لشركة برمجيات أمريكية إن الآلات مؤهلة للقيام بالكثير من الأشياء أفضل من البشر. السيارات ذاتية القيادة أصبحت حقيقة، كما تحضر شركة أمازون قاعة مخازن تديرها الآلات بالكامل. يرتبط العمل دوماً بالتكاليف التي تسعى الشركات دوماً إلى تخفيضها. ويقول كلاوس شفاف مؤسس منتدى دافوس الاقتصادي إن هذه النقلة الصناعية يمكن أن تكون أكبر تحد للعالم، ويحذر من ثورة تجعل ملايين الناس خاسرين لأنه لم تعد هناك حاجة لهم. كما باتت أجهزة الكمبيوتر القابلة للتعلم اليوم متداولة بصورة كبيرة، كما يقول مايكل جوردان من جامعة كاليفورنيا وتوم ميتشيل من جامعة ميلون الأمريكية. ويمكن لأجهزة الكمبيوتر الحديثة الاستفادة من التجارب والمعلومات المتوفرة في صفحات الإنترنت وتحليلها والاستفادة منها وتطبيقها عملياً. في المقابل، فالذكاء الاصطناعي هو



صورة المعاقين في السينما والتلفزيون والمسرح

اسعد عبد الله عبد علي

ما زلت أتذكر الكثير من الأفلام العربية وهي تقدم الشخصيات المعاقّة، لأجل السخرية أو للاستهزاء بها، فتكون محور موضوع النكتة! وكذلك فعل المسرح العراقي بشكل فاضح، عبر استغلاله لعوز فئة من المعاقين وقدمهم كمادة للضحك عليهم، وبعض المسلسلات التي ركزت على السخرية من المعاقين، كذلك بعض البرامج التلفزيونية فهي تلجأ للمعاقين والأقزام فقط للضحك، من غير أن تفكر بطرح قضايا هذه الفئة! انه اتجاه سلبي اتخذته الكثير من صناعات السينما والمسرح والدراما والبرامج. فتحول المعاق في قنواتنا والمسرح وحتى السينما وسيلة للضحك تارة، وموضوع للشرة تارة أخرى، فيكون القاتل او الشرير أو عضو العصابة من ذوي الإعاقة، أن تحول موضوع الفن في منطقتنا العراقية لا يكتمل الا بوجود شخصية معاقّة، لتكون نقطة الضحك او مصدر الشر في الفيلم، وفي أفضل الصور تم جعله نقطة للشفقة على انه انسان ناقص، ولا يتم التعامل على انه مواطن له كل الحقوق والواجبات. ترى هل انتبه صناعات الفن لانعكاسات هذه الاتجاه على المتلقي المعاق، عندما يشاهد الافلام والمسلسلات والبرامج

وهي تنتقص من كيانه وشخصيته! وكيف يمكن أن يتقبل الناس المعاقين، بعد الصورة التي ترسمها السينما والمسرح والتلفزيون، خصوصا أن الناس تندمج مع رسالة الفنية وتتأثر بالصورة. القضية لصناعة السينما والمسرح والتلفزيون قضية تجارة وريح، ولا يهمهم ما يتعرض له الانسان المعاق من الام نفسية. التقيت بحسن عبد ألبياتي (وهو باحث اجتماعي) ليحدثنا عن معاناة المعاقين، فقال: السينما والتلفزيون العربي غير منصفة للكثير من القضايا الاجتماعية وقضايا الوطن، ومنها قضية المعاقين، حيث جعل منهم مادة للضحك والشفقة والإثارة، ونجدهم قد تم ظلمهم كثيرا عبر السينما والمسرح والتلفزيون، فغالبا ما ينتج يكون ضمن مسيرة الضحك والاستهزاء بشخصهم، بل أن السينما رسمت بالأذهان أن الأشخاص المعاقين هم أما شخصية كئيبة او غامضة، أو فاقدة لأي قدرة على العيش السوي، أننا أمام أداة تسيء للإنسان المعاق، وهو يحتاج للمساعدة والتشجيع، كي يمكنه ان يندمج مع المجتمع، لكن تاتي السينما والمسرح والتلفزيون وتصنع حواجز بين المجتمع وهذا الانسان البائس، فدورها

الحالي تخريبي. عند المركز الثقافي في نهاية شارع المتبي التقينا بالأستاذ مرتضى كريم، وهو ناشط اجتماعي وكتاب فقال حول المحور: المعاق بالحقيقة يتعرض للكثير من الظلم في حياتنا اليوم! في الأغلب المجتمع غير متواصل مع المعاقين، والافجع أن لا يقبل اندماجهم، والسبب الصور المرسومة في مخيلته عن المعاق والتي كانت نتاج التلقي المغلوط للأفكار، تلك الأفكار التي ينتجها السينما والتلفزيون والمسرح، فالمعاق يريد أن يكون مواطن عادي، لا يقل رتبة عن الباقيين، وهذا يحتاج إلى احتضانهم وشمولهم بالرعاية والحب، وإعطائهم نفس الحقوق من التعليم والتملك والعمل والنشر والمعيشة مع الاحترام. والتأكيد على تصحيح الصور الخاطئة المأخوذة من السينما والمسرح والتلفزيون، حيث تطرح وبشكل مكثف على أن المعاق هو انه إنسان ذو عطل دائم، وهو مجرد إنسان مريض ومثير للشفقة ومكتئب، ويغلب عليه الصمت، والسلبية تلازمه، وهي صورة غير حقيقية رسمتها السينما والتلفزيون والمسرح، وفي عقول الناس والمصيبة فقط تقع على المعاق.

استطلاع رأي: كيف يمكن تمكين الشباب لاكتساب مهارات تلبى سوق العمل؟

يُعزى التراجع الكبير في تطور المجتمعات لعدم اهتمامها بالفئات الشبابية، وانشغال الحكومات في امور اقل أهمية، ويعلم الجميع أن الشباب ذوو حيوية عالية وقدرة على تكوين الأفكار الإيجابية التي تفيد المجتمع، لذا فهم عامل رئيس في تقدم الشعوب وخلق طرق حديثة في جميع مجالات العمل، لهذا فإن الشباب بحاجة إلى وسائل وعوامل تبني لديهم مهارات تلبى ما يتطلبه سوق العمل، أما فيما يخص اختيار الشباب لدورات خاطة فيعود ذلك لسببين الأول عدم توفر دورات بالأقسام التي يرغبها الشباب، والسبب الاخر توجه الشباب إلى بعض الدورات التي يمكن من خلالها الحصول على المال وليس لأجل تعلم المهارات التي يرغبونها، ويعود هذا التوجه أو الاختيار للوضع السيئ في المجتمع الذي لا يدعم إلا اقسام معينة.

ولأهمية الموضوع في تطور المجتمع وتغيير واقع الشباب نحو الافضل، قامت (شبكة النبا المعلوماتية) باستطلاع لأراء المختصين في هذا المجال، ومن يهيمه تغيير البلاد إلى أفضل حال، وكان السؤال كالاتي:

كيف يمكن تمكين الشباب على الحصول على مهارات تلبى سوق العمل؟
التقينا المستشار الدكتور (عز الدين المحمدي)، وزير متقاعد، دكتوراه قانون جنائي رئيس مؤسسة الفكر الانساني للإعلام والثقافة والقانون، فأجابنا قائلاً:

الان وفي وضعنا العراقي وفي غياب مثل هذه الاستراتيجية والخطة، وفي خضم هذه الفوضى التي تعم العراق، والبطالة المقنعة التي تسود العراق الذي يستنزف الجزء الأكبر من موازنة الدولة دون انتاج، اعطاء رواتب ومخصصات وهدر موارد الدولة دون حساب، ومن جهة اخرى ظاهرة البطالة في وسط الفئات الشبابية وجلهم خريجي الكليات المختلفة، ومن الصعوبة التوازن في المعادلة وحال العراق في فوضى، وفي اعتقادنا أن تشغيل الشباب وتدريبهم لاكتساب المهارات في مختلف المجالات والمهن يحتاج أيضا الى التخطيط، والسؤال يطرح نفسه على اي شيء نضع خطة اساليب تدريب لاكتساب الشباب المهارات، وليست هناك خطة تشغيل المصانع والمعامل المتوقفة التي تمنحنا فكرة كيفية اكتساب الشباب مهارات ادارة تلك المعامل والمصانع او مشاريع زراعية او مشروعات مصفحة زراعية، تربية الحيوانات دواجن حقول اسماك، وغيرها كثيرة مشاريع تنمية اجتماعية مستدامة معاملة انتاجية التي تعتمد على المواد الاولية الزراعية والصناعية، وتدريبهم على التنمية الصحية في المدن والقرى، ودعم المشاريع الاسرية في المهن المختلفة حلقة نجارة حدادة مكاتب اقتصادية ادارة اعمال الفندقية كل تلك المشاريع للنهوض الاقتصادي والتنمية البشرية، ويجب أن تكون جاهزة لكي نضع خطة التدريب لاكتساب الشباب المهارات المختلفة لإدارة تلك المشاريع بكفاءة والقدرة على الإنتاج.

هل ستنجح التربية الرقمية بحماية حياة الأجيال الواقعية؟

مصطفى عبد زيد

كل نظام جديد في عالمنا يحتاج إلى قانون يحدد فيه شروط استخدامه ويحد من العبث فيه، ومع ظهور التكنولوجيا في مجتمعاتنا وتدخلاتها في المجالات كافة، بات علينا وضع قواعد لها، وهي متمثلة بالتربية الرقمية وتعتبر نوعا من القواعد التي وضعت لأجل حماية الأشخاص من تأثير التكنولوجيا على حياتهم الواقعية، حيث نلاحظ أن بعض الأشخاص يستمدون من العالم الافتراضي بعض الامور السلبية والثقافات الخاطئة التي ينشرها جيوش الكبريتية مسيرة من قبل جهات إرهابية ودول تحاول تدمير المجتمعات الأخرى، فيؤثر هذا على الاجيال القادمة حيث أنهم الأكثر عرضة للتأثر بهذه الافكار الافتراضية أو الرقمية.

ولأهمية هذا الموضوع في مجالات الحياة كافة وتطورها، ولمعرفة أكثر عن مدى نجاح خطط التربية الرقمية لحماية الأجيال، أجرت (شبكة النبا المعلوماتية)، استطلاعا للرأي حول الأمر، وطرحنا سؤالاً مركزاً على المثقفين والمختصين والخبراء، على النحو التالي:

هل ستنجح التربية الرقمية في وضع خطط تجعل الأجيال التي تستخدم التكنولوجيا في نطاق لا يؤثر على حياتهم الواقعية؟ وتوجهنا بالسؤال إلى الدكتور (خالد العرداوي)، أكاديمي في كلية القانون جامعة كربلاء، فأجابنا قائلاً: قطعاً أن التكنولوجيا الرقمية ستؤثر على فكر وسلوك واختيارات الأجيال المعرضة لها، أن هذا التأثير قد يكون سلبي او يكون ايجابي، ويعتبر سلبي عندما تفقد

المؤسسات الساندة (الاسرة، المدرسة، الجامعة، نظام الحكم) قدرتها على التطور الموازي للتقدم الرقمي في حياة الناس لاسيما فئة الشباب، عندها ستؤثر التقنية عليهم وتقولب أفكارهم بما يتناسب وغايات الماسك بالسيطرة الرقمية، وایجابي عندما يحدث تطور موازي في المؤسسات الساندة للتطور التكنولوجي، عندها ستزدهر الثقافة العامة للناس، وتصب مجمل طاقاتها في اتجاه البناء وتعزيز مراكز الدولة الحديثة. هل يتطور التعليم في العراق؟ وطرحنا السؤال على المستشار الدكتور (عز الدين المحمدي)، دكتوراه قانون جنائي رئيس مؤسسة الفكر الانساني للإعلام والثقافة والقانون، فأجابنا قائلاً: التعليم الرقمي بداية كمفهوم يحقق فورية التواصل بين الطلبة والأساتذة الكترونياً عبر شبكة او شبكات الكترونية وصبح من خلالها كلية او المدرسة مؤسسة شبكية، وبناء مثل هذه المؤسسات تحتاج الى بناء استراتيجية تربط ما بين الاساتذة والطلبة والمؤسسات التعليمية الكليات والمدارس، وتحسين مستويات الاتصال الشبكي بين تلك المكونات، وایجاد مناخ فعال لتكنولوجيا الاتصال المعلوماتية يسمح لجميع الاطراف التحرك بواقع فعال وتبادل المعرفة، وتحتاج تلك المؤسسات والتبادل المعرفي والتربية الرقمية لبني تحتية مؤسسية تعتمد التخطيط المبرج لسنوات بعيدة المدى، لقطف ثمار مثل هذه الاستراتيجية في التعليم وتحتاج توفير اسباب نجاح تلك المؤسسات الى بناء موقع فعال على الانترنت.

كل نظام جديد في عالمنا يحتاج إلى قانون يحدد فيه شروط استخدامه ويحد من العبث فيه، ومع ظهور التكنولوجيا في مجتمعاتنا وتدخلاتها في المجالات كافة، بات علينا وضع قواعد لها، وهي متمثلة بالتربية الرقمية وتعتبر نوعا من القواعد التي وضعت لأجل حماية الأشخاص من تأثير التكنولوجيا على حياتهم الواقعية، حيث نلاحظ أن بعض الأشخاص يستمدون من العالم الافتراضي بعض الامور السلبية والثقافات الخاطئة التي ينشرها جيوش الكبريتية مسيرة من قبل جهات إرهابية ودول تحاول تدمير المجتمعات الأخرى، فيؤثر هذا على الاجيال القادمة حيث أنهم الأكثر عرضة للتأثر بهذه الافكار الافتراضية أو الرقمية.

ولأهمية هذا الموضوع في مجالات الحياة كافة وتطورها، ولمعرفة أكثر عن مدى نجاح خطط التربية الرقمية لحماية الأجيال، أجرت (شبكة النبا المعلوماتية)، استطلاعا للرأي حول الأمر، وطرحنا سؤالاً مركزاً على المثقفين والمختصين والخبراء، على النحو التالي:

هل ستنجح التربية الرقمية في وضع خطط تجعل الأجيال التي تستخدم التكنولوجيا في نطاق لا يؤثر على حياتهم الواقعية؟ وتوجهنا بالسؤال إلى الدكتور (خالد العرداوي)، أكاديمي في كلية القانون جامعة كربلاء، فأجابنا قائلاً: قطعاً أن التكنولوجيا الرقمية ستؤثر على فكر وسلوك واختيارات الأجيال المعرضة لها، أن هذا التأثير قد يكون سلبي او يكون ايجابي، ويعتبر سلبي عندما تفقد

كيف تؤثر الساعة البيولوجية على صحتنا ومزاجنا؟

يكثر استخدام مصطلح الساعة البيولوجية بين الناس، وهو مصطلح يُشير إلى ساعة الجسم الحيوية (Biological Clock)، وهي موجودة في جسم الإنسان بالإضافة إلى أجسام العديد من الكائنات الحية. وقد اكتشف العلماء المكان الذي توجد فيه الساعة البيولوجية، بعد أن أجروا دراسات عديدة على الفئران، لأن الساعة البيولوجية لدى الفئران تتشابه كثيراً مع الساعة البيولوجية لدى الإنسان، وقد ظهر بأنها موجودة في المخ، في "النواة فوق التصالبية"، وهذه المنطقة تقع في منطقة الوطاء من الدماغ، وتعتبر الساعة البيولوجية هي الساعة المسؤولة عن تنظيم العديد من الأمور التي تخص الجسم، حيث أن التغيرات الحيوية والنفسية في الجسم تتأثر بالساعة البيولوجية التي تعمل على مدار الساعة، ولها نمط سلوكي دوري معين، ونمط يومي إيقاعي، وهو ما يُعرف (rhythmic cycles)، وهي تؤثر بشكل كبير على المزاج العام للإنسان.

إن ضبط هذه الساعة بطريقة صحيحة لتناسب نظام حياتنا اليومي مثل الذهاب إلى الدراسة أو العمل في الصباح، يجعلنا بغنى عن استخدام الساعات المنبهة والتي تثبت الدراسات يوماً بعد يوم أن لها آثارها الجانية السيئة، وذلك لكونها تجعلنا نستيقظ بطريقة مفاجئة في حال أن الاستيقاظ طبيعياً بدون منبهات يتم بطريقة تدريجية، وتقول بعض الدراسات الحديثة أن المنبهات الصاخبة قد تؤدي إلى سكتات دماغية مفاجئة، مما يجعل استخدام ساعتنا البيولوجية أكثر أماناً، بالإضافة إلى أنه من الممكن أن نثق بها أكثر من الساعات المنبهة التي قد تخدنا في بعض الأحيان، ولا تقف فائدة ضبط الساعة البيولوجية على إيقاظنا من النوم فحسب إنما تجعل طريقة نومنا صحية وتضمن لنا عند الاستيقاظ شعورنا بأن المدة التي قضيناها في النوم كانت كافية، وذلك ما نفتقده في كثير من الأحيان.

للشهر إيقاعات بيولوجية، يومية، وأسبوعية، وشهرية، وسنوية؛ فهي تنظم نوم الإنسان واستيقاظه، وهي آلية لضبط الساعة البيولوجية داخل جسم الإنسان؛ فهناك مجموعة من الخلايا العصبية تقع في النهار التحتي وسط المخ، تعرف بالنواة فوق التصالبية، وهي مركز التحكم في الإيقاع اليومي.

ويقول أخصائيو الأعصاب: «إن طبيعة الإنسان ضبطها الخالق، عز وجل، على ساعة بيولوجية موجودة في كل خلية من خلايا جسمنا؛ لتتسجم مع وظيفة الإنسان في النهار، والتي تختلف عن وظيفته في الليل، ولتشيط الساعة البيولوجية لتعمل بشكل سليم، هناك بعض الخطوات والقواعد البسيطة التي يمكن اتباعها: زيارة الطبيب، ضبط وقت النوم الخاص بك، الالتزام بمواعيد اليوم، جلسة تدليك وحمام دافئ، تجنب الضوء المرتفع خلال النوم.

داء الخريف: تعرفوا على أسرار الوقاية منه

مرورة الاسدي

إلا أن هناك بعض الاحتياطات التي تقلل على الأقل من معدل الإصابة. خبيرة الصحة الألمانية فيته شرام تلخص هذه النصائح فيما يلي: تجنب مصدر العدوى: الاقتراب الشديد من الأشخاص المصابين بالأنفلونزا أو قضاء فترات طويلة وسط تجمعات بشرية كبيرة يؤدي بالطبع لزيادة فرص الإصابة بالفيروس المزعج، غسيل الأيدي بانتظام: قد تحمل سماعة الهاتف في العمل أو مقبض باب المكتب أو الحافلة، فيروس الأنفلونزا. لمس هذه الأشياء ثم وضع يدك على عينك أو وجهك يزيد من احتمال الإصابة بالفيروس لذا تنصح الخبيرة الألمانية بالحرص على غسل الأيدي باستمرار. تقوية جهاز المناعة: النوم لعدد ساعات كافية والتغذية المتوازنة والحرص على تناول الخضروات والفاكهة الطازجة علاوة على الحركة المستمرة، كلها من الأمور التي تساعد على تقوية جهاز المناعة وبالتالي تقليل من الإصابة بالأنفلونزا، الراحة: في حال الإصابة بالأنفلونزا من الأفضل البقاء في المنزل عدة أيام والنوم أطول فترة ممكنة مع تناول كميات كبيرة من السوائل والبعد عن الضغط العصبي.

عند أقل مجهود عضلي وعقلي يبذله. فهل تتبع الإصابة بالأنفلونزا حالة من الإنهاك والإجهاد النفسي تتطور إلى الاكتئاب؟، الأنفلونزا، ذلك المرض الفيروسي الذي يتميز بالتفشي الموسمي على نطاق واسع، يمكن أن يؤدي إلى حالة من الاكتئاب، هذا هو موسم البرد والأنفلونزا، وعند الإصابة بأعراضه، تجد نفسك تشعر بالضعف، وتأمل أن تعافى من المرض بسرعة، وبأقل قدر من الألم، كما أنك تسرع إلى الصيدلية للحصول على الدواء. التنوع بين المواد الغذائية الغنية بالفيتامينات والمواد المعدنية، يساعد الجسم على مواجهة فصل الشتاء البارد دون مشكلات. أما من لا يهتم بالحصول على المواد الغذائية الضرورية ويعتمد أسلوب حياة غير صحي، فيكون أكثر عرضة لنزلات البرد. فالزكام والسعال من الأمور التي يعاني منها معظم الناس خاصة في فصل الخريف، ورغم صعوبة تجنب الإصابة بنزلات البرد إلا أن هناك بعض النصائح التي يمكنها على الأقل خفض معدل الإصابة بها، ويرتبط فصل الخريف عادة بنزلات البرد المزعجة، وبالرغم من صعوبة تجنب الإصابة بنزلات البرد

مع دخول فصل الخريف وما يُصاحب ذلك من تغيرات مناخية كانهخفاض درجة الحرارة يصاب البعض بالأنفلونزا، بيد أن ما قد لا يعرفه الكثيرون هو أن المزاج الجيد يمكن أن يكون طريقة فعالة للتغلب على هذا المرض. الشعور بصداق متقطع على مدى أيام وارتفاع واضح في حرارة الجسم وآلام في العضلات، بالإضافة إلى الإحساس بالألم واحتقان في الحلق وخروج السوائل من الأنف، قد تكون بعضاً من أعراض الإصابة بعدوى الأنفلونزا، التي تشتد في فصل الشتاء. الإنفلونزا مرض معد يسببه فيروس وعادة ما تصاحبه أعراض كالحمى وسيلان الأنف والتهاب الحلق والسعال وآلام العضلات والإرهاق، ينتشر مرض الإنفلونزا في العالم بشكل وبائي، ما يؤدي إلى معدل إصابات يبلغ بين ثلاثة وخمسة ملايين شخص كل عام، ويسبب وفاة ما بين ربع إلى نصف مليون شخص. تحدث العدوى عادة في فصل الشتاء. كما يمكن للإنفلونزا أن تصيب الحيوانات، كالطيور والخنازير والخيول. لطالما يشعر المريض بعد تعافيه من الأنفلونزا بالتعب والخمول والإجهاد

تطاردك أفكار غير معقولة: تعرف على أسبابها وإمكانية معالجتها؟

علمك اليقين أن هذه المخاوف والأفكار غير صحيحة وأنت مقتنع بتفاهتها، وهو ما يوصلك لحالة من الشعور بالذنب والإنهاك، يمكن أن يصل الأمر بك إلى الاكتئاب، ويرتبط الوسواس القهري بالاضطرابات المتصلة بالقلق. وتتميز بأفكار ومخاوف غير منطقية (وسواسية)، تؤدي إلى تصرفات قهرية، والأشخاص المصابون بالوسواس القهري يكونون أحياناً واعين لحقيقة أن تصرفاتهم الوسواسية غير منطقية، ويحاولون تجاهلها أو تغييرها، لكن هذه المحاولات تزيد من احتدام الضائقة والقلق أكثر، وفي المحصلة فإن التصرفات القهرية بالنسبة إليهم إلزامية، وذلك للتخفيف من الضائقة التي يشعرون بها. ومن الممكن أن يتمحور اضطراب الوسواس القهري في موضوع معين، كالخوف من عدوى الجراثيم، مثلاً، وعلى الرغم من المحاولات والجهود المبذولة للتخلي عن هذه السلوكيات، إلا أن الأفكار المزعجة الوسواسية والقهرية تتكرر وتتواصل وتسبب الضيق والانعزاج، ومن الجائز أن يؤدي الأمر إلى تصرفات تأخذ طابع المراسم والطقوس، تمثل حلقة قاسية ومؤلمة تميز اضطراب الوسواس القهري، ويمر مريض الوسواس القهري بـ ٣ مراحل رئيسية الأولى: الأفكار التي تجعله قلقاً وهي الوسواس، والثانية: القلق الذي يشعر به وهي المشاعر، والثالثة: الأشياء التي يقوم بها من أجل خفض القلق وهي الأفعال القهرية، وعليه يبدو ان الامراض النفسية هي الأكثر شيوعاً في العصر الراهن.

قد نشعر أحياناً بالحاجة إلى غسل اليد أكثر من مرة خلال فترة قصيرة، وأحياناً يزداد الأمر لعشرات المرات، وهو ما يعني الإصابة بالوسواس القهري، فما هي اضطرابات الوسواس القهري؟ وكيف يمكن معالجتها؟ بالتأكيد نعرف تلك اللحظات التي نحسب أن نتأكد فيها من عدة أشياء في حياتنا اليومية: هل أغلقت الباب فعلاً؟ هل الطباخ مطفأ فعلاً؟ وقد نكرر هذا الأمر مرات عدة متتالية، ما يستدعي في بعض الأحيان أن يملكنا القلق. تعتبر بعض التصرفات اليومية من أعراض مرض الوسواس القهري، منها على سبيل المثال تكرار التأكد من إغلاق باب المنزل أو تعدد مرات مراجعة مفاتيح الكهرباء أو غسل اليدين عدة مرات قبل الوصول لقنطرة أنها حصلت على القدر المناسب من النظافة، وغير ذلك من الأعراض التي تشير إلى أن المريض يحتاج إلى مساعدة الطبيب، إلا أنه لا يجاهر بذلك الطلب حتى لا يتهمه أحد ما بالجنون. الوسواس القهري مرض عصابي يظهر على هيئة أفكار تسلطية ومخاوف واندفاعات تضطرك لتكرارها باستمرار، وإن لم تتماش مع الفكرة ولم تقم بتكرارها، فإن ذلك يشعرك بالتوتر الذي لا يزول إلا بتكرار الفعل مرة تلو الأخرى، حتى يصبح سلوكاً قهرياً خارجاً عن الاعتدال، مع



زيارة الأربعين نظرة إلى المستقبل

عديدة هي الأسباب التي تجعل الانبهار بالمشهد الأربعيني، في أكثر من تفصيل، لا ينحصر بالشيعة، بل حالة الاندهاش اليوم موجودة عند مختلف الناس من شعوب شتى، ومن انتماءات شتى، كما أن استثنائية الحدث الأربعيني لا تنحصر في إطار الزمن الحاضر، بل كانت حاضرة منذ التاريخ القديم، فكما تحدثت صحف إبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام) عن النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) وظهور المخلص (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من بعده، كانت استثنائية الإمام الحسين (صلوات الله عليه) حاضرة في الكتب الأولى.

الباحثة في اللاهوت (إيزابيل بنيامين ماما آشوري)، إثر متابعتها مجريات زيارة الأربعين وانعكاساتها العالمية، على مدى عدة سنوات، أشارت الى أن "النصوص الموجودة في الكتاب المقدس والتي تمتد زحفاً بشرياً سنوياً، باتجاه قبر شخص واحد فقط، تخبرنا بأن هذه الأرتال البشرية، لا تأتي من ذاتها، بل إن الرب هو الذي جمعها، وأتى بها من أطراف الأرض، من الشمال والجنوب والشرق والغرب".

وترى الباحثة آشوري استثنائية قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، من جهة بقائه معلماً شامخاً وضريحاً زاهراً، فكتبت أنه "لم نر في أي زمن أرتالاً من البشر تتقاطر على قبر من قبور الأنبياء، الموجودة في العراق والشام وفلسطين وإيران، ولا في أي يوم من أيام السنة".

وفي كل عام، تبين الوقائع إن لزيارة الأربعين قوة معنوية هائلة في تحشيد الناس، وتحثهم على الارتقاء تقى وخلقاً، وفعل الخير وصنع المعروف، لذلك، ولكي يكون الحدث الأربعيني عاملاً إصلاحياً فاعلاً بشكل أوسع وأكبر في المستقبل، لا بد من عمل بتنظيم، ومثابرة بنزاهة، لاسيما أن رسم المستقبل علم له قوانينه ورجاله.

فإن علم المستقبل يُعد اليوم من العلوم المهمة، لما يوفره من رؤية شاملة تضع في حسابها معطيات التاريخ وتجارب ناجحة وحقائق علمية، كما تبين آليات تغيير الحاضر للوصول إلى مستقبل واعد، يقول الإمام الشيرازي في هذا الشأن: "يشهد العالم حركة قوية وسريعة نحو المستقبل في كافة أوجه الحياة، وهذه الحركة تفرض تغييراً شديداً، فيجب أن نكيّف أنفسنا مع هذا التغيير حتى نمتلك ناصية المستقبل، خصوصاً إذا كان مضمون المستقبل مختلف جذرياً عن حاضرننا، وإن مواكبة المستقبل تتم عبر رصد الاحتمالات، والتخطيط السليم، والقرارات الصائبة التي يتخذها رواد الأمة وعلمائها في مختلف اختصاصات الهندسة والطب والزراعة والصناعة حتى يأتي البناء متكاملًا من حيث تكوينه".

ورغم أهمية استشراف المستقبل كمقوم رئيسي لإحداث تغيير أو صناعة نهضة، وأنه لا يمكن لأي مصلح أن يساهم في تحقيق هدف، إلا إذا كان يملك رؤية مستقبلية، رغم ذلك لا يُلاحظ وجود إستراتيجية مستقبلية فيما يتعلق بالزيارة الأربعينية، بل لم يتضح وجود عمل يهدف بناء الحاضر برؤية مستقبلية، فإضافة إلى محدودية العمل التبليغي الذي يرتقي بالزائر ورعاً وفقهاً وخلقاً، يكفي التذكير هنا بأزمات الخدمات الحياتية في مدينة كربلاء والمحافظات المجاورة لها بل في عموم العراق، إضافة الى معوقات العمل السياحي والاستثماري والمصرفي، ومشاكل الصحة والبيئة، كما الواقع الأمني الذي يحتاج إلى إصلاح وتنمية وتطوير، والحديث عن احتياجات مدينة زيارة الأربعين وعراق أهل البيت، حديث مرير ويطول.

لماذا نزر الإمام الحسين (ع) في أربعينيته؟

حسين الخشيمي

تطلع حمراء وتغرب حمراء. وفي رواية أخرى ينقل زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إن السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدم، والأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحرمة.

والإنسان كأحد أجزاء هذا الكون؛ حتماً سوف ينال نصيبه من هذا التأثير والتفاعل الذي اجتاحت معالم الطبيعة، فعندما تبكي السماء والأرض والشمس والقمر وسائر المخلوقات لمقتل الإمام الحسين عليه السلام، أربعين صباحاً أو يوماً.

فمن الطبيعي أن يلاحقه هذا التأثير الذي يظهر على شكل ممارسات مختلفة في زيارة الأربعين أو عاشوراء، والتي يصفها النبي بـ الحرارة التي لا تبرد كما أشرنا في بداية المقال.

ختاماً، إن لزيارة الأربعين التي تزداد مع كل عام اتساعاً وتفاعلاً وتأثيراً، محفزات إنسانية قبل أن تكون شرعية أو اعتقادية، فهذه الأمواج البشرية الهائلة إنما هي تجسيد على الأرض لظفرة الإنسان التي تتألم لوجع المظلوم وتسعى لمواساته.

الحسين، عليه السلام، في العشرين من صفر، وهي بمثابة المعيار في تحديد صفة محورية بالنسبة للإنسان المسلم وهي الإيمان.

حيث يذكر الإمام الحسن العسكري، عليه السلام، في هذه الرواية: علامات المؤمن خمس صلاة إحدى وخمسين وزيارة الأربعين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والتختم باليمين وتعفير الجبين، وبطبيعة الإنسان أنى كان انتماءه، السعي إلى نيل الدرجات الأعلى، سواء كان على المستوى الديني أو الاجتماعي أو الوظيفي غيرها من باقي التوجهات ومفاصل الحياة التي يراها مهمة بالنسبة له.

وهكذا فإن المسلم الشيعي يسعى عبر هذه الممارسة الدينية (الأربعين) إلى نيل هذه السمة -الإيمان- كونها درجة عالية لا يمكن الوصول إليها بسهولة، وفي عرض المشي الموسمي إلى قبر الحسين فرصة للفوز به.

إلى جانب ذلك، هناك جملة من الروايات التي تحدثت عن تفاعل كوني (أربعيني) مع مصيبة الإمام الحسين، عليه السلام، فعن الإمام الباقر، عليه السلام، الذي شهد تلك الحادثة المفجعة وهو في مقتبل العمر، إنه قال: إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً

في عام ٦١ للهجرة، وفي نصف يوم فقط، اختزل الإمام الحسين عليه السلام ومن معه، من ولده وأصحابه، مسافة قرون على ولادة القيم الإنسانية بما تحويه من إصرار وثبات، واستدعاها آنذاك على صحراء كربلاء، ليكتب بخط عريض: موت في عز خير من حياة في ذل.

نعم، الجانب المميز والمشرق من بدايات حياة الإمام الحسين، عليه السلام، لم يكن قصيراً، إلا أن سويغات الطف احتلت مساحة أوسع، بل كانت أبلغ تأثيراً في نفوس المجتمعات الإنسانية على تنوعها، لأنها لم تكن أوقاتاً اعتيادية، بل كانت كل لحظة من لحظاتها ترسم مشهداً تراجيدياً مؤلماً.

وهنا ينهض سؤال، إذا كان مصرع الحسين عليه السلام، والمشهد المأساوي الذي جرى عليه، وحالة التعاطف الكبيرة التي تسيطر على أتباعه، هي من يقف وراء زيارة مرقدته في العاشر من محرم الحرام؛ إذا لأي سبب يعودون إليه في أربعينيته، وتحديدًا في الـ ٢٠ من صفر في ممارسة تعرف بـ زيارة الأربعين؟ في واحدة من الروايات الأشهر حول زيارة الأربعين، تظهر أهمية التواجد عند قبر الإمام

الإخراج الصحفي

محسن مرتضى

موبايل

07811130084-07902409092

الموقع www.annabaa.org

البريد الإلكتروني

annabaa@gmail.com

كتاب ومحروون

علي حسين عبيد

باسم حسين الزبيدي

محمد علي جواد

احمد جويد - عدنان الصالحي

مرؤة الاسدي

عبد الأمير رويج

محمد علاء الصايف

رئيس مجلس الإدارة

مرتضى عبد الرسول معاش

رئيس التحرير

علي الطائقي

مدير التحرير

كمال عبيد

مؤسسة النبا
للثقافة والإعلام

مؤسسة النبا للثقافة والإعلام ©

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين: 1557 - رقم التسجيل في دار

الكتب والوثائق العراقية: 1991